رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ
أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

آل بيت الرسول ﷺ

مناقب
عليّ والحسنين
وأمّهما فاطمة الزّهراء

نصوص مستخرجة من أمهات كتب الحديث ، ودواوين الإسلام
طبعة مضبوطة بالشكل التام ، ومخرجة الأحاديث مع الفهارس الجامعة

وضعه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

الناشر
دار الوعي - حلب
شارع الوزير ص.ب ١٥٠٤ - هاتف ٣٦٧٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّقْــــدِمَةُ

إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ النَّبِيِّ ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً .

قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ .

إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

(أَما بعد) فَهٰذِهِ نُصُوصٌ وَضَعْتُهَا مِنْ أُمَّهاتِ كُتُبِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، وَدَواوِينِ الإِسْلَامِ فِى مَنَاقِبِ آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ ﷺ : الإِمامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالبِ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ ، أَبِي الحَسَنِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – وَرَيحَانَتَيْهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا : الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدا شَبَاب أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَأُمُّهما فاطِمَةَ الزَّهْراءَ سَيِّدَةِ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ .

زُلْفَى إلى اللهِ ، وَقُرْبى مِنْ سَيِّدى رَسُولِ اللهِ ﷺ فى وَقْتٍ عَصِيبٍ عَلَيَّ عَسَى أَنْ يُفَرِّجَ اللهُ كُرْبَتِى ، وَيَرُدَّ غُرْبَتِى إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

وَلِلهِ الفَضْلُ وَالْحَمْدُ .

والأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ .

وكتبه
دكتور عبد المعطى قلعجى

القاهرة غرة رجب الفرد ١٣٩٩

آل محمد ﷺ

- مَنْ هُمْ آله ﷺ

- إنِّي قد تَرَكْتُ فيكم مَا إنْ أَخَذْتُمْ به لَنْ تَضِلُّوا : كتابَ الله ، وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي .

- وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لا يَدخل قَلْبَ رجل الإيمانُ حتي يحبَّكم لِلَّه وَلِرَسولِهِ .

- أَصْحَابُ الكِساءِ .

- إنِّي وإيَّاكِ وهٰذَيْنِ وهذا الراقدَ فِي مَكانٍ واحِدٍ يومَ القيامَةِ .

- النبيُّ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ .

- أَجْرُ حُبِّهم يَوْمَ القِيَامَةِ .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ – من هم آله ﷺ

١ – عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ (أي لعلي بن أبي طالب) ، وخلَّفَهُ في بَعْضِ مَغَازِيه ، فقَالَ عَليٌّ : أَتخلِّفُني مَعَ النِّسَاءِ والصِّبْيانِ ؟ قال : يا عَليُّ ! أَما تَرْضَى أَنْ تكونَ مِنِّي بمَنْزلةِ هارونَ مِن موسى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لانُبُوَّةَ بَعْدِي » .

وَسَمِعْتُهُ يَقولُ يَوْمَ خيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » فَتطاوَلْنا لَها . فقَالَ « ادْعوا لي عَليًّا » فأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ ، فبَصَقَ في عَيْنِهِ ، ودَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، ففَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

ولَمَّا نزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ (نَدْعُ أَبْنَاءَنا وأَبْنَاءَكُمْ) دعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفاطِمَةَ وَحَسَناً وحُسَيْناً فقَالَ : « اللَّهُمَّ هؤلَاءِ أَهْلِي » .

٢ – عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبي سَلَمَةَ ؛ فحَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلْمَةَ فَحَمَلَ حَسَناً مِنْ شِقٍّ ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨٥ ج ١ (ط الحلبي) ، والحديث ١٦٠٨ (ط شاكر) واسناده صحيح ، رواه حاتم بن إسماعيل المدني وهو ثقة مأمون . والحديث رواه مسلم ١٤٤١/٣ ، و١٨٧١/٤ حديث ٣٢ – ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ، والترمذي ٦٣٨/٤ ، حديث رقم ٤٧٢٤ ، كتاب المناقب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وَحُسَيْناً مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكُم أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) .

٢ – عترة النبي صلى الله عليه وسلم

٣ – حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الأَنْمَاطِيُّ عَنْ جَعْفَر بْنِ مُحَمَّد عَنْ أَبيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فى حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَاإِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللهِ ، وَعِتْرَتِي : أَهْلَ بَيْتِي .

٤ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ : كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلىٰ الأَرْضِ وَعِتْرَتى : أَهْلَ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا .

٣ – لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم

٥ – عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب ؛ قَالَ : كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ

(٣) قال الترمذي : حديث حسن غريب من هـذا الوجه ، وأخرجه في باب مناقب أهل البيت ٤/٦٦٢ حديث رقم ٣٧٨٦ .

(٤) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب حديث رقم ٣٧٨٨، وقال : حسن غريب ، ورواه الطبراني في الأوسط وفي اسناده رجال مختلف فيهم .

(٥) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب (١١) حديث ١٤٠ ، (١/٥٠)، والترمذي في باب (٢٩) ٥٠ – كتاب المناقب حديث رقم ٣٧٥٨ (٥ / ٦٥٣) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وفي الزوائد : رجال إسناده ثقات .

قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ . فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ . فَذَكَرْنَا ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ . فَإِذا رَأَوُا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حدِيثَهُمْ . وَاللهِ لايَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمانَ حَتَّى يَحِبَّهُمْ للهِ ، ولِقرَابَتِهِمّ مِنِّي » .

٤ – أصحاب الكساء

٦ – عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبي سَلَمَة رَبِيبِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عَلى النَّبيِّ ﷺ (إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ، وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا النَّبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فجَلَّلهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فجَلَّلَهُ بكِسَاءٍ ثُمَّ قال : اللَّهُمَّ هؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً .

٧ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَة – زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ – أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : إِئْتِنِي بِزَوْجِكَ وَابْنَيْكِ فَجَاءَتْ بِهِم ، فَأَلْقى عَلَيْهِم رَسُولُ اللهِ ﷺ كِسَاءً كان تَحْتِي خيبَرِيًّا – أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ – ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلام ، فَاجْعَلْ صَلَواتك وَبَرَكَاتك عَلى آلِ مُحمَّدٍ كمَا جعَلْتها عَلى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ .

---

(٦) أخرجه الترمذي في ٤٨ – كتاب تفسير القرآن ، ٣٤ – باب سورة الأحزاب ، ح رقم ٣٢٠٥ ، ٥/٣٥١ .

(٧) الحديث رواه الترمذي في المناقب باب (٣٢) ، وفضل فاطمة باب (٦١) حديثي رقم ٣٧٨٧ ، و٣٨٧١ ، ورواه أحمد في ١/٣٣٠ ، و ٤/١٠٧ و ٦/٢٩٢/ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ . ورواه أبو يعلى باختصار ، والطبراني بإسنادين ، ورجاله رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان . وإسناد الحديث صحيح ، وروى من أخرى باختلاف يسير .

٥ – إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة

٨ – عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَزْرَقِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : دَخلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَنا نائِمٌ عَلَى المَنامَةِ ، فاسْتَسْقَى الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ ، قَالَ : مقامَ النَّبِيُّ ﷺ إلىٰ شاةٍ لنا بَكِيءٍ ، فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ ، فَجَاءَهُ الحَسَنُ فنحّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فقالتْ فاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ ؟ قال : لا ، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وإِيَّاكِ وهٰذَيْنِ وَهذا الرّاقِدِ في مَكانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ .

٦ – الرسول حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم

٩ – عنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ

---

(٨) رواه أحمد في ١/١٠١ الميمنية ، ووقع برقم ٧٩٢ بتحقيق شاكر ، ورواه الطيالسي ، والبزار إلا أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ ، وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ ، إلى إناء لنا فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين فقال بيده ، فقالت فاطمة : كأنه أحبهما اليك يا رسول الله ؟ قال: إنه استسقى قبله وإني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

وروراه الطبراني بنحوه ، وأبو يعلى مختصراً ، وفي إسناده : أحمد ابن قيس بن الربيع ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

وعن أبي سعيد الخدري بلفظ مقارب . رواه الطبراني وفيه كثير ابن يحيي وثقه ابن حبان .

والشاة البكيء : التي قل لبنها أو انقطع .

(٩) أخرجه الترمذي ٥/٦٩٩ كتاب المناقب حديث رقم٣٨٧٠، وقال : هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد : ٢/٤٤٢ .

والحَسَنِ وَالحُسَيْنِ : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ .

١٠ – وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلىٰ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ والحُسَيْنِ وَفاطِمَةَ – صَلواتُ الله عَلَيْهِمْ – فَقَال : أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، سَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ .

٧ – أجر حبهم يوم القيامة

١١ – قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقدْ أَخذَ بِيَدِ الحسَنِ والحُسَيْنِ : مَنْ أَحَبَّني وَأَحَبَّ هٰذَيْنِ وأَبَاهُمٰا وَأُمَّهما كان مَعِي في دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ .

١٢ – عَنْ ابنِ عَبّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ . أَحِبُّوا اللهَ لمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ ، وأَحِبُّوني بحُبِّ اللهِ ، وأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي .

---

(١٠) رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١١) إسناده حسن ، وقد رواه الترمذي ، وقال حديث حسن غريب ، والتحسين ثابت . انظر المسند بتحقيق شاكر ٢/٥٧٦ .

(١٢) الترمذي ٥/٦٤٤ حديث رقم ٣٧٨٩ .

الإمام على بن أبى طالب — أبو الحسن
القرشى الهاشمى رضى الله عنه

أول من أسلم
مبايعته للرسول ﷺ
هو أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ
لقد صلى قبل أن يصلى الناس
صلاته وهو التاسعة
صفته
لباســه
علمه بالقرآن
أنا دار الحكمة وعلى بابها
متابعته للرسول (ﷺ)
كيف تلقى علمه بالحديث
شدة عنايته بحديث النبى (ﷺ)
تفوقه على عمر فى الفقه
بعثه إلى مكة بسورة التوبة
بعد صيته كقاض
على والخمس
بعثه إلى اليمن قاضياً
قضاؤه فى الأربعة الذين جرحهم الأسد
أحد الأربعة الذين أمر الله نبيه بحبهم
لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق
من آذى علياً فقد آذانى
من كنت مولاه فعلى مولاه
من سب علياً فقد سب النبى (ﷺ)
أنت منى بمنزلة هارون من موسى
على يحب الله ورسوله ، والله ورسوله يحبانه
أنت منى وأنا منك
على ولى النبى (ﷺ) فى الدنيا والآخرة
أنت ولى كل مؤمن بعدى
على أخو النبى (ﷺ) فى الدنيا والآخرة

إن الجنة لتشتاق إليه
أحد المبشرين بالجنة
أمر النبى (ﷺ) بسد الأبواب الشارعة فى المسجد إلا باب على
أفضليته
إجابة دعائه
مراعاته
دعاه النبى أبا تراب
قوله : ما أنا إلا رجل من المسلمين
كان أحب الخلق إلى الله تعالى
اكتحاله بريق النبى (ﷺ) وشفاؤه به
شفاؤه بدعاء النبى (ﷺ) له
دعا النبى ﷺ له
ما وجد حراً ولا برداً منذ دعا له الرسول ﷺ
على خير من الحسن والحسين
كان له من النبى (ﷺ) مدخلان : مدخل بالليل ومدخل بالنهار
أمره النبى أن يتصدق بجلال البدن
أمره النبى أن يضحى عنه بمنى
كيف جهز وليمة عرسه
ماذا أعطى لفاطمة صداقا
رشى النبى (ﷺ) وضوءه عليه وعلى فاطمة بعد زواجهما
مبيته هو وفاطمة ليلة بغير عشاء
شدة فاقته
استقاؤه ليهودى سبعة عشر دلواً بتمر جاء به إلى النبى (ﷺ)
منع النبى (ﷺ) ، زواج على من ابنة أبى جهل

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)
علي أول من أسلم

١٣ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ ، عَلِيٌّ . وَقَالَ مَرَّةً : أَسْلَمَ .

١٤ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ .

١٥ – عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

---

(١٣) روى الحديث الطيالسي في مسنده (حديث رقم ٣٧٥٣) ، وإسناده صحيح ، ورواه الترمذى في ٥٠ – كتاب المناقب ، حديث رقم ٣٧٢٤ (٥/٦٤٢) ، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٧٣ (الميمنية) ، والحديث رقم ٣٥٤٢ (ط . شاكر) .

(١٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٦٤) الميمينة . وقد اختلف أهل العلم في هذا ؛ فقال بعضهم : أول من أسلم أبو بكر الصديق ، وقال بعضهم : أول من أسلم علي . وقال بعض أهل العلم : أول من أسلم من الرجال : أبو بكر ، وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين ، وأول من أسلم من النساء خديجة .
وروى الترمذي الحديث في ٥٠ – كتاب المناقب ، حديث رقم ٣٧٣٥ ، وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح .

(١٥) رواه أحمد في مسنده ص ٣٣٠ جـ ١ (ميمنية) ، ووقع برقم ٣٠٦٢ (ط . الشيخ شاكر) ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار =

إذْ أَتاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فقالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إمَّا أَنْ تقُومَ مَعَنا وَإمَّا أَنْ يُخْلُونا هٰؤُلَاءِ . قال ، فقال ابْنُ عبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ . قال ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ ، قبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ . قال فابْتدَؤا فتَحَدَّثُوا . فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا .

قالَ ، فَجاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفْ وَتُفْ ! وَقعُوا فِي رَجُلٍ لهُ عَشْرٌ . وَقعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لهُ النَّبِيُّ ﷺ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » قال فاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟ قَالُوا : هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ « وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ » !

قَالَ فَجَاءَ ، وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ . قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً . فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَجاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ . فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، قَالَ « لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ « أَيُّكُمْ يُوَالِيني فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ ، فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَال « أَنْت وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . قالَ فتركَهُ ثمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ فقال « أَيُّكُمْ يُوَالِيني فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ فأَبَوْا . قال فقال عَلِيٌّ ، أَنا أُوَالِيك فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فقال « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَن

= ورجال أحمد رجال الصحيح [illegible] الترمذي منه قطعتين من طريق آخر .

وَحُسَيْنٍ فَقَالَ « إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » [٣٣ ـ الأَحزاب ـ ٣٣] .

قَالَ : وَشرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لبسَ ثَوْبَ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ . قَالَ : وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نائِمٌ . قال وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نبيُّ اللهِ . قال فَقَالَ : يَا نبيَّ اللهِ ! قَالَ فقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ ، فَأَدْرِكْهُ . قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ . قَالَ : وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَىٰ بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَىٰ نَبِيُّ اللهِ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ . قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَايُخْرِجُهُ ، حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ . كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ . وَقَد اسْتَنْكَرْنَا ذَٰلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَال فقال لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ فقالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لَا » فَبَكَىٰ عَلِيٌّ . فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ : وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

وَقَال « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غيْرَ بَابِ عَلِيٍّ » فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا ، وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ : وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَافِي قُلُوبِهِمْ . [illegible] أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ ؟

قالَ : وقَالَ نَبيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ ، حِينَ قَالَ لهُ : ائْذَنْ لي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ يعني: [حاطب أبي بلتعة ، وكان أرسل إلى المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر الرسول ﷺ] ، قال « أَوَ كُنْت فاعِلاً ؟ وَمَا يُدْرِيك لعَلَّ اللهَ قدِ اطَّلعَ إلىٰ أَهْلِ بدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

١٦ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَاسِ بْنِ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ امْرَءًا تَاجِرًا ، فَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَةِ ، وَكَانَ امْرَءًا تَاجِرًا ، فَوَاللهِ ! إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنًى ، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ ، فَلَمَّا رَآهَا مَالَتْ ، يَعْنِي قَامَ يُصَلِّي .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذٰلِكَ الْخِبَاءِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي ، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاهَقَ الْحُلُمَ مِنْ ذٰلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي .

قَالَ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : مَنْ هٰذَا ؟ يَا عَبَّاسُ ! قَالَ : هٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، ابْنُ أَخِي . قَالَ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : هٰذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ . قَالَ قُلْتُ : مَنْ هٰذَا الْفَتَىٰ ؟ قَالَ : هٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، ابْنُ عَمِّهِ . قَالَ فَقُلْتُ : فَمَا هٰذَا الَّذِي يَصْنَعُ ؟ قَالَ : يُصَلِّي . وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَمْ يَتْبَعْهُ عَلى أَمْرِهِ

(١٦) الحديث صحيح ، رواه البخارى فى التاريخ الكبير عن ابن المديني ، وابن كثير في التاريخ والحاكم في المستدرك وقال : هـذا حديث صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : صحيح ، ورواه الطبري في التاريخ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٣ : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات » .

إِلَّا امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ هٰذَا الْفَتَى . وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ .

قَالَ ، فَكَانَ عَفِيفٌ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ (وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ) : لَوْ كَانَ اللهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ ، فَأَكُونَ ثَالِثاً مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(٢)

مبايعته الرسول ﷺ

١٧ – عَنْ رَبِيعَةَ بْنَ نَاجِذٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَوْ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، فِيهِم رَهْطٌ كُلُّهُم يَأْكُلُ الجَذَعَةَ ، وَيَشْرَبُ الفَرَقَ ! قَالَ : فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلوا حَتَّى شَبِعُوا ، قَالَ : وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَما هُوَ كَأَنَّه لَمْ يُمَسّ ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ ، فَشَرِبوا حَتَّى رَوُوا ، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسّ ، أَوْ لَمْ يُشْرَبَ ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدَ المُطَّلِبِ : إِنِّي بُعِثْتُ لَكُمْ خاصَّةً وإِلىٰ النَّاسِ بِعامَّةٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُم مِنْ هٰذِهِ الآيَةِ مارَأَيْتُم ، فَأَيُّكُم يُبَايِعني عَلَى أَنْ يَكونَ أَخي وصاحِبي ؟ قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، قَالَ : فقالَ : اجْلِسْ . قال : ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذٰلكَ أَقُومُ إِليه فَيَقُولُ لي : إِجْلِسْ ، حَتَّى كانَ الثَّالِثَةَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلي يَدِي .

---

(١٧) رواه أحمد ، ورجاله ثقات . والفرق بفتح الفاء والراء : مكيال يسع ستة عشر رطلا عند أهل الحجاز (النهاية) . والغمر : بضم العين وفتح الميم : القدح الصغير .

(٣)

علي أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ

١٨ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ .

---

(١٨) أخرجه الترمذي ٥/٦٤٢ في ٥٠ – كتاب المناقب – ٢١ باب حدثنا سفيان بن وكيع ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وقد روي عن أبي رافع قال : صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار ، وصلى علي يوم الثلاثاء ؛ فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد . (رواه الطبراني) .

وعن عفيف الكندي قال : كنت امرءاً تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبايع منه بعض التجارة – وكان امرءاً تاجراً ، قال : فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي . فقال : فقلت للعباس : يا عباس ما هذا ! قال : هـذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب ، قال : قلت من هذه المرأة ؟ قال : قلت هذه امرأته خديجة بنت خويلد ، قال : قلت : من هـذا الفتى ؟ قال : هذا علي بن أبي طالب – ابن عمه – قال : قلت فما هـذا الذي يصنع ؟

قال : يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . قال فكان عفيف (وقد أسلم بعد وحسن إسلامه) ، لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب . (وقد رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات) وراجع الحديث : ١٦ .

١٩ – عَنْ حبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

٢٠ – قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ مِنَ النَّاسِ آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَصَلَّى مَعَهُ وصَدَّقَ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب ابْنِ هَاشِمٍ ، رِضْوَانُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشرِ سِنِينَ .

وَكَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قبلَ الإِسْلَامِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَبْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ :

كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمِمَّا صَنَعَ اللهُ لَهُ ، وَأَرَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ . وَكَانَ أَبُو طَالِب ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ « يَا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَال وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هٰذِهِ الْأَزْمَةِ . فَانطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَلْنُخَفِّفْ عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ . آخُذُ مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا ، وَتَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلًا ، فنكْفُهُمَا عَنْهُ » فَقَالَ الْعَبَّاسُ: نَعَمْ . فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ ، فَقَالَا لَهُ ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نخَفِّفَ

---

(١٩) أخرجه أحمد ١٤١/١ (ط . الميمنية) ، والحديث ١١٩١ (ط . الشيخ شاكر) ، وإسناده صحيح .

(٢٠) السيرة لابن هشام ٢٦٢/١ – ٢٦٤ .

عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّي يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ . فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ : إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا ، فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا .

فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ . وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ . فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى نَبِيًّا . فَاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، خَرَجَ إِلَي شِعَابِ مَكَّةَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَخْفِياً مِنْ أَبِيهِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمِنْ جَمِيعِ أَعْمَامِهِ وَسَائِرِ قَوْمِهِ ، فَيُصَلِّيَانِ الصَّلَوَاتِ فِيهَا . فَإِذَا أَمْسَيَا رَجَعَا . فَمَكَثَا كَذٰلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَا . ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا ، وَهُمَا يُصَلِّيَانِ. فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : يَا ابْنَ أَخِي! مَا هٰذَا الدِّينُ الَّذِي أَرَاكَ تَدِينُ بِهِ ؟ قَالَ « أَيْ عَمِّ! هٰذَا دِينُ اللهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ وَدِينُ رُسُلِهِ وَدِينُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ - أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ - بَعَثَنِي اللهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ . وَأَنْتَ ، أَيْ عَمِّ ! أَحَقُّ مَنْ بَذَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ وَدَعَوْتُهُ إِلَى الْهُدٰى وَأَحَقُّ مَنْ أَجَابَنِي إِلَيْهِ وَأَعَانَنِي عَلَيْهِ . أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَي ابْنَ أَخِي ! إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُفَارِقَ دِينَ آبَائِي وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ . وَلٰكِنْ ، وَاللهِ ! لَا يُخْلَصُ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيتُ .

وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَيْ بُنَيَّ ! مَا هٰذَا الدِّينُ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ! آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِ اللهِ ، وَصَدَّقْتُهُ بِمَا جَاءَ بِهِ ،

وصَلَّيْتُ مَعَهُ للهِ واتَّبَعْتُهُ . فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَدْعُكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، فَالْزَمْهُ .

(٤)
لقد صلى قبل أن يصلي الناس سبعاً

٢١ – عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا عَبْدُ اللهِ ، وَأَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ ، لَايَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ . صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ لِسَبْعِ سِنِينَ .

٢٢ – عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا ضَحِكَ على الْمِنْبَرِ ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ . ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةَ ، فَقَالَ : مَاتَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ . فَقَالَ : مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ ، أَوْ ، بِالَّذِي تَقُولَانِ بَأْسٌ . وَلَكِنْ ، وَاللهِ ! لَا تَعْلُونِي اسْتِي أَبَدًا ! وَضَحِكَ تَعَجُّبًا لِقَوْلِ أَبِيهِ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَاأَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ

---

(٢١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ١١ – باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، حديث رقم ١٢٠ ج ١ ص ٤٤ ، وقال الهيثمي : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٢٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٩٩ ميمنية ، والحديث رقم ٧٧٦ (ط . الشيخ شاكر) واسناده حسن ، ورواه أبو يعلي باختصار ، والبزار والطبراني في الأوسط .

مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي ، غَيْرَ نَبِيِّكَ (ثلاث مرات) لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا .

٢٣ – عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ فَضَحِكَ ضَحِكاً مَا رَأَيْتُهُ ضَحِكَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَاطَّلَعَ أَبِي عَلَيْنَا وَأَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! مَا كُنْتُمَا تَصْنَعَانِ ؟ قُلْتُ : كُنَّا نُصَلِّي . فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَاللهِ ! لَاتَعْلُونِي اسْتِي أَبَدًا .

فَرَأَيْتُهُ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِ أَبِيهِ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ حِجَجًا .

٢٤ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَلِيٌّ .

(٥)
صلاته وهو فى التاسعة أو العاشرة أو الحادية عشرة

٢٥ – عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّي عَلِيٌّ ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ .
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ : أَسْلَمَ عَلِيٌّ ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ .

وعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبى طَالِبٍ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، حِينَ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الْإِسْلَامِ ، كَانَ ابْنَ

(٢٣) أخرجه الطيالسي في مسنده : ح ١٨٨ .
(٢٤) أخرجه الطيالسي في مسنده : ح ٦٧٨ .
(٢٥) طبقات ابن سعد ٢١/٣ .

تِسْعِ سِنِينَ . قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ : وَيُقَالُ دُونَ التِّسْعِ سِنِينَ وَلَمْ يَعْبُدِ الْأَوْثَانَ قَطُّ لِصِغَرِهِ .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ ، عَلِيٌّ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَأَصْحَابُنَا مُجْمِعُونَ أَنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ . ثُمَّ اخْتُلِفَ عِنْدَنَا فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ أَيُّهُمْ أَسْلَمَ أَوَّلًا . فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ . وَمَا نَجِدُ إِسْلَامَ عَلِيٍّ صَحِيحًا إِلَّا وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً .

(٦)

صفته

٢٦ – عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا ، وَكَانَ عَرِيضَ اللِّحْيَةِ ، وَقَدْ أَخَذَتْ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ أَصْلَعَ ، عَلَى رَأْسِهِ زُغَيْبَاتٌ .

٢٧ – عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا . فَقَالَ لِي أَبِي : قُمْ ، يَا عَمْرُو ! فَانْظُرْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَرَهُ يَخْضِبُ لِحْيَتَهُ ، ضَخْمَ اللِّحْيَةِ .

٢٨ – عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ .

٢٩ – عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ ؛ كَانَ عَلِيٌّ يَطْرُدُنَا مِنَ الرَّحَبَةِ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ .

٣٠ – عَنْ عَامِرٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَعْرَضَ لِحْيَةً مِنْ عَلِيٍّ . قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، بَيْضَاءَ .

٣١ – عَنْ أَبي هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَني سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقُشَيْرِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا أَصْفَرَ اللِّحْيَةِ .

٣٢ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : خَضَبَ عَلِيٌّ بِالْحِنَّاءِ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

٣٣ – عَنْ أَبي رَجَاءٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا أَصْلَعَ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، كَأَنَّمَا اجْتَابَ إِهَابَ شَاةٍ .

٣٤ – عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ ضَخْمَ الْبَطْنِ ، ضَخْمَ مُشَاشَةِ الْمَنْكِبِ ، ضَخْمَ عَضَلَةِ الذِّرَاعِ ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا ، ضَخْمَ عَضَلَةِ السَّاقِ ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا . قَالَ : رَأَيْتُهُ يَخْطُبُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ ، عَلَيْهِ قَمِيصُ قِهْزٍ ، وَإِزَارَانِ قِطْرِيَّانِ ، مُعْتَمًّا بِسِبٍّ كَتَّانٍ مِمَّا يُنْسَجُ فِي سَوَادِكُمْ .

٣٥ – عَنْ رِزَامِ بْنِ سَعْدٍ الضَّبِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَنْعَتُ عَلِيًّا قَالَ : كَانَ رَجُلًا فَوْقَ الرَّبْعَةِ ، ضَخْمَ الْمَنْكِبَيْنِ ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ هُوَ آدَمُ ، وَإِنْ تَبَيَّنْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ قُلْتَ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ أَدْنَى مِنْ أَنْ يَكُونَ آدَمَ .

٣٦ – عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، قُلْتُ : مَا كَانَتْ صِفَةُ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ ، ثَقِيلُ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمُهُمَا ، ذُو بَطْنٍ ، أَصْلَعُ ، إِلَى الْقِصَرِ أَقْرَبُ .

٣٧ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَيَّاعِ الْكَرَابِيسِ ، أَنَّ عَلِيًّا كان يَأْتِي السُّوق

فِي الْأَيَّامِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ . فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا (بوذا شكنب أمذ) قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّكَ ضَخْمُ الْبَطْنِ . فَقَالَ : إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ ، وَأَسْفَلَهُ طَعَـامٌ .

٣٨ ـ عَنْ مُدْرِكٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ : رَأَيْتُ فِي عَيْنَيْ عَلِيٍّ أَثَرَ كُحْـلٍ .

٣٩ ـ عَنْ أَبِي الرِّضْي الْقَيْسِيِّ قَالَ : رُبَّمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُنَا وَعَلَيْهِ إِزَارٌ ، وَرِدَاءٌ مُرْتَدِياً بِهِ ، غَيْرَ مُلْتَحِفٍ ، وَعِمَامَةٌ . فَيُنْظَرُ إِلَى شَعَرِ صَدْرِهِ وَبَطْنِهِ .

(٧)

ذكر لباســه

٤٠ ـ عَنْ خَالِدٍ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وَقَدْ لَحِقَ إِزَارُهُ بِرُكْبَتَيْهِ .

٤١ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَازِيٌّ ، إِذَا مَدَّ كُمَّهُ بَلَغَ الظُّفْرَ . فَإِذَا أَرْخَاهُ بَلَغَ نِصْفَ سَاعِدِهِ .

٤٢ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ قَمِيصًا مِنْ هٰذِهِ الْكَرَابِيسِ ، غَيْرَ غَسِيلٍ .

٤٣ ـ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، مَوْلَى الْأَسْلَمِيِّينَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْتَزِرُ فَوْقَ السُّرَّةِ .

---

(٣٩) الأحاديث (٢٦ ـ ٣٩) ، أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٢٥ ـ ٢٧ط . بيروت .

٤٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْفُوعٌ . فَقِيلَ لَهُ . فَقَالَ : يُخَشِّعُ الْقَلْبَ ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ .

٤٥ - عَنِ الْحُرِّ بْنِ جُرْمُوزٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ وَعَلَيْهِ قِطْرِيَّتَانِ ، إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَرِدَاءٌ مُشَمَّرٌ ، قَرِيبٌ مِنْهُ . وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهُ يَمْشِي بِهَا فِي الْأَسْوَاقِ وَيَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَحُسْنِ الْبَيْعِ وَيَقُولُ : أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ . وَيَقُولُ : لَاتَنْفُخُوا اللَّحْمَ .

٤٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَلِيٍّ بُرْدَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ .

٤٧ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَصَمِّ قَالَ : سَمِعْتُ فَرُّوخَ ، مَوْلَى لِبَنِي الْأَشْتَرِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي بَنِي دِيوَارٍ ، وَأَنَا غُلَامٌ . فَقَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَقَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ فَقَالَ : لَا . فَاشْتَرَي مِنْهُ قَمِيصًا زَابِياً فَلَبِسَهُ . فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَإِذَا هُوَ مَعَ أَصَابِعِهِ فَقَالَ لَهُ : كُفَّهُ . فَلَمَّا كَفَّهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

٤٨ - عَنْ أَيُّوبَ بْنِ دِينَارٍ ، أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُكْتِبِ قَالَ : حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا يَمْشِي فِي السُّوقِ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، وَبُرْدَةٌ عَلَى ظَهْرِهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ نَجْرَانِيَّيْنِ .

٤٩ - عَنْ أُمِّ كَثِيرَةَ أَنَّهَا رَأَتْ عَلِيًّا وَمَعَهُ مِخْفَقَةٌ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ سُنْبَلَانِيٌّ ، وَقَمِيصُ كَرَابِيسَ ، وَإِزَارُ كَرَابِيسَ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ : الْإِزَارُ وَالْقَمِيصُ .

٥٠ – عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَطُوفُ فِي السُّوقِ بِيَدِهِ دِرَّةٌ . فَأُتِيَ بِقَمِيصٍ لَهُ سُنْبَلَانِيٌّ فَلَبِسَهُ . فَخَرَجَ كُمَّاهُ عَلَي يَدَيْهِ . فَأَمَرَ بِهِمَا فَقُطِعَا حَتَّى اسْتَوَيَا بِيَدَيْهِ . ثُمَّ أَخَذَ دِرَّتَهُ فَذَهَبَ يَطُوفُ .

٥١ – عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ابْتَاعَ عَلِيٌّ قَمِيصًا سُنْبُلَانِيًّا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ . فَجَاءَ الْخَيَّاطُ فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ مِمَّا خَلْفَ أَصَابِعِهِ .

٥٢ – عَنْ هُرْمُزَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا مُتَعَصِّباً بِعِصَابَةٍ سَوْدَاءَ ، مَا أَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهَا أَطْوَلُ ؟ الَّذِي قُدَّامَهُ أَوِ الَّذِي خَلْفَهُ ، يَعْنِي عِمَامَةً .

٥٣ – عَنْ هُرْمُزَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ .

٥٤ – عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ عِمَامَةً سَوْدَاءَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ . قَالَ وَرَأَيْتُه جَالِسًا فِي ظُلَّةِ النِّسَاءِ ، وَسَمِعْتُه يَوْمَئِذٍ ، يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ ، يَقُولُ ، تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ !

٥٥ – عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُ كَرَابِيسُ كَسْكَرِيٌّ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ . وَكُمَّاهُ إِلَى الْأَصَابِعِ ، وَأَصْلُ الْأَصَابِعِ غَيْرُ مَغْسُولٍ .

---

(٥٥) الأحاديث (٤٠ – ٥٥) ، أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى صفحة ٢٧ – ٣٠ طبعة بيروت .

(٨)

علمه بالقرآن

٥٦ - عَنْ سُلَيْمانَ الأَحْمَسِيِّ ، عَنْ أَبيهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : وَاللهِ ! مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولاً وَلِسَاناً طَلْقًا .

٥٧ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ ، فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ .

٥٨ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ . وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ . وَأَشَدُّهُمْ حَيَاءً (أَوْ أَصْدَقُهُمْ حَيَاءً) عُثْمَانُ . وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ . وَأَعْلَمُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلِيٌّ وَأُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ . وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ .

(٩)

أنا دار الحكمة وعلى بابها

٥٩ - عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا » .

(٥٦، ٥٧) ابن سعد في الطبقات ٢ / ٣٣٨ .

(٥٨) الطيالسي في مسنده ح : ٢٠٩٦ .

(٥٩) الحدبث أخرجه الترمذي في ٥٠ ـ كتاب المناقب ، باب ٢١ ـ حدثنا سفيان بن وكيع ٥/ ٦٣٧ ، وقال : هذا حديث غريب منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي ،

(١٠)

متابعته للرسول ﷺ

٦٠ – عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ الظُّهْرَ ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ حَضَرَتِ العَصْرُ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ .

(١١)

كيف تلقى علمه بالحديث

٦١ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ : مَالَكَ أَكْثَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَدِيثًا ؟

= ولا نعرف هذا الحديث عن شريك ، ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك ، وفي الباب عن ابن عباس . ا . هـ .

(٦٠) اسناده صحيح ، وقد رواه أحمد في مسنده ١/١٥٩ (الميمنية) ، والحديث رقم ١٣٦٦ (ط . شاكر) . وفي الباب أحاديث أخرى منها أيضاً عن النزال بن سبرة ، قال : « أتى علي بإناء من ماء ، فشرب وهو قائم ، ثم قال : إنه بلغني أن أقواماً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعل مثل ما فعلت ، ثم أخذ منه فتمسح ، ثم قال : هذا وضوء من لم يحدث » . وإسناده صحيح انظر حديث ١٢٢٢ مسند الإمام أحمد ٢/١٢٢٣ .

(٦١) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ .

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي .

(١٢)

شدة عنايته بحديث الرسول ﷺ

٦٢ – عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي . وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ . فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ . وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(٦٢) أخرجه الترمذي في ٤٨ – كتاب تفسير القرآن ، (٤) باب تفسير سورة آل عمران حديث رقم ٣٠٠٦ ج ٥ ص ٢٢٨ وقال : هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه ، ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعاه ، ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه . ولا نعرف لأسماء بن الحكم إلا هذا . أ . هـ . وأسماء بن الحكم : ثقة . التهذيب ١/٢٦٧–٢٦٨
وقد تعقب الشيخ أحمد شاكر الحديث في شرحه للترمذي ٢/٢٥٩ فقال : جزم الترمذي بأن الثوري رواه موقوفاً ، وأن مسعراً : رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولكن الحديث رواه أيضاً أحمد في مسنده (رقم ٢ ج ١ ص ٢) عن وكيع عن مسعر وسفيان ، كلاهما عن عثمان بن المغيرة ، بهذا الإسناد مرفوعاً ، ورواية شعبة التي أشار إليها رواها عنه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وهو أول حديث فيه . وهذا الحديث حديث صحيح ، نسبه المنذري في الترغيب (ج ١ ص ٢٤١) والسيوطي في الدر المنثور (ج ٢ ص ٢٧) لابن حبان والبيهقي ، ونسبه السيوطي أيضاً لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبزار وغيرهم ، وأطال الكلام عليه الحافظ ابن حجر وقال : هذا الحديث جيد الإسناد وذكر أن ابن حبان أخرجه في صحيحه . أ هـ .

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهُ ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ » .

ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ : وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ ... إلى آخرِ الآية [٣٣ـ آل عمران ـ ١٣٥] .

٦٣ – عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ . وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرِي اسْتَحْلَفْتُهُ . فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ . وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ » .

٦٤ – عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرِي عَنْهُ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ . وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(٦٣) رواه أحمد في ١/٢ (الميمنية) والحديث رقم ٢ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، وقال ابن حجر في التهذيب ١/٢٦٧–٢٦٨ هذا الحديث جيد الإسناد .

(٦٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٠ (ميمنية) والحديث رقم ٥٦ (ط . شاكر) وإسناده صحيح وانظر التعليق على الحديث رقم ٦٣ .

ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ » .

ثُمَّ تَلَا : وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ [٣ ـ آل عمران. ١٣٥] .

٦٥ – عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ .

وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ . وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، لَايُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ . فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ . فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٦ – عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ . وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ غَيْرِهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مَحَارِبٌ . وَالْحَرْبُ خُدْعَـةٌ .

---

(٦٥) المسند ١/٨١ ميمنية ، والحديث ٦١٦ (ط . شاكر) ، وقال : اسناده صحيح ، ورد ذكره في ذخائر المواريث ٥٣٤٣ ، أنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦٦) إسناده صحيح وهو مكرر ٦٣ ، أخرجه أحمد ١/٣١٣ ميمنية والحديث رقم ٩١٢ (ط . شاكر) .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ . لَايُجَاوِزُ إِيمانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ . فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ . فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٧ – عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ .

٦٨ – وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي أَهْيَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ .

٦٩ – وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْيَاهُ وَأَتْقَاهُ وَأَهْــدَاهُ .

٧٠ – عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهيَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ .

٧١ – عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ

(٦٧–٦٩) أخرجهم الإمام أحمد في مسنده ١٢٢/١ ميمنية والأحاديث رقم ٩٨٥ و ٩٨٦ ، ٩٨٧ (ط . شاكر) . وقال عن ٩٨٥ : إسناده منقطع لأن أبا البختري لم يدرك علياً ولكن جاء بعده إسنادان موصولان صحاه وهما ٩٨٦ ، و ٩٨٧ وإسنادهما صحيح .

(٧١) إسناده صحيح رواه أحمد في مسنده ١٢٦/١ ميمنية ، وبرقم ١٠٣٩ (ط . شاكر) .

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَا وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى .

٧٢ – وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَي وَالَّذِي هُوَ أَتْقَي وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا .

٧٣ – عَنْ أَسْمَاءَ أَوْ أَبِي أَسْمَاءَ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ .

قَالَ عَلِيٌّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ » .

ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ : وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ... الآية [٣ ـ آل عمران ـ ١٣٥] .

وَالْآيَةَ الْأُخْرَىٰ : وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ... الآية [٤ ـ النساء ـ ١١٠] .

---

(٧٢) الحديثان في المسند ١/١٣٠ ميمنية ، و ١٠٨٠ و ١٠٨٢ ط . شاكر وقال عن الأول : إسناده منقطع ولكنه جاء موصولا بأسانيد صحاح موصـولة : ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٣٩ ، ١٩٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩١ من طبعته ، وعن الثاني : أن إسناده صحيح .

(٧٣) أخرجه الطيالسي حديث رقم ١ في مسنده ، وانظر التعليق على الحديث رقم ٦٣ .

٧٤ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُولُ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقِيلَ لَهُ : قَوْلُكَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ؟فَقَالَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَوَاللهِ لَئِنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ .

وَإِذَ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ نَفْسِي فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ .

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ . يَقْرَؤُونَ الْقرآنَ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ (أَوْ لِيُقَاتِلْهُمْ) فَإِنَّ لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَجْرًا فِي مِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٣ - تفوقه على عمر فى الفقه

٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : عَلِيٌّ أَقْضَانَا .

٧٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ عَمَرُ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَبُو حَسَنٍ .

٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ فَقَالَ : عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا .

---

(٧٤) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ح ٦٨ .

٧٨ – أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ عَنْ عطَاءٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَقُولُ : عَلِيٌّ أَقْضَانَا لِلْقَضَاءِ وَأُبَيٌّ أَقْرَأُنَا لِلْقُرْآنِ .

١٤ – بعثه إلى مكة بسورة التوبة

٧٩ – عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ فَقَالَ : يانَبِيَّ اللهِ إِنِّي لَسْتُ باللَّسِنِ ولا بالخَطِيبِ ، قَالَ : ما بُدٌّ أَنْ أَذْهَبَ بِها أَنا أَوْ تَذْهَبَ بِها أَنْتَ ، قَالَ : فإِنْ كَانَ وَلَابُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا قَالَ : فَانْطَلِقْ فَإِنَّ اللهَ يُثَبِّتُ لِسانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ . قَالَ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلى فَمِهِ .

٨٠ – عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آياتٍ مِنْ بَرَاءَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَبعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي : أَدْرِكْ

---

(٧٨) الأحاديث من ٧٥ إلى ٧٨ أخرجها ابن سعد في الطبقات ج ٢/ ٣٣٩ – ٣٤٠ .

(٧٩) الحديث أخرجه أحمد في ١/ ١٥٠ ميمنية ، والحديث ١٢٨٦ (ط. شاكر) وإسناده صحيح ، واللَّسِنُ : الفصيح . وأخرجه الترمذي في ٤٨ – كتاب تفسير القرآن (١٠) باب برقم ٣٠٩٠ ، ٥/ ٢٧٥ عن أنس بن مالك .

(٨٠) أخرجه الإمام أحمد في ١/ ١٥١ ميمنية ، والحديث ١٢٩٦ (ط . شاكر) ، ونقله ابن كثير في التفسير ٤/ ١١١ ، وقال : هذا إسناد فيه ضعف ، وليس المراد أن أبا بكر رجع من فوره ، بل بعد قضائه المناسك . وهو في الدر المنثور ٣/ ٢٠٩ . وبنحوه في المسند ٣/ ٢١٢ ، ٢٨٣ ميمنية .

أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الكِتَابَ مِنْهُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ . فَلَحِقْتُهُ بِالجُحْفَةِ فَأَخَذْتُ الكِتَابَ مِنْهُ وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ .

٨١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُم تَنَادُونَ ؟ قَالَ : كُنَّا نُنَادِي : أَنَّهُ لَا يَدْخُلِ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ فَإِنَّ أَجَلَهُ – أَوْ

---

(٨١) مواضع الحديث : مسند أحمد ٢/٢٩٩ ميمنية ، و ١٥/١٣٣ ط . المعارف . ٢/٤٠ النسائي ، ٢/٢٣٧ الدارمي عن بشر بن ثابت عن شعبة . و ١٠/٤٦ الطبري بولاقية ، الترمذي بنحوه ٥/٢٧٦ حديث رقم ٣٠٩٢ عن ابن عمر . ابن كثير : **التاريخ** ٥/٣٨ وقال ابن كثير : « اسناده جيد ، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوي : أن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر ، وقد ذهب إلى هذا ذاهبون ، ولكن الصحيح : أن من كان له عهد فأجله إلى أمده ، بالغاً مابلغ ، ولو زاد على أربعة أشهر ، ومن ليس له أمد بالكلية فله تأجيل أربعة أشهر . بقي قسيم ثالث وهو : من له أمد يتناهى إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل ، وهذا يحتمل أن يلحق بالأول ، فيكون أجله إلى مدته وإن قل ، ويحتمل أن يقال : إنه يؤجل إلى أربعة أشهر ، لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكية » .

وصَحِلَ صوتي : بُحَّ :

أَمَدَهُ - إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ فَإِنَّ اللهُ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ ، وَلَا يَحُجُّ هٰذَا البَيْتَ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ، قَالَ : فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي .

١٥ - بعد صيته كقاض

٨٢ - عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٌّ يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

٨٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إذا حَدَّثَنَا ثِقَةٌ عَنْ عَلِيٍّ بِفُتْيا لانَعْدُوها .

٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبي إِسْحٰقَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ كَانَ يَقولُ : أَقْضَى أَهْلِ المَدِينَةِ ابنُ أَبِي طَالِبٍ .

٨٥ - عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب : عَلِيٌّ أَقْضَانَا .

٨٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْماً فَقَالَ : أَفْتُونِي فِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمَ . فَقَالُوا مَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ لِي فَأَعجَبَتْنِي ، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا ، وَأَنَا صَائِمٌ !

---

(٨٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٥ .
(٨٣) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ .
(٨٤) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٩ .
(٨٥) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٩ .
(٨٦) طبقات ابن سعد ٢/٣٣٨ .

قَالَ ، فَعَظَّمَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ . فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : جِئْتَ حَلاَلاً ، وَيَوْمًا مَكَانَ يَوْم . فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُهُمْ فَتْوَى .

١٦ – عليٌّ والخمس

٨٧ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا يَقُولُ :

اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةَ وَالعبَّاسَ وَزَيْد بْنَ حارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ العَبَّاسُ : يارَسُولَ اللهِ ، كَبُرَ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقاً مِنْ طَعامٍ فَافْعَلْ . فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ نَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يارَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا كانَتْ مَعِيشَتِي مِنْها ، ثُمَّ قَبَضْتَها ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَافْعَلْ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، نَفْعَلُ ذَاكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ يارَسُولَ اللهِ ، إنْ رَأَيْتَ أَنْ تُولِيَنِي هٰذا الحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَنا فِي

(٨٧) أخرجه الإمام أحمد في ١/٨٤ (ط الميمنية) ، والحديث رقم ٦٤٦ (ط . شاكر) . ورواه أبو داود ٣/١٠٧ – ١٠٨ ، وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٨١ . وزاد أبو داود : حتى إذا كانت آخر سنة من سني عمر ، فإنه أتاه مال كثير ، فعزل حقنا ، ثم أرسل إليّ ، فقلت : بنا عن العام غنى وبالمسلمين إليه حاجة فاردده عليهم ، فرده عليهم ، ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر ، فقال : يا علي حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا أبداً ، وكان رجلا داهياً » .

فِي كِتَابِهِ مِنْ هٰذا الخُمْسِ فَأَقْسِمُهُ فِي حياتِكَ، كَيْلا يُنازِعْنيه أَحَدٌ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَفْعَلُ ذَاكَ. فولَّانيه رَسُولُ الله ﷺ فَقسمْتُهُ فِي حياتِهِ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ أَبو بكرٍ فَقَسَمْتُه في حَياتِهِ، ثُمَّ ولَّانيه عُمَرُ فَقَسَمْتُه في حياتِه، حَتَّى كانَتْ آخر سنة من سِنِّي عُمَرَ، فإِنَّه أَتاه مالٌ كَثيرٌ.

٨٨ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولَ الله ﷺ عَلِيًّا إِلى خالدَ بْنِ الوَليدِ لِيَقْسِمَ الخُمْسَ، قَالَ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطِرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ لِبُرَيْدَةَ أَلا تَري إِلٰى مايَصْنَعُ هٰذا – لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ – قَالَ: وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ: فَقَال يابُرَيْدَةَ: أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قَلْتُ نَعمْ، قَالَ: فَلَا تُبْغِضْهُ (وَقَالَ مَرَّةً: فَأَحِبَّهُ)، فإِنَّ لَهُ فِي الخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

١٧ – بعثه الى اليمن قاضيا

٨٩ – عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى اليَمَنِ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَثَنِي إِلٰي قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَلا عِلْمَ لي بالقَضَاءِ؟ قَالَ إِنَّ اللهَ سَيَهْدي لِسانَكَ وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ، قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضاءٍ بَيْنَ اثْنَيْن بَعْدُ.

---

(٨٨) مسند أحمد ٥/٣٥٩ (ط. الميمنية).

(٨٩) إسناده ضعيف لانقطاعه. أبو البختري هو ثبت ولم يسمع من على شيئاً كما قال ابن معين، والحديث في طبقات ابن سعد ٢/٣٣٧، وابن ماجه ٢/٢٦، ورواه أحمد في مسنده ١/٨٣، وفي طبعة شاكر برقم ٦٣٦، وسيأتي بإسنادين آخرين متصلين.

٩٠ – عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضرّب عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلي اليَمَنِ ، فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ ، إنَّكَ تَبْعَثُنِي إلي قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لأَقْضِيَ بَيْنَهُم ، قَالَ : إِذْهَبْ ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ .

٩١ – عَنْ حَنَشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْكَ خِصْمَانِ فَلَا تَسْمَعْ كَلامَ الأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الآخِرِ ، فَسَوْفَ تَرى كَيْفَ تَقْضِي ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ قَاضِياً .

١٨ – قضاؤه فى الأربعة الذين جرحهم الأسد

٩٢ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَي الْيَمَنِ . فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبْيَةً لِلأَسَدِ . فَبَيْنَا هُمْ كَذٰلِكَ يَتَدَافَعُونَ ، إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ . حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً ،

---

(٩٠) اسناده صحيح رواه أحمد في المسند ١/٨٨ ، وبرقم ٦٦٦ طبعة : شاكر ، ورواه أبو داود ٣/٣٢٧ ، وروى الترمذي بعضه ٢/٢٧٧ وحسنه .

(٩١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم ٦٩٠ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح وانظر مسند أحمد (ميمنية) ١/٨٣،٨٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ .

(٩٢) رواه الإمام أحمد في ١/٧٧ (ميمنية) ، وبرقم ٥٧٣ (طبعة : شاكر) ، وفيه حنش وثقه أبو داود وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . والزبية : حفيرة تحفر للأسد أو للصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها . على تفيئة ذلك : على أثر ذلك .

فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ . فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ .

فَقَامُوا أَوْلِيَاءُ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْآخَرِ فَأَخْرَجُوا السِّلَاحَ لِيَقْتَتِلُوا . فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ . فَقَالَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقَاتَلُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ ؟ ! إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ قَضَاءً ، إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقَضَاءُ ، وَإِلَّا حَجَزَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا حَقَّ لَهُ . اجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ الَّذِينَ حَفَرُوا الْبِئْرَ رُبُعَ الدِّيَةِ وَثُلُثَ الدِّيَةِ وَنِصْفَ الدِّيَةِ وَالدِّيَةَ كَامِلَةً . فَلِلْأَوَّلِ الرُّبُعُ ، لِأَنَّهُ هَلَكَ مَنْ فَوْقَهُ . وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ . وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ . فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا .

فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ « أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ » وَاحْتَبَى . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ عَلِيًّا قَضَى فِينَا فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ . فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

٩٣ – عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ أَنَّ قَوْمًا بِالْيَمَنِ حَفَرُوا زُبْيَةً لِأَسَدٍ ، فَوَقَعَ فِيهَا . فَكَابَّ النَّاسُ عَلَيْهِ . فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ الْآخَرُ بِآخَرَ ، حَتَّى كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةً . فَتَنَازَعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ السِّلَاحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : أَتَقْتُلُونَ مِائَتَيْنِ فِي أَرْبَعَةٍ ؟ وَلَكِنْ سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمُوهُ : لِلْأَوَّلِ رُبُعُ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ .

---

(٩٣) أخرجه الإمام أحمد ١/١٢٨ ميمنية وإسناده صحيح .

فَلَمْ يَرْضَوْا بِقَضَائِهِ . فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ » . فَأُخْبِرَ بِقَضَاءِ عَلِيٍّ ، فَأَجَازَهُ .

٩٤ – عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ؛ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ بِالْيَمَنِ ، فَاحْتَفَرُوا زُبْيَةً لِلْأَسَدِ ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ ، وَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِآخَرَ ، حَتَّى صَارُوا أَرْبَعَةً ، فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ فِيهَا . فَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِيهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِجَ فَمَاتَ . قَالَ ، فَتَنَازَعُوا فِي ذٰلِكَ حَتَّى أَخَذُوا السِّلَاحَ .

قَالَ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ! تَقْتُلُونَ مِائَتَيْ إِنْسَانٍ فِي شَأْنِ أَرْبَعَةِ أَنَاسِيَّ ! تَعَالَوْا أَقْضِ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ . فَإِنْ رَضِيتُمْ بِهِ ، وَإِلَّا فَارْتَفِعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ ، فَقَضَى لِلْأَوَّلِ رُبُعَ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ ، وَلِلرَّابِعِ دِيَةً كَامِلَةً .

قَالَ ، فَرَضِيَ بَعْضُهُمْ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ . وَجَعَلَ الدِّيَةَ عَلَى قَبَائِلِ الَّذِينَ ازْدَحَمُوا .

قَالَ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُتَّكِئاً ، فَاحْتَبَى . قَالَ « سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ » فَأُخْبِرَ أَنَّ عَلِيًّا قَضَى بِكَذَا وَكَذَا .

قَالَ ، فَأَمْضَى قَضَاءَهُ .

---

(٩٤) ١٥٢/١ مسند الإمام أحمد (ميمنية) والحديث رقم ١٣٠٩ (ط . شاكر) واسناده صحيح .

٩٥ – عَنِ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ الْكِنَانِيِّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَي الْيَمَنِ ، حَفَرَ قَوْمٌ زُبْيَةً لِلْأَسَدِ ، فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الزُّبْيَةِ وَوَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ . فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ ، وَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ ، وَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِالْآخَرِ ، حَتَّى صَارُوا أَرْبَعَةً ، فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ فِيهَا حَتَّى هَلَكُوا .

وَحَمَلَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ ، فَكَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ .

قَالَ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُلْتُ : أَتَقْتُلُونَ مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ أَجْلِ أَرْبَعَةِ أُنَاسٍ ؟ تَعَالَوْا أَقْضِ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ ، فَإِنْ رَضِيتُمُوهُ فَهُوَ قَضَاءُ بَيْنِكُمْ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ رَفَعْتُمْ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ .

فَجَعَلَ لِلْأَوَّلِ رُبُعَ الدِّيَةِ ، وَجَعَلَ لِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَجَعَلَ لِلثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ ، وَجَعَلَ لِلرَّابِعِ الدِّيَةَ . وَجَعَلَ الدِّيَاتِ عَلٰى مَنْ حَفَرَ الزُّبْيَةَ ، عَلَى الْقَبَائِلِ الْأَرْبَعَةِ . فَسَخِطَ بَعْضُهُمْ وَرَضِيَ بَعْضُهُمْ .

ثُمَّ قَدِمُوا عَلٰي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ : « أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ » . فَقَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ قَضٰى بَيْنَنَا . فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَضٰي عَلِيٌّ رضي الله عنه . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « الْقَضَاءُ كَمَا قَضٰى عَلِيٌّ » .

وَفِي رِوَايَةٍ (فَأَمْضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ قَضَاءَ عَلِيٍّ) .

---

(٩٥) أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، ح ١١٤ .

١٩ – على أحد الأربعة الذين أمر الله نبيه ﷺ أن يحبهم

٩٦ – عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! سَمِّهِمْ لَنَا . قَالَ « عَلِيٌّ مِنْهُمْ » يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلَاثاً « وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ . أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » .

٩٧ – عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَنْ هُمْ ؟ قَالَ « عَلِيٌّ مِنْهُمْ » يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلَاثاً « وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ » .

٩٨ – عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ ! عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ » .

---

(٩٦) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب ، (٢١) باب حدثنا سفيان ابن وكيع برقم ٣٧١٨ – ٥/٦٣٦ ، وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه ابن ماجه في – المقدمة (١١) باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ حديث رقم ١٤٩ ، عن ابن بريدة . وأخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٥١ .

(٩٧) أخرجه ابن ماجه في : المقدمة (١١) باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، حديث رقم ١٤٩ ، ١/٥٣ ، والإمام أحمد في مسنده: ٥/٣٥١ (ميمنية) .

(٩٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٥ .

قَالُوا : مَنْ هُمْ يَارَسُولَ اللهِ ؟

قالَ « إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ » .

٩٩ – عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَمَرَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي » – أُرِي شَرِيكاً – قَالَ « وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ ، عَلِيٌّ مِنْهُمْ ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ » .

٢٠ – لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق

١٠٠ – عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﷺ « أَنَّهُ لَايُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ .

١٠١ – وَعَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ « لَايُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ » .

١٠٢ – عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﷺ أَنَّهُ لَايُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ » .

---

(٩٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٦ .

(١٠٠ – ١٠١) أخرجه الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب (٢١) باب ، حديث رقم ٣٧٣٦ ، ٤/٦٤٣ ، وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح .

(١٠٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١١) باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، حديث ١١٤ ، ١/٤٢ .

١٠٣ – عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : واللهُ ! إِنَّهُ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنَّهُ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ ، وَلَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ » .

١٠٤ – عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ « أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » .

١٠٥ – عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ « أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » .

١٠٦ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، بُرَيْدَةُ قَالَ : أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ . قَالَ : وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا .

قَالَ : فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ ، فَصَحِبْتُهُ ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى

---

(١٠٣) الحديث رواه أحمد في مسنده ١/٨٤ (ميمنية) ، برقم ٦٤٢ (ط . شاكر) ، وأخرجه مسلم في ١ – كتاب الإيمان – ٣٣ باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضى الله عنه من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق ، عن الأعمش ، رقم ١٣٢، ١/٨١ ، وفي ذخائر المواريث ٥٣٢٣ ، أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا يوافق ما مر من الأحاديث برقم ١٠٠ ، ١٠٢ .

(١٠٤) إسناده صحيح ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٩٥ (ميمنية) وبرقم ٧٣١ (ط . شاكر) .

(١٠٥) إسناده صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٢٨ (ميمنية) وبرقم ١٠٦٢ (ط . شاكر) .

(١٠٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٠ (ميمنية) .

بُغْضِهِ عَلِيًّا . قَالَ فَأَصَبْنَا سَبْيًا . قَالَ فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ : ٱبْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ . قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا ، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ . فَخَمَّسَ وَقَسَمَ . فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى . فَقُلْنَا : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ ، وَوَقَعْتُ بِهَا . قَالَ . فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَي نَبِيِّ اللهِ ﷺ . فَقُلْتُ : ابْعَثْنِي . فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا . قَالَ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ : صَدَقَ .

قَالَ : فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ وَقَالَ « أَتُبْغِضُ عَلِيًّا » ؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ : قَالَ « فَلَا تُبْغِضْهُ ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا . فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ » .

قَالَ ، فَمَا كَانَ أَحَدٌ ، بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ (راوي الحديث) : فَوَالَّذِي لَاإِلٰهَ غَيْرُهُ ! مَابَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ ، غَيْرُ أَبِي ، بُرَيْدَةَ .

١٠٧ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ (وَفِي رِوَايَةٍ : لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ) قَالَ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ . قَالَ فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ :

---

(١٠٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٩ (ميمنية) .

أَلَا تَرَىٰ إِلَي مَا يَصْنَعُ هٰذَا ؟ (لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ) قَالَ ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا . قَالَ فَقَالَ : يَابُرَيْدَةُ ! أَتُبْغِضُ عَلِيًّا ؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : فَلَا تُبْغِضْهُ (وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَحِبَّهُ) فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

١٠٨ – عَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ « لَايُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ » .

٢١ – من آذى عليا فقد آذاني

١٠٩ – عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ) قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَي الْيَمَنِ ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذٰلِكَ ، حَتَّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ .

فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شِكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ .

فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَلَمَّا رَآنِي أَبَدَّنِي عَيْنَيْهِ (يَقُولُ حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ) حَتَّى إِذَا جَلَسْنَا قَالَ « يَاعَمْرُو ! وَاللهِ ! لَقَدْ آذَيْتَنِي » قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُوذِيَكَ ، يَارَسُولَ اللهِ ! قَالَ « بَلَىٰ : مَنْ آذَىٰ عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي » .

---

(١٠٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٢٩٢/٦ (ميمنية) .

(١٠٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٤٨٣/٣ (ميمنية) .

٢٢ – من كنت مولاه فعلي مولاه

١١٠ – عَنْ زَاذَانَ ، أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحَبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ : مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ ؟ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

١١١ – عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ فَقَالَ : أَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ ؟

فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا ، فَشَهِدُوا .

١١٢ – عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ؛ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَا : نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١١٠) خمّ : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة ، به غدير عنده خطب رسول الله ﷺ

والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده : ١/٨٤ ميمنية وبرقم ٦٤١ (ط . شاكر) ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم (مجمع الزوائد ٩/١٠٧) . وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواته . وقد ورد متن الحديث من طرق كثيرة ، وقال السيوطى : حديث متواتر .

(١١١) قال الهيثمى ٩/١٠٦ – ١٠٧ : (رواه أحمد ورجاله ثقات) . وقد رواه أحمد في مسنده : ١/٨٨ (ميمنية) ، وبرقم ٦٧٠ ، (ط . شاكر) وعلق عليه بقوله : إسناده صحيح .

(١١٢) أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده : ١/١١٨ ميمنية ، وبرقم ٩٥٠ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح .

يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، إِلَّا قَامَ . قَالَ ، فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ . فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، « أَلَيْسَ اللهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ » ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ « اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

١١٣ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحَبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ . نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ « أَلَسْتُ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ ؟ » .

فَقُلْنَا : بَلَى ! يَا رَسُولَ اللهِ !

قَالَ « فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

١١٤ – عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ وَرَجُلٌ مِنْ

---

(١١٣) الحديث مطول ١١٢ ، إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في مسنده ١١٩/١ (ميمنية) ، وبرقم ٩٥١ (ط . شاكر) .

(١١٤) رواه الإمام أحمد في مسنده : ١٥٢/١ (ميمنية) ، والحديث ورد برقم ١٣١٠ (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح ، وقوله : « رجل من جلساء علي » : جهالة هذا الرجل لا تضر ، فإن الحديث =

مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

قَالَ ، فَزَادَ النَّاسُ بَعْدُ « وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

١١٥ – عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : انِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هؤُلَاءِ . قَالَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلِ أَقُومُ مَعَكُمْ . قَال ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ ، قَبْلَ أَنْ يَعْمى . قَالَ ، فَابْتَدَوْا فَتَحَدَّثُوا . فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا .

قَالَ ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍّ وَتُفٍّ ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ :

= موصول عن أبي مريح ، فهو عن معروف وعن مجهول معاً ، وصحة الإسناد إنما هي للوصول ، وقال الهيثمي في ١٠٧/٩ : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(١١٥) رواه الإمام أحمد في مسنده : ٣٣٠/١ ميمنية ، وبرقم ٣٠٦٢ (طبعة . شاكر) . إسناده صحيح ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٩ ، ١٢٠ : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري ، وفيه لين » ، وروى الترمذي منه قطعتين عن محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج ، الأولى « أمر بسد الأبواب إلا باب علي » ، والثانية : « أول من صلى علي » . وهذا الحديث أشار إليه الحافظ في القول المسدد ، ونسبه للنسائي أيضاً .

ويخلونا : يخلو لنا المجلس ، ثم بعث فلاناً : أي أبا بكر ، شرى نفسه : باعها ، يتضور : يتلوى .

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَايُخْزِيه اللهُ أَبَدًا ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ : « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟ قَالُوا : هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ « وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ » ؟ قَالَ ، فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَايَكَادُ يُبْصِرُ . قَالَ ، فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ . ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ . فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ . قَالَ « لَايَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ ، وَقَالَ لِبَنِي عَمِّه « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ قَالَ ، وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُ ، فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ فَتَرَكَهُ . ثمَّ أَقْبَلَ عَلي رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » ؟ فَأَبَوْا . قَالَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فَقَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [٣٣ ـ الأَحزاب ـ ٣٣] .

قَالَ ، وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ . قَالَ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ

نَائِمٌ . قَالَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ . قَالَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ . قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ . قَالَ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَي بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَي نَبِيُّ اللهِ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ . قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ . حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ . فَقَالُوا : إِنكَ لَلَئِيمٌ . كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ . وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ .

قَالَ ، وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ قَالَ ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لَا » فَبَكَي عَلِيٌّ . فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ . إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

وَقَالَ « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ » ؛ فَقَالَ : فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً ، وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ ، وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

قَالَ ، وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيهِمْ بَعْدُ ؟

قَالَ ، وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ : ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ) قَالَ « أَوَ كُنْتَ فَاعِلًا ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

١١٦ – عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ . فَنُودِيَ فِينَا : الصَّلاَةَ جَامِعَةً . وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ » قَالُوا : بَلَى .

قَالَ « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ » ؟ قَالُوا : بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ .

قَالَ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : هَنِيئاً يَا ابْنَ أَبِى طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ .

١١٧ – عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوفِى قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ خَتَنًا لِى حَدَّثَنِى عَنْكَ بِحَدِيثٍ فِى شَأْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ . فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ .

فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِيكُمْ مَا فِيكُمْ .

فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّى بَأْسٌ . فَقَالَ : نَعَمْ .

كُنَّا بِالْجُحْفَةِ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا ظُهْراً ، وَهُوَ آخِذٌ بِعَضُدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ؟ قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ . فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » .

---

(١١٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٤/٢٨١ (ميمنية) .

(١١٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، ٤/٣٦٨ (ميمنية) .

قَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ قَالَ : « اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » ؟

قَالَ : إِنَّمَا أُخْبِرُكَ كَمَا سَمِعْتُ .

١١٨ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : جَمَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَنْشُدُ اللهَ كُلَّ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، مَا سَمِعَ ، لَمَّا قَامَ .

فَقَامَ ثَلاثُونَ مِنَ النَّاسِ ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ « أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ؟

قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ ، فَهٰذَا مَوْلاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً . فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَمَا تُنْكِرُ ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذٰلِكَ لَهُ .

١١٩ – عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَنَا أَسْمَعُ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي خُمٍّ . فَأَمَرَ بِالصَّلاةِ فَصَلاَّهَا بِهَجِيرٍ . قَالَ فَخَطَبَنَا . وَظُلِّلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِثَوْبٍ عَلَى

(١١٨) أخرجه أحمد في مسنده ، ٣٧٠/٤ ، وقال الهيثمي في ١٠٤/٩ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

(١١٩، ١٢٠) أخرجهما الإمام أحمد في مسنده ٣٧٢/٤ ، رواه الطبراني والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

شَجَرَةِ سَمُرَةٍ ، مِنَ الشَّمْسِ . فَقَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ ، (أَوْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ) أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ » ؟

قَالُوا : بَلَى : قَالَ : « فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ ! عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ » .

١٢٠ – وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْفُسْطَاسِ (لَعَلَّهُ الْفُسْطَاط) فَسَأَلَهُ عَنْ دَاءٍ .

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ؟

قَالُوا : بَلَى . قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

قَالَ مَيْمُونٌ : فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

١٢١ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً . فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ .

فَقَالَ : «يَا بُرَيْدَةُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» ؟

قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

---

(١٢٠) أخرجهما الإمام أحمد في مسنده ٣٧٢/٤ ، رواه الطبراني ، والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

(١٢١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٤٧/٥ (ميمنية) .

١٢٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي أَبِي ، بُرَيْدَةُ قَالَ : أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ قَالَ ، وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا . قَالَ ، فَبُعِثَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ ، فَصَحِبْتُهُ ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا . قَالَ : فَأَصَبْنَا سَبْيًا . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ : ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ . قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا ، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ . فَخَمَّسَ وَقَسَمَ . فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى . فَقُلْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ، مَا هٰذَا ؟

قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ . ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ ، وَوَقَعْتُ بِهَا .

قَالَ : فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : ابْعَثْنِي . فَبَعَثَنِي مُصَدِّقاً .

قَالَ ، فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ : صَدَقَ .

قَالَ ، فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ . وَقَالَ : « أَتُبْغِضُ عَلِيًّا » ؟

قَالَ :قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « فَلَا تُبْغِضْهُ ،وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا . فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ،لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ » .

قَالَ ، فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ ، بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ (راوي الحديث) : فَوَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ ! مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي هٰذَا الْحَدِيثِ ، غَيْرُ أَبِي ، بُرَيْدَةَ .

---

(١٢٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٠ .

١٢٣ – عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ عَلِيٍّ . فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي على عَلِيٍّ شَيْءٌ . وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذٰلِكَ . فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَأَصَبْنَا سَبْيًا . قَالَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ لِنَفْسِهِ . فَقَالَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ : دُونَكَ .

قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ . ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ . قَالَ ، وَكُنْتُ رَجُلًا مِكْبَاباً .

قَالَ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ فَقَالَ : « مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » .

١٢٤ – عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » .

١٢٥ – عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ . فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

---

(١٢٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٨ ميمنية ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٨ ،رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ورجلا مكباباً : أي كثير النظر إلى الأرض .

(١٢٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٦١ ، وهو مختصر (١٢٣) .

(١٢٥) قال الهيثمي ٩/١٠٧ ، إسناده حسن ، ورواه أحمد في مسنده ٥/٣٦٦ .

١٢٦ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ « اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فَقَالَ :

« أَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

قَالَ ، فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا .

١٢٧ – عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالرَّحْبَةِ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا .

قَالَ : كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ ، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ .

قَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، يَقُولُ :

« مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ » .

قَالَ رِيَاحٌ : فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ فَسَأَلْتُ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟

قَالُوا : نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيُّ .

٢٣ من سب عليا فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٨ – عَنْ عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ لِي : أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ ؟

قُلْتُ : مَعَاذَ اللهِ ! (أَوْ سُبْحَانَ اللهِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا) .

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي » .

---

(١٢٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٧٠ ، وقال الهيثمي ، رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سليمان ، فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

(١٢٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٤١٩ .

(١٢٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/٣٢٣ .

٢٤ — أنت مني بمنزلة هارون من موسى

١٢٩ — عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيه ؛ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ » ؟

١٣٠ — عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا . فَقَالَ : أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي » .

١٣١ — عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

قَالَ سَعِيدٌ (هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) : فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهَا سَعْدًا ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ . فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ . فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَإِلَّا ، فَاسْتَكَّتَا .

---

(١٢٩) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبي الحسن رضي الله عنه ، ٥/٢٢ ط . الشعب .

(١٣٠) أخرجه البخارى فى كتاب المغازي ، باب «غزوة تبوك» .

(١٣١) أخرجه مسلم فى ٤٤ — كتاب فضائل الصحابة ، (٤) باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حديث رقم ٣٠، ٣١، ٣٢ .

واستكّتا : أي صُمّتا ، وأصل السكك ضيق الصماخ وكل ضيق من الأشياء أسك .

١٣٢ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ قَالَ : خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِب فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ! أَتُخَلِّفُنِى فِى النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ؟ » .

١٣٣ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِى سُفْيَانَ سَعْدًا . فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَاذَكَرْتُ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ . لَأَنْ تَكُونَ لِى وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، خَلَّفَهُ فِى بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ : يَارَسُولَ اللهِ ، خَلَّفْتَنِى مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَانُبُوَّةَ بَعْدِي » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا لَهَا . فَقَالَ : « ادْعُوا لِى عَلِيًّا » ؛ فَأُتِىَ بِهِ أَرْمَدَ . فَبَصَقَ فِى عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٣ - آل عمران - ٦١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي » .

(١٣٢، ١٣٣) أخرجه مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ، (٤) باب فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حديث رقم ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

١٣٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَانَبِيَّ بَعْدِي » .

١٣٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ » .

١٣٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . وَخَلَّفَ عَلِيًّا فِي أَهْلِهِ . فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ صُحْبَتَهُ . فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا . فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ . أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَنْزِلَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ » .

١٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا ؛ أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ حَتَّىٰ جَاءَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، وَعَلِيٌّ يَبْكِي يَقُولُ : تُخَلِّفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ؟ فَقَالَ : «أَوَ مَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا النُّبُوَّةَ ؟»

---

(١٣٤) أخرجه الترمذي في ٥٠ - كتاب المناقب ، (٢١) باب مناقب علي ابن أبي طالب ، حدثنا سفيان بن وكيع ٥/٦٤١ ، حديث رقم ٣٧٣١ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١٣٥) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ، (١١) باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ حديث رقم ١١٥ .

(١٣٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٣ .

(١٣٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٠ ميمنية ، وبرقم ١٤٦٣ ، (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، ورواه البخاري مختصراً من حديث - إبراهيم بن سعد عن أبيه .

١٣٨ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : إِنِّي أُرِيدُ أن أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ، وَأَنَا أَهَابُكَ، أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ . فَقَالَ : لَاتَفْعَلْ، يَا ابْنَ أَخِي ! إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِي عِلْمًا ، فَسَلْنِي عَنْهُ ، وَلَاتَهَبْنِي . قَالَ فَقُلْتُ : قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ ، حِينَ خَلَّفَهُ بِالْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ .

فَقَالَ سَعْدٌ : خَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ! أَتُخَلِّفُنِي فِي الْخَالِفَةِ ، فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ : «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى» .

قَالَ : بَلٰى ، يَارَسُولَ اللهِ !

قَالَ : فَأَدْبَرَ عَلِيٌّ مُسْرِعًا ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ قَدَمَيْهِ ، يَسْطَعُ .. وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) : فَرَجَعَ عَلِيٌّ مُسْرِعًا .

١٣٩ – عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ » .

١٤٠ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

---

(١٣٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٣ وبرقم ١٤٩٠ (طبعة شاكر) ، وإسناده صحيح ، الخوالف : القاعدات من النساء .

(١٣٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٤ ميمنية ، وبرقم ١٥٠٥ ، (ط . شاكر) وإسناده صحيح ، وهو مختصر (١٣٨) .

(١٤٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٥ (ميمنية)، وبرقم ١٥٠٩ (طبعة . شاكر) ، وإسناده صحيح ، وهو مطول (١٣٩) .

قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّكَ إِنْسَانٌ فِيكَ حِدَّةٌ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ . قَالَ : مَاهُوَ ؟ قَالَ قلْتُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ؟ قَالَ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ » .

قَالَ : رَضِيتُ . ثُمَّ قَالَ : بَلٰى ، بَلٰى .

١٤١ - عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، حَدَّثَنِي ابْنٌ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلٰى سَعْدٍ فَقُلْتُ : حَدِيثًا حَدَّثَنِيه عَنْكَ حِينَ اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ فَغَضِبَ ، فَقَالَ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهِ ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ أَنَّ ابْنَهُ حَدَّثَنِيهِ فَيَغْضَبُ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَارَسُولَ اللهِ ! مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ وَجْهًا إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ . فَقَالَ : « أَوَ مَاتَرْضٰى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَانَبِيَّ بَعْدِي » .

١٤٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى » .

قِيلَ لِسُفْيَانَ (هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) : غَيْرَ أنه لَا نَبِيَّ بَعْدِي ؟ قَالَ : قَالَ : نَعَمْ .

---

(١٤١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٧ (ميمنية) وبرقم ١٥٣٢ (ط . شاكر) وقال إسناده صحيح .

(١٤٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٩ (ميمنية) ، وبرقم ١٥٤٧ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح وهو مختصر ١٤١ .

١٤٣ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ قَالَ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَانَبِيَّ بَعْدِي » .

١٤٤ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ خَلَّفَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ : أَتُخَلِّفُنِي ؟ قَالَ : لَهُ « أَمَا تَرْضَي أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسي ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَانَبِيَّ بَعْدِي » .

١٤٥ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ قَالَ : « يَا عَلِيُّ ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَانُبُوَّةَ بَعْدِي » .

---

(١٤٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٢/١ (ميمنية) ، والحديث برقم ١٥٨٣ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح .

(١٤٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٤/١ (ميمنية) ، وبرقم ١٦٠٠ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده حسن إن شاء الله حيث مضى مراراً بأسانيد أخرى صحاح . وأشار الحافظ في التهذيب ١٨٣/٥ ، و ٩٢/٦ إلى أن النسائي رواه في خصائص علي .

(١٤٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٥/١ (ميمنية) ، وبرقم ١٦٠٨ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، وقد رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتيبة بإسناده ، وقال الترمذي : حسن غريب صحيح من هذا الوجه .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » فَتَطَاوَلْنَا لَهَا . فَقَالَ : « ادْعُوا عَلِيًّا » .

فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ .فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ،وَدفعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ،فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) [٣ـ آل عمران ٦١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي » .

١٤٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْط فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هٰؤُلَاءِ . قَالَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ . قَال ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى .

قَالَ : فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا . فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا .

قَالَ ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍّ وَتُفٍّ ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ .

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » قَالَ : فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟ قَالُوا : هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ : « وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ

---

(١٤٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٣٣٠ (ميمنية) ، والحديث ٣٠٦٢ (ط . شاكر)،وقال : إسناده صحيح ، وقال الهيثمي ٩/١١٩ ـ ١٢٠ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري ، وهو ثقة ، وفيه لين ، وقد مضى الحديث .

لِيَطْحَنَ » ؟ قَالَ : فَجَاءَ وَهُو أَرْمَدُ لَايَكَادُ يُبْصِرُ . قَالَ : فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ . ثُمَّ هزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ . قَالَ « لَايَذْهَبْ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ : وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ : « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟

قَالَ : وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُ ، فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ : « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ : فَتَرَكَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ فَأَبَوْا .

قَالَ ، فَقَالَ : عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فَقَالَ : « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [٣٣ - الأحزاب - ٣٣] .

قَالَ : وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ . قَالَ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ قَالَ : وأبو بكر يحسب أنه نبي الله . قال : فقال : يا نبي الله . قال : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُون فَأَدْرِكْهُ . قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ . قَالَ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ . قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَايُخْرِجُهُ . حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالُوا :

إِنكَ لَلَئِيمٌ . كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لَا » فَبَكَى عَلِيٌّ . فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ . إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ : وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

وَقَالَ : « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ » فَقَالَ : فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً ، وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

وَقَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ » .

قَال : وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ . هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْـدُ ؟

قَالَ : وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ : ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ) قَالَ : « أَوَ كُنْتَ فَاعِلاً ؟ وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

١٤٧ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

---

(١٤٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٢ (ميمنية) .

١٤٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُخَلِّفَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيَّ إِذَا خَلَّفْتَنِي؟ قَالَ فَقَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ (أَوْلَا يَكُونُ بَعْدِي نَبِيٌّ) » .

١٤٩ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعلِيٍّ « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ » .

١٥٠ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ » .

١٥١ - عَنْ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ « أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ » .

١٥٢ - عَنْ سَعْدٍ قَالَ : خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَتُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

---

(١٤٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٣٨ (ميمنية) .
(١٤٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/٣٦٩ (ميمنية) .
(١٥٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/٤٣٨ (ميمنية) .
(١٥١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ح ٢٠٥ .
(١٥٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ح ٢٠٩ .

١٥٣ – عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنْتَ منِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى » .

٢٥ – على يحب الله ورسوله ، والله ورسوله يحبانه

١٥٤ – عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ،عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيه . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ قَالَ : « يَا عَلِيٌّ ! أَمَا تَرْضٰي أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » فَتطَاوَلْنَا لَهَا . فَقَالَ : « ادْعُوا لِي عَلِيًّا » فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) [٣. آل عمران ٦١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ .

« اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي » .

٢٦ – أنت مني وأنا منك

١٥٥ – وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » .

---

(١٥٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢١٣ .

(١٥٤) مسند الإمام أحمد ١/١٨٥ ميمنية ، وبرقم ١٦٠٨ ط . شاكر ، وقد سبق في ٢/١٤٥ .

(١٥٥) أخرجه البخارى في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

١٥٦ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ . فَأَصَابَ جَارِيَةً . فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ . وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ .

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ .

فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

١٥٧ – عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » .

---

(١٥٦) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب ، باب (٢٠) مناقب علي ابن أبي طالب : ٥/٦٣٢ حديث رقم ٣٧١٢ .

(١٥٧) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب ، باب (٢١) حدثنا سفيان ابن وكيع ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ٥/٦٣٥ ، ح رقم ٣٧١٦ .

١٥٨ – عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ » .

١٥٩ – عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ (وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » وَفِي رِوَايَةٍ « لَا يَقْضِ عَنِّي دَيْنِي ، إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٦٠ – عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يُؤَدِّ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » .

١٦١ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ .

فَقَالُوا : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ .

فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ . فَقَالَ « اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هٰؤُلَاءِ » .

---

(١٥٨) أخرجه ابن ماجه في : المقدمة ، (١١) باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، ح ١١٩ .

(١٥٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/١٦٤ (ميمنية) .

(١٦٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/١٦٥ (ميمنية) .

(١٦١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٢٠٤ (ميمنية) .

فَقُلْتُ : هٰذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ (مَا أَقُولُ : أَبِي) .

قَالَ « ائْذَنْ لَهُمْ » وَدَخَلُوا . فَقَالُوا : مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « فَاطِمَةُ » .

قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ . قَالَ « أَمَّا أَنْتَ ، يَا جَعْفَرُ ! فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وَأَشْبَهَ خُلُقِي خُلُقَكَ ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي . وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدَيَّ ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي .وَأَمَّا أَنْت يَا زَيْدُ ! فَمَوْلَايَ ، وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » .

٢٧ - على ولي النبي ﷺ فى الدنيا والآخرة

١٦٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَي ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هٰؤُلَاءِ . قَالَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ . قَالَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى . قَالَ ، فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا ، فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا .

قَالَ ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفْ وَتُفْ ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ :

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ لهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟ فَقَالُوا : هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ [وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ

---

(١٦٢) سبق التعليق عليه (١٤٦) ، وقد رواه الإمام احمد فى مسنده ١/٣٣٠ .

لِيَطْحَن] ؟ قَالَ ، فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَايَكَادُ يُبْصِرُ . قَالَ ، فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ هزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ . فَبَعَثَ عَلِياً خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، قَالَ : لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

قَالَ : وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ قَالَ ، وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ . فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ ، فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ فَأَبَوْا .

قَالَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فَقَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، فَقَالَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . [٣٣ - الأحزاب - ٣٣] .

قَالَ : وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ .

قَالَ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ . قَالَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ . قَالَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نحوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ . قَالَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ . قَالَ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ ، حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ . فَقَالُوا :

إِنَّكَ لَلَئِيمٌ . كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ قَالَ ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لا » فَبَكَى عَلِيٌّ . فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰي ؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ] لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ : وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

وَقَالَ « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ » فَقَالَ ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ : وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي الْقُرْآنِ ، أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ . هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ ؟

قَالَ ، وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ – حِينَ قَالَ لَهُ : ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ – قَالَ « أَوَ كُنْتَ فَاعِلًا ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

٢٨ – أنت ولى كل مؤمن بعدى

١٦٣ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا

---

(١٦٣) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب (٢٠) باب مناقب علي رضى الله عنه ، وقد سبق برقم (١٤٦) .

واسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً ، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ . وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا : إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ . وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ . فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

ثُمَّ قَامَ الثَّانِي ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا .

فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

١٦٤ – عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هٰؤُلَاءِ . قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ . (قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى) قَالَ فَابْتَدَؤُا فَتَحَدَّثُوا ، فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍّ وَتُفْ ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ :

---

(١٦٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ٣٣٠ ، وبرقم ٣٠٦٢ (طبعة شاكر) وقد سبق أيضاً برقم (١٤٦) ، (١٦٢) .

وقعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَايُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » . قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ :«أَيْنَ عَلِيٌّ» ؟ قَالُوا:هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ « وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ » ؟ قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَايَكَادُ يُبْصِرُ . قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّهَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ . فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، قَالَ : « لَايَذْهَبْ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ : وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ » .

قَالَ ، وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَاخِطٌ عَلَيْهِمْ بَعْدُ ؟

قَالَ،وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، لِعُمَرَ : - حِينَ قَالَ : « ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ » قَالَ : « أَوَ كُنْتَ فَاعِلًا ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

١٦٥ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ . فَأَحْدَثَ شَيْئاً فِي سَفَرِهِ . فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَذْكُرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ .

---

(١٦٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٤٣٧ (ميمنية) .

قَالَ عِمْرَانُ : وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ بَدَأْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَدَخَلُوا عَلَيْهِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرَّابِعِ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَقَالَ « دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا . إِن عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ . بَعْدِي » .

١٦٦ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، بُرَيْدَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ . عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . فَقَالَ : « إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ . وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ » .

وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ قَالَ : وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ . فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

---

(١٦٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٦ ميمنية .

قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ فَتَرَكَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » ؟ فَأَبَوْا .

قَالَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فَقَالَ : « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [٣٣ - الأحزاب - ٣٣] .

قَالَ ، وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ .

قَالَ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ النَّبِيَّ ﷺ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ . قَالَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ . قَالَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ !

قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ . قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ .

قَالَ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ . قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ . فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ ! كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ قَالَ ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لَا » فَبَكَى عَلِيٌّ .

فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ : وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» .

وَقَالَ : «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ ، غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ» .

فَقَالَ : فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا ، وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ : فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . فَاقْتَتَلْنَا . فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ . فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ بُرَيْدَةُ : فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ . فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ . فَقُرِئَ عَلَيْهِ . فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هٰذَا مَكَانُ الْعَائِذِ . بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي . وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي» .

١٦٧ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا فِي جَيْشٍ ، فَرَأَوْا مِنْهُ شَيْئًا فَأَنْكَرُوهُ . فَاتَّفَقَ نَفَرٌ أَرْبَعَةٌ وَتَعَاقَدُوا أَنْ يُخْبِرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ .

قَالَ عِمْرَانُ : وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ ، لَمْ نَأْتِ أَهْلَنَا ، حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَنَنْظُرَ إِلَيْهِ . فَجَاءَ النَّفَرُ الْأَرْبَعَةُ فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

---

(١٦٧) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٨٢٩ .

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَا لَهُمْ وَلِعَلِيٍّ ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

١٦٨ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ « أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

٢٩ – علي أخو النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة

١٦٩ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : آخىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ . فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

٣٠ – إن الجنة لتشتاق إليه

١٧٠ – عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلىٰ ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَسَلْمَانَ » .

---

(١٦٨) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ح ٢٧٥٢ .

(١٦٩) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب ، (٢١) باب حدثنا سفيان بن وكيع ، رقم ٣٧٢٠ ، ٦٣٦/٥ .

(١٧٠) أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب ، (٣٤) باب مناقب سلمان الفارسي رقم ٣٧٩٧ ، ٦٦٧/٥

٣١ - أحد المبشرين بالجنة

١٧١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ ، فِي نَفَرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ « عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُوبَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ . وعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ . وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ » .

قَالَ ، فَعَدَّ هٰؤُلَاءِ التِّسْعَةَ ، وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : نَنْشُدُكَ اللهَ ! يَا أَبَا الْأَعْوَرِ ! مَنِ الْعَاشِرُ ؟

قَالَ : نَشَدْتُمُونِي بِاللهِ ! أَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ .

١٧٢ - عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ .وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ . فَجَاءَ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ . فَجَاءَ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ فَسَبَّ وَسَبَّ .فَقَالَ : مَنْ يَسُبُّ هٰذَا ، يَامُغِيرَةُ ؟ قَالَ : يَسُبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ : يَامُغِيرَ ابْنَ شُعْبَ ، يَامُغِيرَ بْنَ شُعْبَ (ثلاثاً) أَلَا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ لَا تُنْكِرُ وَلَا تُغَيِّرُ ! فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١٧١) أخرجه الترمذي في ، ٤٦ - كتاب المناقب ، (٢٦) باب مناقب عبد الرحمن بن عوف ، رقم ٣٧٤٨ ، ٦٤٨/٥ .

(١٧٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٧/١ (ميمنية ، وبرقم ١٦٢٩ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح . والحديث رواه أبو داود ٣٤٤/٤ عن أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد عن صدقة . ورواه ابن ماجه من طريق صدقة أيضاً .

بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْوِي عَنْهُ كَذِباً ، يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ . إِنَّهُ قَالَ « أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ » .

قَالَ : فَضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ : يَاصَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ! مَنِ التَّاسِعُ ؟ قَالَ : نَاشَدْتُمُونِي بِاللهِ . وَاللهِ الْعَظِيمِ ! أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ . وَرَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَاشِرُ .

ثُمَّ أَتْبَعَ ذٰلِكَ يَمِيناً قَالَ : وَاللهِ ! لَمَشْهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ ، وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٧٣ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اسْكُنْ ، حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » .

قَالَ : وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

١٧٤ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ

---

(١٧٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٨/١٥ (ميمنية) ، والحديث ١٦٣٠ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

(١٧٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٨/١ (ميمنية) ، والحديث ١٦٣٠ (ط . شاكر) ، ورواه أبو داود ، والترمذي كلاهما عن شعبة ، وإسناده صحيح ، وقال الترمذي : « حديث حسن » .

بْنُ شُعْبَةَ ، فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ . فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ،وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْف فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ » .

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ .

١٧٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَبُوبَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْف فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ ،وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ » .

١٧٦ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، صَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عَنْهُ ، فَهَنَّيْنَاهُ .

ثُمَّ قَالَ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَدَخَلَ عُمَرُ رضى اللهُ عَنْهُ ، فَهَنَّيْنَاهُ .

---

(١٧٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٩٣/١ (ميمنية) ، والحديث ١٦٧٥ (ط . شاكر) ، ورواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد ، وإسناده صحيح .

(١٧٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٣١/٣ (ميمنية) .

ثُمَّ قَالَ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَدِيِّ (صغَارُ النَّخْلِ)! يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا » .

فَدَخَلَ عَلِيٌّ رضى الله عنه ، فَهَنَّيْنَاهُ .

١٧٧ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هٰذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » قَالَ ، فَطَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً : ثُمَّ قَالَ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هٰذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » قَالَ : فَطَلَعَ عُمَرُ . قَالَ : فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

قَالَ ، ثُمَّ قَالَ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هٰذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا » (ثلاث مرات) .

فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٧٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ - أَوْ قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ - يُرِيدُ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه .

ثُمَّ قَالَ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ - أَوْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ شَابٌّ - يُرِيدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » قَالَ ، فَجَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه .

---

(١٧٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٥٦ (ميمنية) .

(١٧٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٨٠ (ميمنية) .

ثُمَّ قَالَ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ عَلِيًّا . اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ عَلِيًّا » .

قَالَ : فَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه .

١٧٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَدَخَلَ عُمَرُ .

فَقَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ ، فَاجْعَلْهُ عَلِيًّا » فَدَخَلَ عَلِيٌّ . ثُمَّ أُتِينَا بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا . فَقُمْنَا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدٌ مِنَّا . ثُمَّ أُتِينَا بِبَقِيَّةِ الطَّعَامِ ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا مَاءً .

١٨٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : شَهِدْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَخْطُبُ ، فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه : فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيُّ ، عَدِيُّ قُرَيْشٍ . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : رَسُولُ اللهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ » .

وَإِنْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ ، لَسَمَّيْتُهُ .

ثُمَّ سَمَّاهُ فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ .

---

(١٧٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٨٧ (ميمنية) .

(١٨٠) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده حديث رقم ٢٣٦ .

١٨١ — عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً . فَأُتِينَا بِذَلِكَ الطَّعَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَدَخَلَ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . اللَّهُمَّ ! إِنَّ شِئْتَ ، اجْعَلْهُ عَلِيًّا » . فَدَخَلَ عَلِيٌّ .

٣٢ — أمره (ﷺ) بسد الأبواب الشارعة فى المسجد، إلا باب على

١٨٢ — عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

١٨٣ — عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، زَمَنَ الْجَمَلِ . فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِهَا . فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ .

---

(١٨١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٦٧٤ .

(١٨٢) أخرجه الترمذي في : ٥٠ — كتاب المناقب ، (٢١) باب حدثنا سفيان بن وكيع ، ح ٣٧٣٢ ، ٥/ ٦٤١ .

(١٨٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ١٧٥ (ميمنية) ، والحديث ١٥١١ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده ضعيف لوجود راو مجهول (عبد الله بن الرقيم) ، روى له النسائي في الخصائص وقال ، لا أعرفه ، وقال البخاري : فيه نظر . والحديث في مجمع الزوائد : ٩/ ١١٤ . وقد أطال فيه القول الحافظ ابن حجر في القول المسدد .

١٨٤ – عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هٰؤُلَاءِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ .

قَالَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى . قَالَ ، فَابْتَدَوْا فَتَحَدَّثُوا ، فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا ، قَالَ ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفْ وَتُفْ ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ :

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللّٰهُ أَبَدًا ، يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ » قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ «أَيْنَ عَلِيٌّ» ؟فَقَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ» ؟ قَالَ ، فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ . قَالَ ، فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ :ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ . فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، قَالَ : « لَا يَذْهَبْ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ ، وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » «قَالَ ، وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ . فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ ، فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ فَأَبَوْا .

قَالَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فَقَالَ : « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

---

(١٨٤) ١/٣٣٠ المسند (ميمنية) ، و ٣٠٦٢ (ط . شاكر) ، وقد مر الحديث : (١٤٦) ، (١٦٢) ، (١٦٤) .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، فَقَالَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [٣٣ ـ الأحزاب ـ ٣٣] .

قَالَ : وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ .

قَالَ : وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ . قَالَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ . قَالَ ، فَقَالَ : يَانَبِيَّ اللهِ ! قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ ، فَأَدْرِكْهُ .

قَالَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ .

قَالَ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ ، كَمَا كَانَ يُرْمَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ ، لَايُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ . كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ . أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ قَالَ ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لَا » فَبَكَى عَلِيٌّ . فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لَايَنْبَغِي « أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنْتَ وَلِيِّي فِي كلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

وَقَالَ « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ » فَقَالَ ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ ، وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي الْقُرْآنِ ، أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ . هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ ؟

قَالَ ، وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، لِعُمَرَ ، حِينَ قَالَ : ائْذَنْ لِي ، فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ « أَوَ كُنْتَ فَاعِلًا ؟ وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

١٨٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَسُولُ اللهِ خَيْرُ النَّاسِ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ .

وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ . لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ . زَوَّجَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ ، وَوَلَدَتْ لَهُ . وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ . وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ .

١٨٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ

---

(١٨٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٦ (ميمنية) ، والحديث ٤٧٩٧ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، والحديث في مجمع الزوائد ٩/١٢٠ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه الحافظ ابن حجر في القول المسدد .

(١٨٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٣٦٩ ميمنية .

اللهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ ، فَقَالَ يَوْماً : « سُدُّوا هٰذِهِ الْأَبْوَابَ ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ » .

قَالَ : فَتَكَلَّمُ فِي ذٰلِكَ النَّاسُ .

قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا : بَعْدُ ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هٰذِهِ الْأَبْوَابِ ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ . وَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ . وَإِنِّي ، وَاللهِ ! مَا سَدَدْتُ شَيْئاً وَلَا فَتَحْتُهُ ، وَلٰكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ » .

٣٣– أفضليته رضى الله عنه

١٨٧ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

١٨٨ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رسول اللهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٨٩ – عَنْ أَنَسِ بن مالك أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : مَنْ سَيِّدُ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ .

---

(١٨٧) رواه البزار وفيه : يحي بن السكن ، وثقه ابن حبان ، وضعفه صالح جزرة ، وبقية رجال ثقات .

(١٨٨) هو في الصحيح خلا من قوله : وختمت ... إلخ .

(١٨٩) رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه: خاقان بن عبد الله بن الأهيم ضعفه أبو داود .

٣٤ – مراعاته رضى الله عنه

١٩٠ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ إلا عَلِيٌّ .

٣٥ – إجابة دعائه رضى الله عنه

١٩١ – عَنْ زَاذان أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ، فَكَذَّبَهُ رَجُلٌ ! فقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَدْعُو عَلَيْكَ إنْ كُنْتَ كَاذِباً ، قَال : ادْعُوا ؛ فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ .

٣٦ – دعاه النبى (ﷺ) أبا تراب

١٩٢ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فى الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ » ؟ قَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي ، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإنْسَانٍ « انْظُرْ أَيْنَ هوَ » ؟ فَجاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ .فَجاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ « قُمْ . أَبَا تُرَابٍ ! قُمْ . أَبَا تُرَابٍ ! » .

---

(١٩٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه ، حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(١٩١) رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمار الحضرمي مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

(١٩٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب نوم الرجال في المسجد .

١٩٣ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ : هٰذَا فُلَانٌ ، لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ ، يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمِنْبَرِ . قَالَ : فَيَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : يَقُولُ لَهُ أَبُو تُرَابٍ . فَضَحِكَ وَقَالَ : وَاللهِ ! مَا سَمَّاهُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ .

فَاسْتَطْعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! كَيْفَ ؟ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ) ؟ قَالَتْ : فِي الْمَسْجِدِ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ « اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ ! » مَرَّتَيْنِ

١٩٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا . وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ . غَاضَبَ يَوْماً فَاطِمَةَ ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ . فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ . فَقَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ . فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَاباً . فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ « اجْلِسْ . يَا أَبَا تُرَابٍ ! » .

---

(١٩٣) أخرجه البخاري في : كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) ، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي .

(١٩٤) أخرجه البخاري في : كتاب الأدب ، باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى .

١٩٥ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَاكَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ (أَبِي تُرَابٍ) وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا .

جَاءَ رَسُولُ اللهَ ﷺ إِلَى بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ » ؟ فَقَالَتْ : : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي ، فَخَرَجَ وَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإِنْسَانٍ « انْظُرْ أَيْنَ هُوَ » فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ .

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ « قُمْ أَبَا تُرَابٍ ! قُمْ . أَبَا تُرَابٍ ! » .

١٩٦ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ . قَالَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا . قَالَ سَهْلٌ . فَقَالَ لَهُ : أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ : لَعَنَ اللهُ أَبَا تُرَابٍ .

فَقَالَ سَهْلٌ : مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ (أَبِي تُرَابٍ) وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا . فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ ، لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ ؟

قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ » ؟ فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ . فَغَاضَبَنِي

---

(١٩٥) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان ، باب القائلة في المسجد .

(١٩٦) أخرجه مسلم في : ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة ، حديث ٣٨ .

فَخَرَجَ ، فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإِنْسَانٍ « انْظُرْ ، أَيْنَ هُوَ » فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ . فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ « قُمْ . أَبَا التُّرَابِ .! قُمْ . أَبَا التُّرَابِ ! » .

١٩٧ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ . فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا ، رَأَيْنَا نَاساً مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فِي نَخْلٍ . فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! هَلْ لَكَ أَنْ نَأْتِيَ هٰؤُلَاءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ . فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صُورٍ مِنَ النَّخْلِ ، فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ ، فَنِمْنَا .

فَوَاللهِ ! مَا أَهَبَّنَا إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ .

فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ « يَا أَبَا تُرَابٍ ! » لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ قَالَ « أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ « أُحَيْمِرُ ثَمُودَ ، الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ . وَالَّذِي

---

(١٩٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٢٦٣ (ميمنية) .

يَضْرِبُكَ ، يا عَلِيُّ ، عَلَى هٰذِهِ (يَعْنِي لِحْيَتَهُ) حَتى تُبلَّ مِنْهُ هٰذِهِ (يَعْنِي قَرْنَهُ) » .

٣٧ – قوله : ما أنا إلا رجل من المسلمين

١٩٨ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : قلْتُ لأَبي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ، بَعْدَ رَسُول اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ . وَخَشِيتُ أَن يَقُولَ : عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٣٨ – كان أحب الخلق إلى الله عالى

١٩٩ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَانَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ طَيْرٌ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، يأْكُلُ مَعِي هٰذا الطَّيْر » .

فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَأَكَلَ مَعَهُ .

٣٩ – كان يشتكي عينيه ، فبصق ﷺ ، فيهما فبرأتا

٢٠٠ – عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ ، يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يديْهِ » فَقَامُوا يرْجُونَ لِذٰلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى . فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يرْجُو أَنْ يُعطَى . فَقَالَ « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟

---

(١٩٨) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي (ص) ، باب قول النبي (ص) : لو كنت متخذاً خليلا .

(١٩٩) أخرجه الترمذي في : ٥٠ – كتاب المناقب ، ٢٠ – باب حدثنا سفيان بن وكيع . رقم ٣٧٢١ ، ٥/٦٣٦ – ٦٣٧ ، وقد روى من غير وجه عن أنس .

(٢٠٠) أخرجه البخاري في : كتاب الجهاد ، باب دعاء النبي (ص) ، إلى الإسلام والنبوة .

فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . فَأَمَرَ ، فَدُعِي لَهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، فَبَرَأَ مكَانَهُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ . فَقَالَ : نُقَاتِلُهُمْ حَتَّي يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ « عَلَى رِسْلِكَ ، حَتَّي تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ . فَوَاللهِ ! لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » .

٢٠١ – عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رضي الله عنه (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى . فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ . فَقَالَ « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟ فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ . فَأَعْطَاهُ . فَقَالَ : أُقَاتِلُهُمْ حَتَّي يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ . فَوَاللهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

٢٠٢ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ » قَالَ ، فَبَاتَ النَّاسُ

---

(٢٠١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب فضل من أسلم على يديه الرجل .

(٢٠٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي (ص) ، باب مناقب علي بن أبي طالب .

يدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا . فَقَالَ « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » ؟ فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ » فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ . فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ . فَوَاللهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

٢٠٣ – عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا .

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا .

فَقَالَ « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » ؟ فَقِيلَ : هُوَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ! يشتَكِي عَيْنَيْهِ . قَالَ « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ » فَأُتِيَ بِهِ . فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ . فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ . فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ

(٢٠٣) أخرجه البخاري ، في كتاب المغازى ، باب غزوة خيبر .

« انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ . فَوَاللهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

٢٠٤ – قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

... ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَرْمَدُ . فَقَالَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ . أَوْ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا . فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ ، وَهُوَ أَرْمَدُ . حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ . فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ . وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ :

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قَالَ ، فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ . ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ .

٢٠٥ – عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ

---

(٢٠٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه : ٣٢ – كتاب الجهاد والسير ، حديث ١٣٢ .

(٢٠٥) أخرجه مسلم في ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة ، ٤ – باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم ٣٢ .

مُعَاوِيةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سعْدًا فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ . لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ (خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَانُبُوَّةَ بَعْدِي » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ ، فَتَطَاوَلْنَا لَهَا ، فَقَالَ « ادْعُوا لِي عَلِيًّا » ، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) [٣ - آل عمران - ٦١] ، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي » .

٢٠٦ – عَنْ أَبِي حَازِمٍ . أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا .

---

(٢٠٦) أخرجه مسلم في : ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة ، ٤ – باب من فضائل على بن أبي طالب رضى الله عنه ، ح ٣٤ .

قَالَ ، فَلَمَّا أَصْبحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُول اللهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا . فَقَالَ « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ؟ فَقَالُوا : هُوَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . قَالَ « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ » فَأُتِيَ بِهِ . فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ . وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ . حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وجَعٌ . فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . فَقَالَ عَلِي : يَا رَسُولَ اللهِ ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ « انفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ الَي الْإِسْلَامِ وَأَخبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ . فَوَاللهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

٢٠٧ – عن عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبي سُفْيَان سَعْدًا فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ . لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ .

سمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ – وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي » .

وَسمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ،

---

(٢٠٧) أخرجه الترمذي في : ٥٠ – كتاب المناقب ، ٢١ – باب حدثنا سفيان بن وكيع ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » . قَالَ ، فَتَطَاوَلْنَا لَهَا . فَقَالَ « ادْعُو لِي عَلِيًّا ، فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

وَأُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ... الآيَة) [٣ ـ آل عمران ـ ٦١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي » .

٢٠٨ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰى قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ . وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ . فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ! فَسَأَلَهُ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ . قَالَ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » .

فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مُنْذُ يَوْمَئِذٍ .

وَقَالَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ » .

فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَعْطَانِيهَا .

---

(٢٠٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ٩٩ و ١/ ١٣٣ ميمنية ، والحديث ٧٧٨ ، ١١١٧ (ط : شاكر) . وإسناده حسن ، والحديث أخرجه ابن ماجه من طريق ابن وكيع ، ونقل في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٢ حديثا مطولا بمعناه وقال : إسناده حسن .

٢٠٩ - عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ لَهُ ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَتُخَلِّفُني مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ قَالَ يَا عَلِيُّ ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَانُبُوَّةَ بَعْدِي ؟ » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ، يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسولَه وَيُحِبهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » فَتَطَاوَلْنَا لَهَا . فَقَالَ « ادْعُوا عَلِيًّا » فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ . فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، وَدفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) [٣ ـ آل عمران ـ ٦١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي » .

٢١٠ - عَنْ عَمرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ يَخلُونَا هٰؤُلَاءِ . قَالَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُوم مَعَكُمْ قَالَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ ، قَبْلَ أَنْ يَعمىٰ . قَالَ ، فَابْتَدَؤُا فَتَحَدَّثُوا ، فَلَا نَدْرِي

---

(٢٠٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٨٥ (ميمنية) ، والحديث ١٦٠٨ (ط . شاكر) ، وقال إسناده صحيح ، ورواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتيبة .

(٢١٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ٣٣٠ ، ٣٣١ ، (ميمنية) ، والحديث (٣٠٦٢) ط . شاكر ، وقد سبق : ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٤ .

مَا قَالُوا . قَالَ ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍ وَتُفْ ! وَقَعُوا فِي رَجلٍ لَهُ عَشْرٌ :

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لهُ النَّبِيُّ ﷺ « لأَبْعَثِنَّ رَجُلًا لايُخزِيهِ اللهُ أَبَدًا ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » .

قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ . قَالَ « أَيْنَ عَلِيٌّ » ؟ قَالُوا : هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ . قَالَ « وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ » ؟ قَالَ ، فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ ، قالَ ، فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ . فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .

قَالَ ، ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ . فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ . قَالَ « لَا يَذْهَبْ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ ، وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ قَالَ ، وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ . فَأَبَوْا . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ . قَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ ، فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ فَقَالَ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

قَالَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ، بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [٣٣ ـ الأَحزاب ـ ٣٣] .

قَالَ ، وَشَرَىٰ عَلِيٌّ نَفْسَهُ . لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ .

قَالَ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ . قَالَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ . قَالَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ ، فَأَدْرِكْهُ . قَالَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ .

قَالَ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَىٰ بِالْحِجَارَةِ ، كَمَا كَانَ يُرْمَىٰ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ . قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ ، حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ ! كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ . وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ .

قَالَ ، وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟ قَالَ ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ « لَا » فَبَكَىٰ عَلِيٌّ . فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ . إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » .

قَالَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

وَقَالَ « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ ، غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ » فَقَالَ : فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا ، وَهُوَ طَرِيقُهُ ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ ، وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ » .

قَالَ ، وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ . هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ ؟ !

قَالَ ، وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ : ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ) قَالَ « أَوَ كُنْتَ فَاعِلًا ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

٢١١ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ ، غَدًا ، رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ ، أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ؟

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا . قَالَ ، فَقَالَ «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» ؟ فَقَالُوا : هُوَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . قَالَ « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ » فَأُتِيَ بِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ . فَوَاللهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

٢١٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(٢١١) ٥/٣٣٣ مسند الإمام أحمد (ميمنية) .

(٢١٢) ٥/٢٥٨ مسند الإمام أحمد (ميمنية) .

اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، دَعَا عَلِيًّا ، وَهُوَ أَرْمَدُ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ . وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ . وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَقُولُ :

لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّب
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْربُ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ ، فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ . فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ . وَسَمِعَ أَهْلُ الْمُعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ .

قَالَ ، وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ ، حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ .

(٤٠)

شفاؤه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم

٢١٣ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا وَجِعٌ . وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي . وَإِنْ كَانَ آجِلًا فَارْفَعْنِي . وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي .

---

(٢١٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨٣ ومثله ١/١٠٧ ، وكذلك ١/١٢٨ (ميمنية) والحديث (٦٣٧ ، ٨٤١ ، ١٠٥٧) ، طبعة شاكر وإسناده صحيح ، وارفعني : من الرفع ضد الوضـع ، كأنه يقول : قوّني .

قَالَ « مَا قُلْتَ » ؟ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ . فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ « مَاقُلْتَ » ؟
قَالَ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! عَافِهِ ، أَو اشْفِهِ » .

قَالَ ، فَمَا اشْتَكَيْتُ ذٰلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ .

٢١٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا شَاكٍ ، أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي . وَإِن كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي . وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي .

فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ « كَيْفَ قُلْتَ » ؟

فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! اشْفِهِ » أَوْ قَالَ « اللَّهُمَّ عَافِهِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعدُ ذٰلِكَ .

(٤١)

دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لعلىّ

٢١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ ! زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ » .

رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ! يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا . تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ .

رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ ! تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ .

رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا ! اللَّهُمَّ ! أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ » .

---

(٢١٤) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ح ١٤٣ .

(٢١٥) أخرجه الترمذي في : ٥٠ — كتاب المناقب ، ٢٠ — باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥/٦٣٣ ، ح ٣٧١٤ .

٢١٦ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰى ، قَالَ : كَانَ أَبُو لَيْلٰى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ . فَكَانَ يلْبَسُ ثِيَاب الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ . فَقُلْنَا : لَوْ سَأَلْتَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » .

قَالَ ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا ، بَعْدَ يَوْمِئِذٍ .

وَقَالَ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ . لَيْسَ بفَرَّارٍ » .

فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ . فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

٢١٧ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! بَعَثْتَنِي ، وَأَنَا شَابٌّ ، أَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ !

فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اهْدِ قَلْبَهُ ، وَثَبِّتْ لِسَانَه » .

فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ! مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

---

(٢١٦) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ، ١١ – باب في فضائل أصحاب رسول الله (ص) ، ح ١١٧ ، وقال في مجمع الزوائد : إسناده ضعيف . ابن أبي ليلى شـيخ وكيع ضعيف الحفظ ، لا يحتج بما ينفرد به .

(٢١٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٣٧ .

٢١٨ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَي الْيَمَنِ ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ . قَالَ ، قُلْتُ : تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ !

قَالَ « إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ » .

قَالَ ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، بَعْدُ .

٢١٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَا : نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ، يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ ، إِلَّا قَامَ .

قَالَ ، فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ . وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ . فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ، يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ « أَلَيْسَ اللهُ أَوْلَي بِالْمُؤْمِنِينَ » ؟ قَالُوا : بَلَي . قَالَ « اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَزَادَ فِيهِ « وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَه ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ » .

---

(٢١٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ٨٤ (ميمنية) ، والحديث ٦٣٦ (ط . شاكر) وقال : إسناده ضعيف لانقطاعه ، ولكن رواه ابن ماجه من طريق الأعمش وورد بإسنادين متصلين يقويانه .

(٢١٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١١٨/١ (ميمنية) ، والحديث ٩٥٠ ، ٩٥١ (ط . شاكر) . وإسناده صحيح .

٢٢٠ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي لَيْلٰي قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحَبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِياً . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلٰى أَحَدِهِمْ . فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ « أَلَسْتُ أَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ » ؟ فَقُلْنَا : بَلٰى ! يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ « فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

٢٢١ – وَعَنْ سِمَاكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلٰى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰي فَحَدَّثَنِي ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا فِي الرَّحَبَةِ قَالَ : أَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَشَهِدَهُ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ إِلَّا قَامَ ، وَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ قَدْ رَآهُ . فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَقَالُوا : قَدْ رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ حَيْثُ أَخَذَ بِيَدِهِ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ » .

فَقَامَ ، إِلَّا ثَلَاثَةٌ لَمْ يَقُومُوا . فَدَعَا عَلَيْهِمْ . فَأَصَابَتْهُمْ دَعْوَتُهُ .

---

(٢٢٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١١٩/١ (ميمنية) ، والحديث ٩٦١ (ط . شاكر . وإسناده صحيح .

(٢٢١) ١١٩/١ مسند الإمام أحمد (ميمنية) ، والحديث ٩٦٤ (طبعة شاكر) وإسناده ضعيف لجهالة أحد رواته كما في الميزان والتهذيب

٢٢٢ – عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سمع عَلِيًّا يَقُولُ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ : تَبْعَثُنِي وَأَنَا رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ ، وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ ؟

قَالَ ، فَضَرَبَ صَدْرِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ « اذْهَبْ . فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ » .

قَالَ ، فَمَا أَعْيَانِي قَضَاءٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

٢٢٣ – عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ . فَنُودِيَ فِينَا : الصَّلَاةَ جَامِعَةً .

وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقَالَ « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ » ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

قَالَ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : هَنِيئاً يَا ابْنَ أَبِي طَالِب أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ .

---

(٢٢٢) ١/١٣٦ مسند أحمد (ميمنية) والحديث ١١٤٥ (ط . شاكر) وإسناده ضعيف لانقطاعه لكنه ورد بأسانيد أخرى متصلة .

(٢٢٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٢٨١ (ميمنية) .

(٤٢)

ما وجد حراً ولا برداً منذ دعا له النبي (ﷺ)

٢٢٤ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰى قَالَ : كَانَ أَبُو لَيْلٰى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ . فكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ . فَقُلْنَا : لَوْ سَأَلْتَهُ ؟ فَقَالَ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ ، يَوْمَ خَيْبَرَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِي .

ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » .

قَالَ : فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا ، بَعْدَ يَوْمِئِذٍ .

وَقَالَ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ » .

فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ . فَبَعَثَ إِلٰى عَلِيٍّ ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

٢٢٥ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰي قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْمُرُ

---

(٢٢٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في : المقدمة ، ١١ (باب) في فضائل أصحاب رسول الله (ص) ، ح ١١٧ ، ١/٤٣ ، وقال الهيثمي : إسناده ضعيف . ابن أبي ليلي شيخ وكيع ، وهو محمد ، ضعيف الحفظ ، لا يحتج بما ينفرد به ، وهو مكرر ٢١٦ .

(٢٢٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٩٩ (ميمنية) ، ورقم ٧٧٨ ، (ط . شاكر) ، وقال : إسناده حسن . وبما أن الحديث رواه ابن ماجه من طريق وكيع عن ابن أبي ليلي عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإن كانت رواية ابن ماجه محفوظة كان=

مَعَ عَلِيٍّ . وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ . فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ! فَسأَلَهُ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ . قَالَ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » .

فَمَا وَجَدْتُ حرًّا وَلَا بَرْدًا مُنْذُ يَوْمِئِذٍ .

وَقَالَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ » .

فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَعْطَانِيهَا .

٢٢٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ . فَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ . فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ! فَسَأَلَهُ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي رَمِدٌ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » .

فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا ، بَعْدُ .

= ابن أبي ليلى سمعه من المنهال ومن الحكم كلاهما عن أبيه ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا . ونقل في مجمع الزوائد ٩/١٢٢ حديثاً مطولا بمعناه ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

(٢٢٦) مكرر (٢٢٥) وإسناده حسن ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٣٣ (ميمنية) والحديث ١١١٤ (ط . شاكر) .

قَالَ ، وَقَالَ « لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ » .

قَالَ ، فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ .

قَالَ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا .

(٤٣)

علي خـــير من الحسن والحسين

٢٢٧ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا » .

(٤٤)

كان له من النبى (ص) مدخـــلان مدخل بالليل ومدخـــل بالنهار

٢٢٨ – عَنِ ابْنِ نُجَيٍّ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَدْخَلَانِ : مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ . فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَنَحْنَحَ لِي .

---

(٢٢٧) أخرجه ابن ماجه رقم ١١٨ ، في المقدمة ١١ – باب فضائل أصحاب رسول الله (ص) ١/٤٤ ، وقال الهيثمي في الزوائد : رواه الحاكم في المستدرك من طريق المعلىّ بن عبد الرحمن (كابن ماجه) والمعلى اعترض بوضع ستين حديثاً في فضل عليّ ، قاله ابن معين فالإسناد ضعيف ، وأصله في الترمذي والنسائي من حديث حذيفة بغير زيادة : « وأبوهما خير منهما » .

(٢٢٨) أخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب التنحنح في الصلاة .

٢٢٩ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أَدْخُلُ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَإِنْ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي سَبَّحَ لِي ، فَكَانَ ذَاكَ إِذْنَهُ لِي .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ، أَذِنَ لِي .

٢٣٠ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْتَأْذِنُ . فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ سَبَّحَ . وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ، أَذِنَ لِي .

٢٣١ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَدْخَلَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، تَنَحْنَحَ .

فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ « أَتَدْرِي مَا أَحْدَثَ الْمَلَكُ اللَّيْلَةَ ؟ كُنْتُ

---

(٢٢٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٧٧ ميمنية ورقم (٧٥٠) (طبعة شاكر) ، وقال : إسناده ضعيف لأن عبد الله بن نجي : ثقة وثقه النسائي وابن حبان ، لكنه لم يسمع من علي ، بينه وبينه أبوه لما جزم بذلك ابن معين ، فهذا منقطع ، وقد رواه النسائي (الحديث السابق) وابن ماجه ، ورواه النسائي أيضاً عن طريق شرحبيل بن مدرك ، وهو ثقة ، « عن عبد الله بن نجي عن أبيه قال : قال لي علي » فدل هذا على انقطاع الإسناد هنا ، وعلى صحة الحديث بالإسناد الموصول .

(٢٣٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٧٩ (ميمنية) وبرقم ٥٩٨ ، (ط . شاكر) . وإسناده ضعيف جداً .

(٢٣١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨٠ (ميمنية) ، وبرقم ٦٠٨ ، (ط . شاكر) وإسناده ضعيف لإنقطاعه وهو مطول (٢٢٩) .

أُصَلِّي فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فِي الدَّارِ . فَخَرَجْتُ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : مَا زِلْتُ ، هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ، أَنْتَظِرُكَ . إِنَّ فِي بَيْتِكَ كَلْباً فَلَمْ أَسْتَطِعِ الدُّخُولَ . وَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ وَلَاتِمْثَالٌ » .

٢٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لِي عَلِيٌّ : كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْزِلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ . إِنِّي كُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتّي يَتَنَحْنَحَ . وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ ! فَقَالَ « عَلٰى رِسْلِكَ ، يَا أَبَا حَسَنَ ! حَتَّي أَخْرُجَ إِلَيْكَ » فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ « لَا » . قُلْتُ : فَمَا لَكَ لَا تُكَلِّمُنِي فِيمَا مَضٰى حَتّى كَلَّمْتَنِي اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ « سَمِعْتُ فِي الْحُجْرَةِ حَرَكَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا جِبْرِيلُ . قُلْتُ : ادْخُلْ . قَالَ : لَا . اخْرُجْ إِلَيَّ . فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ : إِنَّ فِي بَيْتِكَ شَيْئاً لَا يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ . قُلْتُ : مَا أَعْلَمُهُ يَا جِبْرِيلُ . قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ . فَفَتَحْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ جِرْوِ كَلْبٍ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ . قُلْتُ : مَا وَجَدْتُ إِلَّا جَرْوًا . قَالَ : إِنَّهَا ثَلَاثٌ لَنْ يَلِجَ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَبَدًا وَاحِدٌ مِنْهَا : كَلْبٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ صُورَةُ رُوحٍ » .

---

(٢٣٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨٥ (ميمنية) ، وبرقم ٦٤٧ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح كما سبقت الإشارة إليـه في (٢٢٩) عن شُرحبيل .

٢٣٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْتَأْذِنُ . فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ ، سَبَّحَ ؛ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ، أَذِنَ لِي .

٢٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ آتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّ غَدَاةٍ . فَإِذَا تَنَحْنَحَ دَخَلْتُ . وَإِذَا سَكَتَ ، لَمْ أَدْخُلْ .

قَالَ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ « حَدَثَ الْبَارِحَةَ أَمْرٌ . سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فِي الدَّارِ ، فَإِذَا أَنَا بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : مَا مَنَعَكَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ . قَالَ ، فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا جَرْوٌ لِلْحَسَنِ تَحْتَ كُرْسِيٍّ لَنَا . قَالَ فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَدْخُلُونَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ ثَلَاثٌ : كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ أَوْ جُنُبٌ » .

٢٣٥ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ . قَالَ : فَكُنْتُ إِذَا وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، سَبَّحَ ، فَدَخَلْتُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ، أَذِنَ .

---

(٢٣٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٠٣ ميمنية ، وبرقم ٨٠٩ طبعة . شاكر ، وإسناده ضعيف جداً لضعف أحد رواته .

(٢٣٤) إسناده ضعيف جداً لإنقطاعه من جهة عبد الله بن نجي ، حيث لم يسمعه من علي ولضعف أحد رواته ، وقد مضى موصولا بأسانيد صحاح وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٠٧ ، وبرقم ٨٤٥ ، (ط . شاكر) .

(٢٣٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١١٢ (ميمنية) وبرقم ٨٩٩ ، (ط . شاكر) وإسناده ضعيف وهو مكرر ٢٣٣ .

(٤٥)

أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بِجلالِ البُدْنِ التي نُحِرَتْ وبجلودِها

٢٣٦ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْسِمَ بُدْنَهُ ، أَقومُ عَلَيْها ، وَأَنْ أَقْسِمَ جُلودَهَا وَجِلالَها ، وأَمَرَنى أَنْ لا أُعْطِيَ الجازِرَ مِنْها شَيْئاً ، وَقَالَ : نَحْنُ نُعْطيهِ مِنْ عِنْدِنا .

(٤٧)

أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحي عنه بمنى

٢٣٧ – عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّي عَنْهُ ، فَأَنَا أُضَحِّي عَنْهُ أَبَداً .

---

(٢٣٦) الحديث أخرجه البخاري في ك ٤٠ باب ١ ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٧٩ ميمنية ، وبرقم ٥٩٣ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح وقد رواه أيضاً مسلم ، وابن ماجه ، وابن الجارود ، وأخرجه أيضاً : أبو داود ، والنسائي من طريق أخرى بنحوه . والدارمي برقم١٩٤٦ (١/٣٩٩) . وابن ماجهبنحو دك(٢٦)ب(١٤) حديث ٣١٥٧ . وجِلالها : الجل للدابة كالثوب للإنسان تصان به .

(٢٣٧) رواه الإمام أحمد في مسنده ١/١٠٧ (ميمنية) ، وبرقم ٨٤٣ (ط . شاكر) ، والترمذي في ٢/٣٥٣ – ٣٥٤ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك ، وقال علي بن المديني : لقد رواه غير شريك ، ورواه الحاكم في المستدرك ٤/٢٢٩ وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

٢٣٨ – عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّي عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْد المُحَارِبي فِي حَدِيثِهِ : ضَحَّى عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ : واحِدٌ عَنِ النَّبيِّ ﷺ والآخرُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ أَمَرَنِي فَلا أَدَعُهُ أَبَداً .

٢٣٩ – عَنْ حَنَش قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذا ؟ فَقَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّي عَنْهُ .

٢٤٠ – عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ : لمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُدْنَهُ نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاثِينَ ، وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سائِرَها فَقَالَ : اقْسِمْ لحُومَها بين النَّاسِ وَجُلودَها ، وَجِلالَها ، وَلا تُعْطِيَنَّ جَازِرًا مِنْها شَيْئاً .

٢٤١ – عَنْ جَابِرٍ قَالَ : إِنَّ البُدْنَ الَّتِي نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَتْ مائة بُدْنَه : نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاثاً وستِّين ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبِضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ ، ثُمَّ شَرِبا مِنْ مَرَقِها .

---

(٣٨) مطول الحديث السابق ، وإسناده صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٤٩ (ميمنية) ، وبرقم ١٢٧٨ (ط . شاكر)

(٢٣٩) رواه الإمام أحمد في ١/١٥٠ ميمنية وبرقم ١٢٨٥ (ط . شاكر)

(٢٤٠) رواه الإمام أحمد في مسنده ١/١٥٩ – ٢٦٠ ، وبرقم ٢٣٧٤ ط . شاكر وهو مطول ٢٣٦ .

(٢٤١) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٣١ .

٢٤٢ – مِنْ بَابِ حجّة النَّبيّ ﷺ من حديثٍ طَويلٍ عَنْ أَبي بَكْرِ ابْنِ شَيْبَةَ وَاسْحق بن إبراهيم .... ثُمَّ انْصَرفَ ﷺ إِلَى الْمَنْحَرِ. فَنحَرَ ثَلَاثاً وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا غَبرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ. ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبَضْعَةٍ. فَجُعِلَتْ في قِدْرٍ. فَطُبِخَتْ. فَأَكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَي الْبَيْتِ. فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فقال: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ.

(٤٧)

كيف جهز النبى صلى الله عليه وسلم وليمة عرسه

٢٤٣ – عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ. فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاع

(٢٤٢) الحديث رواه مسلم فى ك – ١٥ ح ١٤٧ صفحة ٨٩٢ فى باب حجة النبي (ص)، وأخرجه البخاري في ك ٢٤ ب ١٢٠ – ١٢٢، وأبو داود ك ١١ ب ١٩، وابن ماجه كتاب ٢٥ – المناسك ٨٤ باب حجة رسول الله (ص) ح ٣٠٧٤ صفحة ١٠٢٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٢٠ ميمنية. وإسناده صحيح وكلمة: وانزعوا معناه. استقوا بالدلاء، وانزعوها بالرشاء.

(٢٤٣) أخرجه البخاري في: كتاب البيوع، باب ما قيل في الصواغ.

أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي ، فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ ، وأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسٍ .

٢٤٤ – عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفاً مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي مَغْنَمٍ يَوْمِ بَدْرٍ . قَالَ ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفاً أُخْرىٰ . فَأَنَخْتُهُمَا يَوْماً عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِراً لِأَبِيعَهُ ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ ، فَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلىٰ وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ .

وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذٰلِكَ الْبَيْتِ . مَعَهُ قَيْنَةٌ . فَقَالَتْ :

« أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ »

فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ . فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا . ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَنَظَرْتُ إِلي مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي . فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ . فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ . فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ . فَدَخَلَ عَلىٰ حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِآبَائِي ؟

فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَهْقِرُ حَتّىٰ خَرَجَ عَنْهُمْ .

وَذٰلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ .

---

(٢٤٤) أخرجه البخاري في : كتاب الشرب والمساقاة ، باب بيع الحطب والكلأ .

٢٤٥ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفاً مِنَ الْخُمُسِ . فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي . فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعاً مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، رَجَعْتُ حِينَ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ فَقَالُوا : فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَانْطَلَقْتُ حَتّٰى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَالَكَ ؟ » فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ . عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا . وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ . فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدٰى . ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . حَتّٰى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ . فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ . فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ . فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ . فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ . فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلٰى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلٰى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلٰى سُرَّتِهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ ،

---

(٢٤٥) أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب فرض الخمس .

فَنَظَرَ إِلَيَّ وَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لأَبِي ؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

٢٤٦ — عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ . فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ واعدْتُ رجُلًا صوَّاغاً مِنْ بنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي . فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ اشَارِفَيَّ مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ . فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ . قُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ . فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا (أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

---

(٢٤٦) أخرجه البخارى فى المغازى ؛ باب حدثنا خليفة .

وَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ « مَالَكَ » ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ . عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا . وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ . فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى . ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي . وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ . فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ . فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ . فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ . فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي ؟

فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ . فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى .

فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

٢٤٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ . وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفاً أُخْرَى . فَأَنَخْتُهُمَا يَوْماً عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ . وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ ، لِأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ . وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ . مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ فَقَالَتْ : (أَلَا يَاحَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ

(٢٤٧؛٢٤٨) أخرجهما مسلم فى ٣٦ كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر

الشارف : الناقة المسنة ؛ القينة : الجارية المغنية ، للشُّرُف النواء : الشرف : ج مشارف وهى الناقة المسنة ، والنواء : السمان ج ناوية وهى السمينة . فجب : أى قطع ، أسنمتها : حدبتها ، بقر خواصرها : شقها .

بِالسَّيْفِ . فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُما . ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَنَظَرْتُ إِلٰى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي . فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ . فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلٰى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ فَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لآبَائِي ؟

فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَهْقِرُ ، حَتّٰى خَرَجَ عَنْهُمْ .

٢٤٨ ــ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفاً مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ . فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ يَرْتَحِلُ مَعِي ، فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي . فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعاً مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلٰى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَجَمَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ . فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَتْ عَيْنِي ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا قُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ . غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابَهُ . فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا : (أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَقَامَ حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، فَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّي أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . قَالَ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « مَالَكَ » ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَاللهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ . عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ .

قَالَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . حَتَّى جَاءَ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُ . فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ .

فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ . فَإِذَا حَمْزَةُ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ . فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي ؟

فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ . فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى .

وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

٢٤٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفاً مِنَ

(٢٤٩) أخرجه أبو داود فى كتاب الخراج والإمارة والفىء باب فى تبيان مواضع قسم الخمس ، وسهم ذى القربى .

الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ . فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ ، أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي . فَبَيْنَا أَنَا لِشَارِفَيَّ مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ ، وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَقْبَلْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ . فَإِذَا بِشَارِفَيَّ قَدِ اجْتُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي ، حِينَ رَأَيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ . فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابَهُ . فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا : (أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَوَثَبَ إِلَى السَّيْفِ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . قَالَ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَالَكَ » ؟ قَالَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ . عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا . وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ . فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ .فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ . فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ . فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ . فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ . فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ ،

فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي ؟

فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ . فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى . فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

٢٥٠ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفاً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفاً أُخْرَى . فَأَنَخْتُهُمَا يَوْماً عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ لِأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذٰلِكَ الْبَيْتِ . فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا . ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . قَالَ ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي . فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ . فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ . فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ . فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ فَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي ؟

فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُقَهْقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ .

وَذٰلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ .

---

(٢٥٠) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١٤٢ (ميمنية) وبرقم ١٢٠٠ (ط شاكر) وإسناده صحيح . وفى ذخائر المواريث : ٥٣٠٦ أنه رواه البخارى أيضاً .

(٤٨)

ماذا أعطى فاطمة صـــداقا

٢٥١ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَعْطِهَا شَيْئاً » قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ . قَالَ « أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ ؟ » .

٢٥٢ – عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى يُعْطِيهَا شَيْئاً . فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ! لَيْسَ لِي شَيْءٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَعْطِهَا دِرْعَكَ » ؛ فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ . ثُمَّ دَخَلَ بِهَا .

٢٥٣ – عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بِنْتَهُ . فَقُلْتُ : وَاللهِ ! مَالِي شَيْءٌ . قَالَ « وَكَيْفَ » ؟
قَالَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ « وَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ » ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ « وَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » ؟ قَالَ : هِيَ عِنْدِي . قَالَ « فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا » قَالَ ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا » .

(٢٥١، ٢٥٢) أخرجهما أبو داود فى كتاب النكاح ؛ باب فى الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً .

(٢٥٣، ٢٥٤) أخرجهما ابن سعد فى الطبقات ج ٨ ص ٢٠ ، والبدَن : الدرع من الزرد .

٢٥٤ – وَعَنْ عِكْرِمَةَ أن عَلِيًّا خَطَبَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « مَا تُصْدِقُهَا » ؟ قَالَ : مَا عِنْدِي مَا أُصْدِقُهَا . قَالَ « فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي كُنْتُ مَنَحْتُكَ » ؟ قَالَ : عِنْدِي . قَالَ « أَصْدِقْهَا إِيَّاهَا » . قَالَ ، فَأَصْدَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

قَالَ عِكْرِمَةُ : كَانَ ثَمَنُهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ .

وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أَمْهَرَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ بَدَناً قِيمَتُه أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ .

وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : تَزَوَّجَتْ فَاطِمَةُ عَلَى بَدَنٍ مِنْ حَدِيدٍ .

وَعَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « قَدِّمْ شَيْئاً » قَالَ : مَا أَجِدُ شَيْئاً . قَالَ « فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ » ؟

٢٥٥ – عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ الى رَسُولِ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ . فَقُلْتُ : مَالِي مِنْ شَيْءٍ . فَكَيْفَ ؟ ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ ، فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ « هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ » ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ « فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » ؟ قَالَ : هِيَ عِنْدِي . قَالَ « فَأَعْطِهَا » . قَالَ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاه .

---

(٢٥٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١ / ٨٠ (ميمنية) ، والحديث ٦٠٣ (ط . شاكر) وإسناده ضعيف : لجهالة الرجل الذى سمع علياً .

(٤٩)

كيف رش النبي ﷺ وضوءه عليه وعلى فاطمة بعد زفافهما

٢٥٦ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ قَالَتْ : زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ مِنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَايَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ حَتَّى يَجِيئَهُ .

وَكَانَتِ الْيَهُودُ يُؤَخِّرُونَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ .

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَقَفَ بِالْبَابِ وَسَلَّمَ . فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ .
فَقَالَ : أَثَمَّ أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ! أَخُوكَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . قَالَتْ : وَكَيْفَ يَكُونُ أَخَاكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ .

فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ فِيهِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَضَحَ عَلَى صَدْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ . ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ بِغَيْرِ خِمَارٍ تَعَثَّرَ فِي ثَوْبِهَا . ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ « وَاللهِ ! مَا أَلَوْتُ أَنْ زَوَّجْتُكَ خَيْرَ أَهْلِي » .

وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَلِيتُ جِهَازَهَا ، فَكَانَ فِيمَا جَهَّزْتُهَا بِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَبَطحَاءُ مَفْرُوشٌ فِي بَيْتِهَا .

٢٥٧ – عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ

---

(٢٥٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨ / ٢٤ .
(٢٥٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٣ .

كَانَ فِيمَا جُهِّزَتْ بِهِ سَرِيرٌ مَشْرُوطٌ وَوِسَادَةٌ مِنَ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَتَوْرٌ مِنْ أَدَمٍ وَقِرْبَةٌ .

قَالَ ، وجَاؤا بِبَطْحَاءَ فَطَرَحُوهَا فِي الْبَيْتِ .

(٥٠)

مبيته هو وفاطمة ليلة بغير عشاء

٢٥٨ ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِتْنَا لَيْلَةً بِغَيْرِ عَشَاءٍ . فَأَصْبَحْتُ فَخَرَجتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلى فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَهِيَ مَحْزُونَةٌ ، فَقُلْتُ : مَالَكِ ؟ فَقَالَتْ : لَمْ نَتَعَشَّ الْبَارِحَةَ وَلَمْ نَتَغَدَّ الْيَوْمَ ، وَلَيْس عِنْدَنَا عَشَاءٌ . فَخَرَجْتُ فَالْتَمَسْتُ فَأَصَبْتُ مَا اشْتَرَيْتُ طَعَامًا وَلَحْمًا بِدِرْهَمٍ . ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِه فَخَبَزَتْ وَطَبَخَتْ . فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ إِنْضَاجِ الْقِدْرِ قَالَتْ : لَوْ أَتَيْتَ أَبِي فَدَعَوْتَه . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ في الْمَسْجِد ، وَهُوَ يَقُولُ « أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا ! » فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله ! عِنْدَنَا طَعَامٌ فَهَلُمَّ . فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ حَتّى دَخَلَ وَالْقِدْرُ تَفُورُ . فَقَالَ اغْرِفي لِعَائِشَةَ » فَغَرَفَتْ في صحْفَةٍ . ثُمَّ قَالَ « اغْرِفي لِحَفْصَةَ » فَغَرفَتْ في صَحْفَةٍ ، حَتّى غَرَفَتْ لِجَمِيعِ نِسَائه التِّسْعِ . ثُمَّ قَالَ « اغْرِفي لِأَبِيك وَزَوْجِك » فَغَرَفَتْ .

فَقَالَ « اغْرِفي فَكُلي » فَغَرَفَتْ .

ثُمَّ رَفَعَت الْقِدْرَ وَإِنَّهَا لَتَفِيضُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ .

(٢٥٨) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١ /١٨٦ .

(٥١)

شـــدة فاقته

٢٥٩ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَة جُوعًا شَديدًا . فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ في عَوَالي الْمَدِينَة ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا ، فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ . فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا ، كُلُّ ذَنُوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ . فَعَدَدْتُ ستَّةَ عَشَرَ ذَنُوباً حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ . ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ منْهُ . ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفَّيَّ هٰكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا . فَعَدَّتْ لي ستَّةَ عَشَرَ تَمْرَةً فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَكَلَ مَعي منْهَا .

٢٦٠ - عَنْ مُحَمَّد بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظيِّ أَنَّ عَليًّا قَالَ : لَقَدْ رأَيْتُني مع رَسُولِ الله ﷺ وَإِنِّي لَأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْني منَ الْجُوعِ . وَإِنَّ صَدَقَتي الْيَوْمَ لَأَرْبَعُونَ أَلْفاً .

---

(٢٥٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١٣٥ (ميمنية) ورقم ١١٣٥ ط . شاكر ، وقال: إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن مجاهداً لم يسمع من على، وقال فى مجمع الزوائد ٤/٩٧ : رجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من على .

(٢٦٠) اسناده ضعيف لانقطاعه : محمد بن كعب القرظى تابعى ثقة رجل صالح عالم بالقرآن ، ولكنه لم يدرك علياً ، إلا صبياً صغيراً فإنه مات سنة ١٠٨ عن ٧٨ سنة . مسند أحمد ١/١٥٩ .

(٥٢)

استقى ليهودى بتمر

٢٦١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ خَرَجْتُ فى يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَقَدْ أَخَذتُ إِهَاباً مَعْطُوباً ؛ فَحَوَّلْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ . وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ . وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامٌ ، لَطَعِمْتُ مِنْهُ . فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئاً . فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ ، وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ لَهُ . فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ فِي ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ . فَقَالَ : مَالَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ! قُلْتُ : نَعَمْ . فَافْتَحِ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ . فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ . فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ . فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً . حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ : حَسْبِي . فَأَكَلْتُهَا . ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ . ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهِ .

٢٦٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَصَابَ نَبِيَّ اللهِ خَصَاصَةٌ . فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا . فَخَرَجَ يَلْتَمِسُ عَمَلا يُصِيبُ بِهِ شَيْئاً لِيُقِيتَ بِهِ

---

(٢٦١) أخرجه الترمذى فى : ٣٨ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، ٣٤ باب حدثنا هارون بن اسحق الهمدانى حديث رقم ٢٤٧٣ ، ٤/٦٤٥ ، قال أبو عيسى الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

(٢٦٢) أخرجه ابن ماجه فى : ١٦ كتاب الرهون ؛ ٦ باب الرجل يستقى كل دلو بتمرة ويشترط أنها جَلِدَة (يابسة جيدة) ح ٢٤٤٦ ؛ وقال الهيثمى : فى إسناده حنش ؛ واسمه حسين بن قيس : ضعفه أحمد وغيره .

رسُولَ اللهِ ﷺ . فَأَتَى بُسْتَاناً لِرجُلٍ مِنَ الْيهُودِ . فَاسْتَقَى لَهُ سبْعةَعشَر دَلْوًا . كُلُّ دلْوٍ بِتَمْرةٍ . فَخَيَّرهُ الْيهُودِيُّ مِنْ تَمْرِهِ سبْع عشرَةَ عجْوةً . فَجاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ . وأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جَلِدَةً .

(٥٣)

منع النبى (ﷺ) زواج على من ابنة أبى جهل

٢٦٣ – عنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنِ حُسيْنٍ حدَّثَهُ أَنْهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيد بْنِ مُعاوِيةَ ، مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، لَقِيَهُ الْمِسورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ؟ فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَ لَهُ : فَهلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ . وَايْمُ اللهِ ، لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيه لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتّى تَبْلُغَ نَفْسِي .

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ . فَسَمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يخْطُبُ النَّاس فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبرِهِ هٰذَا ، وأَنَا يوْمئِذٍ مُحْتَلِمٌ . فَقَالَ « إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وأَنَا أَتَخَوَّفُ أَن تُفْتَنَ فِي دِينَهَا » .

ثُمَّ ذَكَر صِهْرًا لَهُ مِنْ بنِي عبْدِ شمْسٍ ، فَأَثْنَى علَيْهِ فِي مُصاهَرتِهِ إِيَّاهُ ، قَالَ « حدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، ووَعَدَنِي فَوفَى . وَإِنِّي لَسْتُ أُحرِّمُ

---

(٢٦٣) أخرجه البخارى فى كتاب فرض الخمس ؛ باب ما ذكر فى درع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه ؛ وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك .

حَلاَلاً وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا . وَلٰكِنْ ، وَاللهِ ! لَاتَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ أَبَدًا » .

٢٦٤ - عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ . فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ . فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ . فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ « أَمَّا بَعْدُ . أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي . وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا . وَاللهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ » فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ .

٢٦٥ - عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ . إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا » هٰكَذَا قَالَ .

---

(٢٦٤) أخرجه البخارى فى كتاب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؛ باب ذكر أصهار النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥) أخرجه البخارى فى كتاب النكاح ؛ باب ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والإنصاف .

٢٦٦ - عن الْمِسْوَرِ بْنِ مخرمة قَالَ : سمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ « إِنَّ بنِي الْمُغِيرةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ ينْكِح علِيٌّ ابْنَتَهُمْ ، فَلاَآذَنُ » .

٢٦٧ - عنْ عبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ على الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . فَلاَ آذَنَ لَهُمْ ، ثُمَّ لاَآذَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ لاَآذَنَ لَهُمْ . إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ . فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي . يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا » .

٢٦٨ - وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا » .

٢٦٩ - وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمدِينَةَ منْ عند يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عليه وسلم ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ

---

(٢٦٦) أخرجه البخارى فى كتاب الطلاق باب الشقاق وهل بشير بالخلع عند الضرورة .

(٢٦٧، ٢٧٠) أخرج هذه الأحاديث الأربعة مسلم فى : ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ؛ ١٥ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام ح ٩٣ - ٩٦ . والبضعة : قطعة اللحم ؛ يريبنى : يشككنى ويوهمنى ؛ تفتن فى دينها : من الغيرة ؛ ثم ذكر صهراً : هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب ؛ لا أحرم حلالا : لا أقول شيئاً يخالف حكم الله .

مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ ؛ لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ . وايْمِ اللهِ ! لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِليه أَبَدًا ،حتّىٰ تَبْلُغَ نَفْسِي . إِنَّ عليَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ علىٰ فاطِمَةَ . فسمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ وهُوَ يخْطُبُ النَّاس في ذٰلك ، علىٰ منْبرِه هٰذا ، وأَنا يوْمئذٍ مُحْتلمٌ . فقَالَ « إِنَّ فَاطمةَ منِّي ، وإِنِّي أَتخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دينهَا » .

قَالَ ، ثُمَّ ذَكَر صِهْرًا لَهُ منْ بني عبْد شَمْسٍ ، فَأَثْنىٰ علَيْه في مُصاهَرته إِيَّاهُ فَأَحْسنَ . قَالَ « حدَّثني فَصدَقَني . ووعدني فَأَوْفىٰ لِي . وإِنِّي لَسْتُ أُحرِّمُ حَلالًا ، ولَا أُحِلُّ حَرامًا . ولٰكِنْ ، وَاللهِ ! لَاتَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عدُوِّ اللهِ مَكَاناً وَاحِدًا أَبدًا » .

٢٧٠ – وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ . وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ قوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَاتَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ . وَهٰذَا عَلِيٌّ ، نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ

قَالَ الْمِسْوَرُ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حينَ تَشَهَّدَ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدَ . فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي . وَإِنْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّد مُضْغَةٌ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا . وَإِنَّهَا ، وَاللهِ ! لَاتَجْتَمعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا » .

٢٧١ – عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عليَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حدَّثَهُ أَنَّهُمْ حينَ قَدِمُوا الْمدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ ، مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَليٍّ رَضِيَ الله عنه ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ الله ﷺ ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْه . وَايْمُ اللهِ ! لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْه أَبَدًا ، حَتّىٰ يَبْلُغَ إِلىٰ نَفْسِي . إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلىٰ فَاطِمَةَ رضي الله عنها . فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ في ذٰلِكَ عَلىٰ مِنْبَرِه هٰذَا . وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ . فَقَالَ « إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي . وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا » .

قَالَ ، ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنىٰ عَلَيْه في مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ . قَالَ « حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفىٰ لِي . وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلاَلًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا . ولٰكِنْ ، وَالله ! لَاتَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ الله وَبِنْتُ عَدُوِّ الله مَكَاناً وَاحِدًا أَبَدًا » .

٢٧٢ – عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . يَقولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا في أَنْ يُنْكِحُوا

---

(٢٧١) أخرجه أبو داود فى : كتاب النكاح ، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء .

(٢٧٢، ٢٧٣) أخرجهما الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب باب «٦١» فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، ٥/٦٩٨ .

ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ . فَلا آذَنُ ثُمَّ لاآذَنُ ثُمَّ لاآذَنُ . إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتي وَيَنْكحَ ابْنَتَهُمْ . فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَرِيبُنْي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِيني مَا آذَاهَا » .

٢٧٣ – وَعَنْ عبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ . فَبلَغَ ذٰلكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ « إِنَّمَا فَاطمَةُ بَضْعَةٌ منِّي ، يُؤْذيني مَا آذَاهَا ، وينْصبنُي مَا أَنصَبهَا » .

٢٧٤ – عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قالَ : سَمعْتُ رسُولَ الله ﷺ ، وَهُو عَلَى الْمِنبَرِ ، يَقُولُ « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنوني أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . فَلا آذَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ لاآذَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ لاآذَنُ لَهُمْ . إِلَّا أَنْ يُرِيدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ . فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَرِيبنُي مَا رَابَهَا ، ويُؤْذِيني مَا آذَاهَا .

٢٧٥ – وَعَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَيْنِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعِنْدَه فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذٰلكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنْ قَوْمَكَ يَتحَدَّثُونَ أَنَّكَ لاتَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ . وَهٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحاً ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ !

قَالَ الْمِسْوَرُ : فَقامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ

(٢٧٤، ٢٧٥) أخرجهما ابن ماجه في : ٩ كتاب النكاح ، ٥٦ باب الغيرة ح ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ، ١/٦٤٣ ، ٦٤٤ .

قَالَ « أَمَّا بَعْدُ ، فإِنِّي قَدْ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي . وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْت مُحَمَّدٍ بَضْعَةٌ مِنِّي . وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَفْتِنُوهَا . وَإِنَّهَا ، وَاللهِ ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا » .

قَالَ : فَنَزَلَ عَلِيٌّ عَنِ الْخِطْبَةَ .

٢٧٦ – عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَوَعَدَ بِالنِّكَاحِ ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ . وَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَفتِنُوهَا » .

وَذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعَ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ ، وَقَالَ « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ ابْنَةِ نَبِيِّ اللهِ وَبِنْتِ عَدُوِّ اللهِ » .

فَرَفَضَ عَلِيٌّ ذٰلِكَ .

٢٧٧ – وَعَنْهُ (أَيْضًا) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ . وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ . وَهٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ .

قَالَ الْمِسْوَرُ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي .

(٢٧٦، ٢٧٧) أخرجهما الإمام أحمد في مسنده ٤/٣٢٦ ميمنية .

وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِضْعَةٌ مِنِّي . وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا . وَإِنَّهَا ، وَاللهِ ! لَاتَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ وَابْنَةُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا » .

قَالَ : فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ .

٢٧٨ – عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ : هلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْه . وَايْمُ اللهِ ! لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَايُخْلَصُ إِلَيْه أَبَدًا حَتّٰى تَبْلُغَ نَفْسِي .

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلٰى فَاطِمَةَ . فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذٰلِكَ عَلٰى مِنْبَرِه هٰذَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ . فَقَالَ « إِنَّ فَاطِمَةَ بِضْعَةٌ مِنِّي . وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا » .

قَالَ ، ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنٰى عَلَيْهِ فِى مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ . قَالَ « حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفٰى لِي . وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا ، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا . وَلٰكِنْ ، وَاللهِ ! لَاتَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَابْنَةُ عَدُوِّ اللهِ مَكَاناً وَاحِدًا أَبَدًا » .

٢٧٩ – عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ،

---

(٢٧٨) أخرجها الإمام أحمد فى مسنده ٤/٣٢٦ ميمنية .

(٢٧٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/٣٢٨ .

وهُو علَى الْمنْبرِ ، يقُولُ « إنَّ بني هشَامِ بْنِ الْمغُيرَة اسْتَأْذَنُونِي في أَنْ ينْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عليَّ بْنَ أَبِي طَالبٍ . فَلاآذَنُ لَهُمْ » ثُمَّ قَالَ « لَاآذَنُ » ثُمَّ قَال « لَاآذَنُ . فَإِنَّما ابْنَتي بَضْعَةٌ منِّي . يُرِيبُني ما أَرابهَا ، ويؤْذِيني ما آذَاهَا » .

(٥٤)

مضى في سرية فأصاب جارية فأنكروا عليه

١٦٣م – انظر الحديث رقم ١٦٣ .

٢٨٠ – عنْ البراءِ قَالَ : بعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ وَأَمَّرَ على أَحَدِهما : عَليَّ بْنَ أَبي طَالبٍ ، وَعَلَى الآخَرِ : خَالدَ بْنَ الوَليد ، وَقَالَ : إذَا كَانَ القِتَالُ فَعليٌّ . قَالَ : فَافْتَتَحَ عليٌّ حصْنَا فَأَخَذَ منْهُ جَارِيَةً ، فكَتَبَ مَعي خَالدٌ كِتَاباً إِلى النَّبيِّ ﷺ يَشي به . قَالَ : فَقدِمْتُ عَلي النَّبِيِّ ﷺ فقرَأَ الكِتَابَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَرى في رَجُلٍ يُحبُّ اللهَ وَرَسُولَه ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَعوذُ بِاللهِ منْ غَضَبِ اللهِ ، وَغَضبِ رَسُولهِ ، وإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ . فَسَكَتَ

(٢٨٠) ٥/٦٣٨–٦٣٩ الترمذى ٥٠ كتاب المناقب – ٢١ باب حدثنا سفيان ابن وكيـع رقم ٣٧٢٥ ، قال أبو عيسى : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥٥)

إنطلاقه هو والنبي (ﷺ) سراً إلى الكعبة وتهشيمه أصناما بها

٢٨١ – عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حَتّٰى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ . فَقَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ « اجْلِسْ » . وَصَعِدَ عَلَى مَنْكِبِي . فَذَهَبْتُ لأَنْهَضَ بِهِ . فَرَأَى مِنِّي ضَعْفاً . فَنَزَلَ وَجَلَسَ لي نَبِيُّ الله ﷺ ، وَقَالَ « اصْعَدْ عَلٰى مَنْكِبِي » قَالَ ، فَصَعَدتُ عَلٰى مَنْكِبَيْه . قَالَ ، فَنَهَضَ بِي . قَالَ ، فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ . حَتّٰى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ ، وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ . فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِه وَعَنْ شِمَالِه ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِه ، حَتّٰى إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ « اقْذِفْ بِهِ » فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ ، كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ .

ثُمَّ نَزَلْتُ : فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَسْتَبِقُ حَتّٰى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ ، خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .

٢٨٢ – عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ . فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ . فَحَمَلَنِي . فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا . وَلَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ السَّمَاءَ .

---

(٢٨١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨٤ ، (ميمنية) والحديث ٦٤٤ (ط . شاكر) وإسناده صحيح ، والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣ نسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار ، ورجال الجميع ثقات. أفق السماء : ناحيتها ، أزاوله : أعالجه .

(٢٨٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٥١ (ميمنية) والحديث ١٣٠٢ (ط شاكر) وهو مختصر (٢٨١) وإسناده صحيح .

(٥٦)

ردة الأمانات التي كانت عند النبي (ﷺ) إلى أصحابها بعد هجرته

٢٨٣ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْهِجْرَةِ ، أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ بَعْدَهُ حَتَّى أُؤَدِّيَ وَدَائِعَ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ. وَلِذَا كَانَ يُسَمَّي الْأَمِينَ .

فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً . فَكُنْتُ أَظْهَرُ . مَا تَغَيَّبْتُ يَوْمًا وَاحِدًا . ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ طَرِيقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ . حَتَّى قَدِمْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُقِيمٌ . فَنَزَلْتُ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الْهِدَمِ . وَهُنَالِكَ مَنْزِلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

(٥٧)

انطلاقه إلى المدينة فلم يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه ولا صورة إلا لطخها

٢٨٤ – عنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ . فَقَالَ

---

(٢٨٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٣/٢٢ .

(٢٨٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/٨٧ (ميمنية) والحديث ٦٥٧ (ط . شاكر) ، وقال: إسناده حسن ، وأشار فى التهذيب ١٢/٢٢٥ أن النسائى رواه فى مسند على .

« أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَا يَدَعْ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ ، وَلَاقَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ ، وَلَا صورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ؟

فَقَالَ (رَجُلٌ) : أَنَا يَارَسُولَ اللهِ . فَانْطَلَقَ . فَهَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَرَجَعَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَنْطَلِقُ يَارَسُولَ اللهِ ! قَالَ « فَانْطَلِقْ » فَانْطَلَقَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ! لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثناً إِلَّا كَسرْتُهُ ، وَلَاقَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هٰذَا فَقَدْ كَفرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » .

ثُمَّ قَالَ « لَاتَكُونَنَّ فَتَّاناً ، وَلَامُخْتَالًا ، وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجِرَ خَير . فَإِنَّ أُولٰئِكَ هُمُ الْمَسْبُوقُونَ بِالْعَمَلِ » .

٢٨٥ – عَنْ جَرِيرِ بْنِ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ : أَبْعَثُكَ فِيمَا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُسَوِّيَ كلَّ قَبْر ، وَأَطْمِسَ كُلَّ صَنَمٍ .

٢٨٦ – عَنْ أَبِي هَيَّاجٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ لِي عَلِيٌّ : أَبْعَثُكَ عَلٰى مَا بَعَثَنِي

(٢٨٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/٨٩ (ميمنية) ، والحديث ٦٨٣ (ط . شاكر) وفى إسناده : يونس بن خباب : ضعيف كان شيعياً غالياً يشتم عثمان ، كذبه يحي بن سعيد ، وضعفه غيره وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه .

(٢٨٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/٩٦ (ميمنية) والحديث ٧٤١ (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح .

عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنْ لَاتَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ .

٢٨٧ – عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُسَوِّيَ الْقُبُورَ .

٢٨٨ – عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِيهِ : لَأَبْعَثَنَّكَ فِيمَا بَعَثَنِي فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ ، وَأَنْ أَطْمِسَ كُلَّ صَنَمٍ .

٢٨٩ – عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ : أَبْعَثُكَ عَلَى مَابَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنْ لَاتَدَعَ قَبْرًا مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ .

٢٩٠ – عَنْ عَلِيٍّ رضيَ الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ . فَقَالَ « مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَايَدَعُ قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ، وَلَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ » ؟ قَالَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا . ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَجَلَسَ .

---

(٢٨٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ١١٠ (ميمنية) و ٨٨٢ (ط.شاكر) وإسناده حسن وهو مختصر (٢٨٤) .

(٢٨٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ١١١ (ميمنية) و ٨٨٩ (ط.شاكر) وإسناده ضعيف انظر (٢٨٥) .

(٢٨٩) أخرجه الإمام أحمد ١ / ١٢٨ (ميمنية) و ١٠٦٤ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح وهو مكرر ٢٨٦ ، ٢٨٨ .

(٢٩٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ١٣٨ (ميمنية) ، ورقم ١١٧٠ (ط . شاكر) وإسناده حسن .

قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! لَمْ أَدَعْ بِالْمَدِينَةِ قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا ، وَلَا وَثَناً إِلَّا كَسَرْتُهُ .

قَالَ ، فَقَالَ « مَنْ عَادَ فَصَنَعَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ . يَا عَلِيُّ ! لَاتَكُونَنَّ فَتَّاناً (أَوْ قَالَ مُخْتَالًا) . وَلَا تَاجِرًا ، إِلَّا تَاجِرَ الْخَيْرِ . فَإِنَّ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُسَوِّفُونَ فِي الْعَمَلِ » .

٢٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه قَالَ : بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُسَوِّيَ الْقُبُورَ .

٢٩٢ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنَمٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي .

قَالَ ، فَأَرْسَلَنِي . فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ « يَا عَلِيُّ لَا تَكُنْ فَتَّاناً ، وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ . فَإِنَّ أُولٰئِكَ مُسَوِّفُونَ فِي الْعَمَلِ » .

٢٩٣ - عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ صَاحِبَ شُرْطَةِ فَقَالَ : أَبْعَثُكَ لِمَا بَعَثَنِي لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَاتَدَعْ قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا تِمْثَالًا إِلَّا وَضَعْتَهُ .

٢٩٤ - عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ بَعَثَ

---

(٢٩٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١ / ١٤٥ (ميمنية) و١٢٣٨ (ط. شاكر) وإسناده صحيح وانظر ٢٨٩، ٢٩٢ .

(٢٩٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١ / ١٥٠ ميمنية، ١٢٨٣ (ط. شاكر) وإسناده صحيح .

عامِلَ شُرْطَتِهِ فَقَالَ لَهُ : أَتَدْرِي علَى ما أَبْعَثُكَ ؟ عَلَى ما بعَثَنِي عَلَيْهِ رسُولُ اللهِ ﷺ ، أَنْ أَنْحِتَ كُلَّ ، يعْنِي صُورَةٍ . وأَنْ أُسوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ .

٢٩٥ – عنِ الْحكَمِ ، عنْ رجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبصْرةِ (ويَكْنُونَهُ أَهْلُ الْبصْرةِ : أَبُو الْوَدَعِ . وأَهْلُ الْكُوفَةِ يَكْنُونَهُ بِأَبِي مُحمَّد ، وكَانَ مِنْ هُذَيْلٍ) ، عنْ عليٍّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ فِي جنَازَةٍ . فَقَالَ « أَيُّكُمْ يَأْتِي بالْمَدِينَةِ فَلَا يَدعُ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسرَهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ » فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَنَا فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَكَأَنَّهُ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ . فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَرَجَعَ ، فَقَالَ : مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ! حَتَّى لَمْ أَدَعْ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرْتُهُ ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا » .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيءٍ مِنْهَا ... » فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا .

وَقَالَ لِعَلِيٍّ « لَاتَكُنْ فَتَّاناً . وَلَا مُخْتَالًا . وَلَا تَاجِرًا ، إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ . فَإِنَّ أُولَئِكَ الْمَسْبُوقُونَ فِي الْعَمَلِ .

٢٩٦ – عنْ أَبِي الفرجِ قَالَ ، قَالَ لِي عَلِيٌّ : أَسْتَعْمِلُكَ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ . عَلَى مَسْخِ التَّمَاثِيلِ ، وَتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ .

---

(٢٩٥) أخرجه الطيالسي فى مسنده ، ح ٩٦ .

(٢٩٦) أخرجه أبو داود الطيالسي فى مسنده ، ح ١٥٥ .

(٥٨)

تحطيمة صنم الفُلْس في ربيع الآخر سنة تسع

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْم يَقُولُ لِمُوسٰى بْن عِمْرَانَ بْنِ مَنَّاحَ ، وَهمَا جَالِسَانِ بِالْبَقِيعِ : تَعْرِفُ سَرِيَّةَ الفُلْسِ ؟ قَالَ مُوسٰى : مَاسَمِعْتُ بِهٰذِهِ السَّرِيَّةِ . قَالَ : فَضَحِكَ ابنُ حَزْمٍ ثُمَّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلِيًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي خَمْسِينَ ومائَةِ رَجُلٍ عَلَى مائَةِ بَعِير وَخَمْسِينَ فَرَساً؛ ولَيْسَ فِي السَّرِيَةِ إِلَّا أَنْصارِيٌّ ، فِيهَا وُجُوهُ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ،فَاجْتَنَبُوا الخَيْلِ ، واعْتَصَمُوا عَلٰى الإِبِلِ حَتّىٰ أَغَارُوا عَلٰى أَحْيَاءَ مِنَ العَرَبِ ، وَسَأَلَ عَنْ مَحلَّةِ آلِ حاتِمٍ ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهَا ، فَشَنُّوا الغَارَةَ مَعَ الْفَجْرِ ، فَسَبَوْا حتّىٰ مَلَأُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ السَّبْيِ والنَّعَمِ والشَّاءِ ، وَهَدَموا الفُلْس وَخرَّبُوهُ ، وَكَانَ صَنَماً لِطَيٍّءٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ راجعاً إلى المدِينَةِ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : فَذَكَرْتُ هٰذِهِ السرِيَّةِ لِمُحَمَّد ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى ابْنَ حَزْم زَادَ عَلٰى أَنْ يَنْقُلَ مِنْ هٰذِهِ السَّرِيَّةِ وَلَمْ يَأْتِكَ بِها . قُلْتُ فَأْتِ بِهَا أَنْتَ ! فقَالَ : بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عليَّ بْنَ أَبي طالبٍ إِلٰى الفُلْس ليهْدِمهُ ، فِي مائَة وخَمسِينَ مِنَ الأَنْصَارِ ، لَيْسَ فِيهَا مُهاجِرٌ واحِدٌ ، وَمَعَهُمْ خَمْسونَ فَرَساً وَظَهْراً ،

(٢٩٧) كتاب المغازى للواقدى ٩٨٤ - ٩٨٩ (ط . المعارف) لحساب جامعة اكسفورد ، تحقيق : مارسدن جونس .

فَامْتَطوْا الإبلَ وجنَّبُوا الْخَيْلَ ، وأَمَرَهُ أَنْ يشُنَّ الغَارَاتِ ، فَخَرج بِأَصْحابِهِ ، معهُ رايةٌ سَوْدَاءَ وَلِوَاءٌ أَبْيَضُ ، مَعَهُمُ القَنَا والسِّلاح الظَّاهِر ، وَقَدْ دَفَعَ رايَتَهُ إِلٰى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَلِواءَهُ إِلي جَبّارِ بْنِ صَخْرٍ السَّلَمِيِّ ، وَخَرَجَ بِدَلِيلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ : حُرَيْثٌ ، فَسَلَكَ بِهِمُ عَلٰى طَرِيق فَيْد (جبل) فَلَمَّا انْتَهٰى بِهِمْ إلى مَوْضِعٍ قَالَ : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الحَيِّ الَّذِي تُرِيدُونَ يَوْمٌ تَامٌّ ، وَإِن سِرْنَاهُ بالنَّهارِ وَطِئْنَا أَطْرافَهُمْ وَرِعاءَهُمْ ، فَأَنْذَروا الحَيَّ فَتفَرَّقُوا ، فَلَمْ تَصِيبوُا مِنْهُمْ حَاجَتَكُمْ وَلكِن نُقِيمُ يَوْمَنَا هٰذا فِي مَوْضِعنَا حَتَّى نُمْسي ، ثُمَّ نَسْرِيَ لَيْلَتَنَا عَلٰى مُتُونِ الْخَيْلِ فَنَجْعَلَهَا غَارَةً حَتَّى نُصَبِّحَهُمْ في عَمَايَةِ الصُّبْحِ ، قَالُوا : هَذَا الرأْيُ ! فَعَسْكَرُوا وَسَرَّحُوا الإِبِلَ ، واَصْطَنعوا ، وَبَعَثُوا نَفَراً مِنْهُمْ يَتَقَصَّوْنَ ماحَوْلَهُمْ ، فَبعَثُوا أَبَا قَتَادَةَ ، والحُبَاب بْنَ المُنْذِرِ ، وأَبَا نَائلَةَ ، فَخَرَجُوا عَلٰى مُتُونِ خَيْلٍ لَهُمْ يَطُوفُونَ حَوْلَ المُعَسْكَرِ ، فَأَصَابُوا غُلَاماً أَسْوَدَ فَقَالُوا : ماأَنْتَ ؟ قَالَ : أَطْلَبُ بُغْيَتِي . فَأَتَوْا بِه عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : باغٍ . قَالَ : فَشَدُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنَا غُلَامُ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ ، أَمَرُونِي بِهٰذا المَوْضِعِ ، وَقَالُوا : إِنْ رَأَيْتَ خَيْلَ مُحَمَّدٍ فَطِرْ إِلَيْنَا فَأَخْبِرْنَا ، وَأَنَا لا أُدْرِكُ أَسْرًا ، فَلَمَّا رَأَيْتكُمْ أَرَدْتُ الذَّهَابَ إِلَيْهِم ، ثُمَّ قُلْتُ : لَاأَعْجَلُ حَتَّى آتِي أَصْحابِي بِخَبَرٍ بَيِّنٍ مِنْ عَدِدكُمْ وَعَدَدِ خَيْلِكُمْ وَرِكَابِكُمْ ، وَلَا أَخْشٰى ماأَصَابَنِي ، فَلَكَأَنِّي كُنْتُ مُقَيَّداً حَتَّى أَخَذَتْنِي طَلَائِعُكُمْ ،قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَصْدُقْنا ماوَرَاءَكَ ! قَالَ : أَوائِلُ الحَيِّ عَلى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ طَرّادَة ، تُصَبِّحُهُم

الخَيْلُ وَمَغارُها حِينَ غَدَوْا . قَالَ عَلِيٌّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – لِأَصْحابِهِ : ماتَرَوْنَ ؟ قَالَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ : نَرىٰ أَنْ نَنْطَلِقَ عَلَىٰ مُتُونِ الخَيْلِ لَيْلَتَنا حَتَّى نُصَبِّحَ القَوْمَ وَهُمْ غَارّونَ فَنُغيرَ عَلَيْهِم ؛ وَنَخْرُجَ بالعَبْدِ الأَسْوَدِ لَيْلًا ، وَنُخَلِّفَ حُرَيْثاً مَعَ العَسْكَرِ حَتّىٰ يَلْحَقُوا إِنْ شَاءَ اللهُ ، قَالَ عَلِيٌّ : هٰذا الرَّأْيُ ! فَخَرَجُوا بِالْعَبْدِ الأَسْوَدِ ، وَالْخَيْلُ تَعادَا وَهُوَ رِدْفُ بَعْضِهِم عُقْبَةً (نوْبة) ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُرْدِفُ آخَرَ عُقْبَةً ، وَهُوَ مَكْتُوفٌ ، فَلَمَّا انْهارَ اللَّيْلُ كَذَبَ العَبْدُ ، وَقَالَ : قَدْ أَخْطَأْتُ الطَّرِيقَ وَتَرَكْتُها وَرَائِي . قَالَ عَلِيٌّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – فَارْجِعْ إلىٰ حَيْثُ أَخْطَأْتَ ! فَرَجَعَ مِيلًا أَوْ أَكْثَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنا عَلىٰ خَطَأٍ . فَقَالَ عَلِيٌّ – عَلَيْهِ السَّلامُ –: إِنَّا مِنْكَ ، عَلى خُدْعَةٍ ، ماتُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَثْنِينَا عَنِ الحَيِّ ، قَدِّمُوهِ ! لَتَصْدُقَنا أَوْ لَنَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ! قَالَ : فَقُدِّمَ وَسُلَّ السَّيْفُ عَلى رَأْسِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الشَّرَّ قالَ : أَرَأَيْتَ إِن صَدَقْتُكُمْ ، أَيَنْفَعُنِي ؟ قالوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي صَنَعْتُ مارَأَيْتُم ، إِنَّهُ أَدْرَكَنِي مايُدْرِكُ النَّاسَ من الحَياءِ فَقُلْتُ : أَقْبَلْتُ بالقَوْمِ أَدلُّهُم عَلىٰ الحَيِّ مِنْ غَيْرِ مِحْنَة ولاحَقٍّ فَآمَنَهُم ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْكُمْ ما رَأَيْتُ وخِفْتُ أَنْ تَقْتلونِي كان لى عُذْرٌ ، فَأَنا أَحْمِلُكُم عَلى الطَّرِيقِ .قالوا : اصْدُقْنا . قَالَ : الحَيُّ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَخَرَجَ مَعَهُمْ حَتّى انْتَهى إلى أَدْنىٰ الحَيِّ ، فَسَمِعوا نُباحَ الكِلابِ وَحَرَكَةَ النَّعَمِ فِي المُراحِ والشَّاءِ ، فَقَالَ : هٰذِهِ الأَصْرامُ (الجماعات) وَهِيَ عَلى فَرْسَخٍ ، فَيَنْظُر بَعْضُهم إلى بَعْضٍ ، فَقالُوا : فَأَيْنَ آلُ حاتِمَ ؟ قَالُوا : هُمْ مُتَوَسِّطوا الأَصْرامِ . قَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهمْ لِبَعْضٍ : إِن أَفْزَعْنا الحَيَّ تَصالَحُوا وأَفْزَعُوا بَعْضُهُم بَعْضاً فَتَغِيبُ عَنَّا أَحْزابُهُم فِي سَوادِ

اللَّيْلِ ، وَلَكِن نُهمِلُ القَوْمَ حَتَّى يَطْلعَ الْفَجْرُ مُعْتَرِضاً فَقَدْ قَرُبَ طُلُوعُه فَنُغِيرُ ، فَإِنْ أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لَمْ يَخْفَ عَلَينا أَيْنَ يَأْخُذُونَ ، وَلَيْسَ عِنْدَ الْقَوْمِ خَيْلٌ يَهْربُونَ عَلَيْها وَنَحْنُ عَلى مُتون الْخَيْلِ . قَالوا : الرَّأْيُ ما أَشَرْتَ بِه . قَالَ : فَلَمَّا ٱعْتَرَضُوا الْفَجْرَ أَغارُوا عَلَيْها فَقَتَلُوا مَنْ قَتَلوا وَأَسَرُوا مَنْ أَسَرُوا ، وَٱسْتاقُوا الذُّرِّيَّةَ وَالنِّساءَ ، وَجَمَعوا النَّعَمَ وَالشاءَ ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ تَغَيَّبَ فَمَلأُوا أَيْدِيهم . قَالَ : تَقُولُ جارِيَةٌ مِن الحَيِّ وَهِيَ تَرَىٰ العَبْدَ الأَسْوَدَ ـ وَكانَ ٱسْمُهُ أَسْلَمَ ـ وَهُوَ مُوثَقٌ : مَالَهُ هَبِلَ ! هٰذا عَمَلُ رَسُولِكُمْ أَسْلَمَ ، لاَسَلِمَ ، وَهُوَ جَلَبَهُمْ عَلَيْكُمْ ، وَدَلَّهُمْ عَلَى عَوْرَتِكُمْ ! قَالَ : يَقُولُ الأَسْوَدُ : أَقْصِري يا ٱبْنَةَ الأَكارِمِ ، مادَلَلْتُهُمْ حَتَّىٰ قُدِّمْتُ لِيُضْرَبَ عُنُقِي ! قَالَ : فَعَسْكَرَ الْقَوْمُ ، وَعَزَلُوا الأَسْرَىٰ وَهُمْ ناحية نُفَيْرٍ ، وَعَزلُوا الذُّرِّيَّةَ وَأَصابوا مِنْ آلِ حاتِمٍ أُخْتَ عَدِيٍّ وَنُسَيّاتٍ مَعَها ، فَعَزَلوهنَّ عَلى حِدَةٍ ، فَقالَ أَسْلَمُ لِعَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ ماتَنْتَظِرُ بِإِطْلاقي ؟ فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلَّا اللهَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ . قَالَ : أَنَا عَلِي دينِ قَوْمِي هٰؤُلاءِ الأَسْرَىٰ ، ماصَنَعوا صَنَعْتُ ! قَالَ : أَلا تَراهُمْ موثَقينَ ، فَنَجْعَلَكَ مَعَهُمْ فِي رِباطِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا مَعَ هٰؤُلاءِ مُوثَقاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكونَ مَعَ غَيْرِهِمْ مُطْلَقاً ، يُصيبُنِي ماأَصابَهُمْ ، فَضَحِكَ أَهْلُ السرِيَّةِ مِنْهُ ، فَاوثِقَ وَطُرِحَ مَعَ الأَسْرَىٰ ، وَقالَ : أَنا مَعَهُمْ حَتى تَرَوْنَ مِنْهُمْ ماأَنْتُم راءُونَ ، فَقائِلٌ ، يَقُولُ لَه مِنَ الأَسْرَىٰ : لامَرْحَباً بِكَ ، أَنْتَ جِئْتنا بِهِمْ ! وَقَائِلٌ يَقُولُ : مَرْحَباً بِكَ وَأَهْلاً ، ماكانَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعْتَ ! لَوْ أَصابَنا الَّذِي أَصابَكَ لَفَعَلْنا الَّذِي فَعَلْتَ وَأَشَدَّ مِنْهُ ، ثُمَّ آسَيْتَ

بِنَفْسِكَ ! وَجَاءَ العَسْكَرُ وَاجْتَمَعُوا ، فَقَرَّبُوا الأَسْرَى فَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ ، فَقَالَ : وَاللهِ إِنَّ الجَزَعَ مِنَ السَّيْفِ لَلُؤْمٌ ، وما مِنْ خُلودٍ ! يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الحَيِّ مِمَّنْ أَسْلَمَ : ياعَجَباً مِنْكَ ، أَلا كَانَ هذا حَيْثُ أُخِذْتَ ، فَلَمَّا قُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ مِنَّا ، وَأَسْلَمَ مِنَّا مَنْ أَسْلَمَ راغِباً فِي الإِسْلامِ تَقُولُ ماتَقُولُ ! وَيْحَكَ ، أَسْلِمْ واتَّبِعْ دِينَ مُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَإِنِّي أُسْلِمُ وَأَتَّبِعُ دِينَ مُحَمَّدٍ ، فَأَسْلَمَ وَتَرَكَ ، وَكَانَ يَعِدُ فَلايَفِي حَتَّى كَانَتْ الرِّدَّةَ ، فَشَهِدَ مَعَ خالِدِ بْنَ الوليدِ اليَمامَةَ فَأَبْلَى بَلاءً حَسَناً .

قَالَ : وَسارَ عَلِيٌّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – إِلى الفُلْسِ فَهَدَمَهُ وَخَرَّبَهُ ، وَوَجَدَ فِي بَيْتِهِ ثَلاثَةَ أَسْيافٍ : رَسُوبٌ ، والمِخْذَم ، وسَيْفاً يُقالُ لَهُ اليَمانِيُّ ، وَثَلاثَةُ أَدْراعٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثِيابٌ يُلْبِسُونَهُ إِيَّاها ، وَجَمَعُوا السَّبْيَ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ أَبو قَتادَةَ ، وَاسْتُعْمِلَ عَبْدُ اللهِ بْن عَتيك السُّلَمِيِّ عَلى الماشِيَةِ والرِّثَّةِ ، ثُمَّ سارُوا حَتَّى نَزَلوا رَكَكَ (أحد جبال طيء) – فَاقْتَسَمُوا السَّبْيَ والغَنائِمَ وَعَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ صَفِيًّا(١) رَسوباً والمِخْذَم ، ثُمَّ صارَ لَهُ بَعْدُ السَّيْفُ الآخَرُ ، وَعَزَلَ الخُمسَ ، وَعَزَلَ آل حاتِمٍ ، فَلَمْ يَقْسِمْهُمْ حَتَّى قَدِمَ المدينَةَ قَالَ الواقِدِيُّ : فَحَدَّثْتُ هٰذا الحَديثَ عَبْدَ اللهِ بْن جَعْفَرَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَوْن قَالَ : كَانَ فِي السَّبْيِ أُخْتُ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ لَمْ تُقْسَمْ ، فَأُنْزِلَتْ دارَ رَمْلَةَ بِنْتَ الحارِثِ . وَكَانَ عَدِيُّ بْن حاتِمَ قَدْ هَرَبَ حِينَ سَمِعَ بِحَرَكَةِ عَلِيٍّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – ، وَكَانَ لَهُ عَيْنٌ بِالمَدينَةِ فَحَذَّرَهُ فَخَرَجَ إِلى الشَّامِ ،

---

(١) الصفى : ما يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة (النهاية) .

وَكَانَتْ أُخْتُ عَدِيّ إِذا مَرّ النَّبِيُّ ﷺ تقولُ : يَا رسُولَ اللهِ ، هَلَكَ الوالدُ ، وَغَابَ الوافِدُ ، فَامْنُنْ عَلَيْنا مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ ! كُلَّ ذَلِكَ يَسْأَلُها رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ وافِدُكِ ؟ فَتَقُولُ : عَديّ بن حاتِم ! فَيَقُولُ : الفارُّ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ؟ حَتّى يَئِسَتْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الرابع مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ تَتَكَلَّمَ فَأَشَار إِلَيْها رَجُلٌ : قُومِي فَكَلِّميه ! فَكَلَّمَتْهُ فَأَذِنَ لَها وَوَصَلَها ، وَسَأَلَتْ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَشَار إِلَيْها فَقِيلَ : عَلِيٌّ وهُوَ الَّذِي سَبَاكُم ، أَما تَعْرِفيه ؟ فَقَالَتْ : لَاوَاللهِ ، مَازِلْتُ مُدْنِيَةً طَرَفَ ثَوْبِي عَلَى وَجْهِي وَطَرَفَ رِدائي عَلَى بُرْقُعِي مِنْ يَوْمِ أُسِرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ هٰذِهِ الدَّار ، وَلا رَأَيْتُ وَجْهَهُ وَلَاوَجْهَ أَحَدٍ مِنْ أَصحابِهِ .

(٥٩)

شجاعته ومبيتـــه في مضجع الرسول (ﷺ) ليـــلة الهجرة

٢٩٨ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طالِب (دخل حديث بعضهم في حديث بعض) ، قَالُوا : لَمَّا رَأَىٰ المُشْرِكُونَ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ حَمَلُوا الذَّرَارِيَّ وَالأَطْفَالَ إِلى الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ عَرَفُوا أَنَّها دَارُ مَنَعَةٍ ، وَقَوْمٌ أَهْلُ حَلْقَةٍ وَبَأْسٍ ، فَخَافُوا خُرُوجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ النَّدْوَةِ ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ

---

(٢٩٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٢٢٧ – ٢٢٨ . والبت : كساء غليظ من صوف .

مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالحِجَى مِنْهُمْ لِيَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِ ، وَحَضَرَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مُشْتَمِلُ الصَّمَّاءِ فِي بَتٍّ ، فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَشَارَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِرَأْيٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّه إِبْلِيسُ عَلَيْهِمْ وَلَايَرْضَاهُ لَهُمْ ، إِلَى أَنْ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ غُلَاماً نَهْداً جَلِيداً ، ثُمَّ نُعْطِيه سَيْفاً صَارِماً فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَيَتَفَرَّقَ دَمُهُ فِي القَبَائِلِ فَلَا يَدْرِي بَنُو عَبْدِ مَنَافَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا تَصْنَعُ ، قَالَ : فَقَالَ النَّجْدِيُّ : لِلّٰهِ دَرُّ الفَتَى ! هٰذَا ! وَاللهِ هُوَ الرَّأْيُ وَإِلَّا فَلَا ، فَتَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَجْمَعُوا عَلَيْه ، وَأَتَي جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ وَأَمَرَهُ أَنْ لَايَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَة ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّ اللهَ – عَزَّ وَجَلَّ – قَدْ أَذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصُّحْبَةَ يَارَسولَ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَخُذْ – بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي – إِحْدٰى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : بِالثَّمَنِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ اشْتَرَاهُمَا بِثَمَانمائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ نَعَمِ بَنِي قُشَيْرٍ ، فَأَخَذَ إِحْداهُمَا وَهِيَ القَصْوَاءُ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَبِيتَ فِي مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَة ، فَبَاتَ فِيهِ عَلِيٌّ وَتَغَشَّى بُرْداً أَحْمَرَ حَضْرَمِيا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ فِيه ، وَاجْتَمَعَ أُولئكَ النَّفَرُ من قُرَيْشٍ يَتَطَلَّعونَ مِنْ صِيرِ البَابِ وَيَرْصُدُونَهُ يرِيدُونَ ثِيابَهُ وَيَأْتَمِرُونَ أَيُّهُمْ يَحْمِلُ عَلَى المَضْجَعِ صَاحِبِ الفِرَاشِ ، فَدرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِم وَهُمْ جُلُوسٌ على البَابِ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ البَطْحَاءِ فَجَعَلَ يَذُرُّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيَتْلُوا

« يَس وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ ، حَتَّى بَلَغَ : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لايُؤْمِنونَ» وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ . فَقَالَ قائِلٌ لَهُمْ: ماتَنْتَظِرونَ؟ قالُوا : مُحَمَّداً ، قَالَ : خِبْتُمْ وَخَسِرْتُمْ ، قَدْ وَاللهِ مَرَّ بِكُمْ وَذَرَّ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التُّرابَ ، قَالُوا : وَاللهِ مَا أَبْصَرْنَاهُ ! وَقَامُوا يَنْفِضُونَ التُّرابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ ، وَالْحَكَمُ بْنَ أَبي العَاصِ ، وَعُقْبَةَ ابنُ أَبي مُعَيْطٍ ، وَالنَّضْرَ بْنَ الحارِث ، وأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، وأبْنَ الْغَيْطَلَةِ ، وَزَمْعَةَ بْنَ الأَسْوَد ، وَطُعَيْمَةَ بَنْ عَدِيٍّ ، وأَبو لَهَبٍ ، وَأُبَيّ بْنَ خَلَفٍ ، وَنَبيهُ ، وَمُنَبّه ابْنا الحَجَّاج ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَامَ عَليٌّ عَنِ الفراشِ ، فَسَأَلُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : لاعِلْمَ لي به ، وَصَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى مَنْزِل أَبي بَكْرٍ ، فَكانَ فِيه إلى اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ فَمَضَيا إلى غَارِ ثَوْرٍ فَدَخلاهُ ، وَضَرَبَتِ الْعَنْكَبُوتُ عَلَى بَابِهِ بِعشَاشٍ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، فَطَلَبَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَشَدَّ الطَّلب حَتَّى انْتَهُوْا إلى بَابِ الغَارِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إنَّ عَلَيْهِ الْعَنْكَبوت قَبْلَ مِيلادِ مُحَمَّد فَانْصَرَفُوا .

(٥٩)

شجاعته رضى الله عنه

٢٩٩ – عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذها بِحقِّها ؟ فَجاءَ الزُّبَيْرِ فَقَال : أَنَا ، فَقَالَ :

---

(٢٩٩) رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ . وامط كلمة زجر . وأخرجه أحمد في مسنده ١٦/٣ .

ٱمْضِ ، ثُمَّ قَامَ رَجُلُ آخرَ فَقَالَ : أَنا ، فَقَالَ : امْضِ ، ثُمَّ قَامَ آخرَ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَأَعْطِيَنَّها رَجُلًا لايَفِرّ ، هَاكَ ياعَلِيّ فَقَبَضها ثُمَّ ٱنْطَلَق حَتّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ فَدك وَخَيْبَرَ وَجَاءه بِعَجْوَتها وقَديدِها .

٣٠٠ – عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَليٍّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَايَبْعَثُ عَلِيًّا مَبْعثاً إِلَّا أَعْطَاهُ الرَّايَةَ .

٣٠١ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرايةَ إِلى عَليٍّ بْنِ طَالِبٍ وَهُوَ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةٍ .

(٦٠)

حملة الراية فى بدر وفى كل المشاهد

٣٠٢ – عَنْ مُوسى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْراهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَليٌّ بْنُ أَبِي طالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ مُعْلَماً بِصُوفَةٍ بَيْضَاءَ .

٣٠٣ – عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبي عَروبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِّيَّ بْنَ أَبِيطَالِب كَانَ صَاحِبَ لِواءِ رَسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَفي كُلِّ مَشْهَدٍ .

---

(٣٠٠) رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

(٣٠١) رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(٣٠٢، ٣٠٣) طبقات ابن سعد فقرات من ٣/٢١ – ٢٣ .

(٦١)

حملة الراية في خيبر

٣٠٤ – عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَسُولُ اللهِ خَيْرُ النَّاسِ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَر ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَأَنْ تَكُونَ لِي واحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعمِ : زَوَّجهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ٱبْنَتَهُ ، وَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ الأَبْوابَ إِلا بَابَهُ فِي المَسْجِدِ ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَر .

٣٠٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَر لَأَدْفَعنَّ الرَّايَةَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ ، قَالَ فَقَالَ عُمَرُ : فَمَا أَحْبَبْتُ الإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ ، فَتطاوَلْتُ لَهَا ، وَاسْتَشْرَفْتُ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيَّ ، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ – فَدَفَعهَا إِلَيْهِ فَقَالَ : قَاتِلْ وَلَاتَلْتَفِتْ حَتّىٰ يُفْتَحْ عَلَيْهكَ ، فَسَارَ قَرِيباً ثُمَّ نَادىٰ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلَامَ أُقَاتِل ؟ قَالَ : حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِذا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وِحسابهُمْ عَلَىٰ اللهِ – عَزَّ وجلَّ – .

٣٠٦ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ : لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يَفْتَحِ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ،

---

(٣٠٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢ / ٢٦ ميمنية .

(٣٠٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢ /٣٨٤ – ٣٨٥ .

(٣٠٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥ /٣٣٣ (ميمنية) .

وَيُحِبُّهُ اللهَ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا . قَالَ : فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ! قَالَ : فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنَيْهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ، فَقَالَ : انْفُذْ – عَلَى رِسْلِكَ – حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فَوَاللهِ لَئِنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ .

٣٠٧ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الغَدِ فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الغَدِ فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ وَأَصَابَ النَّاسَ – يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَداً إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ ، فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الفَتْحَ غَداً ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى الغَدَاةَ ثُمَّ قَامَ قَائِماً فَدَعَا بِاللِّوَاءِ وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ ؛ فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ وَفُتِحَ لَهُ . قَالَ بُرَيْدَةُ : وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا .

---

(٣٠٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٥٧ (ميمنية) . .

٣٠٨ — عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » .

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، دَعَا عَلِيًّا ، وَهُوَ أَرْمَدُ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ . وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ . وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَقُولُ :

لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ ، فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ . فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ . وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ .
قَالَ ، وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ ، حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ .

---

(٣٠٨) أخرجه البخارى فى كتاب فتح خيبر ، ومسلم فى ك ٣٢ ح ١٣٢ ، و ك ٤٤ ح ٣٢ ، ٣٦ ؛ والترمذى فى — ٥٠ كتاب المناقب باب (٢١) ، والطيالسى ح ١٨٩ ، ٢٤٤١ ، وابن سعد فى الطبقات ، وابن هشام فى السيرة ، والإمام أحمد فى مسنده ٤/١٥ ، ٥/٣٥٨ ، والواقدى فى المغازى .

(٦٢)

موقفه من أمر الإفك

٣٠٩ – عَنْ عَائِشَةَ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ .... وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ . يَسْتَشِيرُهُمَا في فِرَاقِ أَهْلِهِ . قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ في نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً . وَأَمَّا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَاسْأَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ . قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ ... الخ الحديث .

---

(٣٠٩) الحديث بكامله في صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤٩ ط . الشعب ، والحديث في مسلم ٤٩ – كتاب التوبة ١٠ باب في حديث الإفك ، رقم ٥٦ صفحة ٢١٢٩ . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في ٦/١٩٦ (ميمنية) .

قال الأستاذ سعيد الأفغاني في عائشة والسياسة ص ٧٨ : « إن الذي لا نستطيع الاعتذار له : هو موقف علي من عائشة في حادث الإفك : لقد وقف منها علي – مع علمه ببراءتها – موقفاً غاية في القسوة ، أفصح أبلغ إفصاح عما في نفسه نحوها من تأثر ، وإن مع عائشة الحق كل الحق في ألا تنسى تلك البادرة التي كادت تعصف بروحها عصفاً لولا أن لطف الله بنبيه وبها فأنزل عليه براءتها تتلى في القرآن حتى يوم الناس هذا .

روج المنافقون والموتورون من اليهود من أهل المدينة أمر الإفك ، شفاء لما يمزق قلوبهم من غيظ نصرة الإسلام ودخول المدينة في حكمه .

=

(٦٣)
إنه لأخشن فى ذات الله

٣١٠ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اشْتَكَى عَلِيًّا النَّاسُ . قَالَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا خَطِيباً . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « أَيُّهَا النَّاس ! لَاتَشْكُوا عَلِيًّا ، فَوَاللهِ ! إِنَّهُ لَأَخْشَنُ فِي ذَاتِ اللهِ ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللهِ .

= وتحمل الرسول أذيتهم بصبر بالغ وحكمة واسعة ، ولم يكن يخفى عليه طهر عائشة وبراءتها ونيات المرجفين ، ولكنه أمل أن ينزل الله عليه فى أمرهم وحياً ، فلما استبطأ الوحي دعاعلي بن أبيطالب، وأسامة ابن زيد يستأمرهما فى فراق أهله ، فأتيا ، فأما أسامة فأثنى خيراً وأشار على رسوله بالذى يعلم من براءة أهله ، فقال «يارسول الله: أهلك ولا نعلم إلا خيراً » وهذا الجواب هو الجواب الوحيد الذى توحي به البديهة والروية معاً ، ولكن علياً ذهب مذهباً غريباً إذ أشار على النبي أن يطلق عائشة فقال له : « لم يضيق الله عليك ، والنساء غيرها كثير ، واسأل الجارية تصدقك » ، ولم يكتف بذلك بل قام إلى الجارية فضربها ضرباً شديداً وهو يقول : اصدقي رسول الله فتقول الجارية : ما أعلم إلا خيراً .

ولعل علياً ظن هذا الرأي خيراً للرسول مهما جر على عائشة من سوء وظلم ، ولكن إنعام النظر يوحي بأن رأي علي لو عمل به لأعقب عواقب جد وخيمة : تحطيم حياة عائشة البريئة ، وفجيعة قلب النبي بأحب الناس إليه ، وحزنه . . . المهم أن من لطف الله أن صرف رسوله عن رأى علي .

ومع ذلك . أقرر إن المأمول من علي غير هذا وهو المعروف بسموه عن كل هوى وهو القاهر لنفسه الضابط لنزواتها وتمويهها ، ولكن الله الذى استأثر بالكمال سلط الضعف على خلقه من حيث لا يشعرون ا . هـ . وراجع التعليق على الحديث ٣٣١ .

(٣١٠) أخرجه الإمام أحمد مسنده ٣/٨٦ (ميمنية) .

(٦٤)

عرض العباس عليه أن يبايعه في مَرْضَة النبي ﷺ الأخيرة

٣١١ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ :أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ من عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بارِئاً ! قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ : أَلَا تَرَىٰ ؟ أَنتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ العَصَا ! إِنِّي وَاللهِ لَأَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ هٰذَا ، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ،فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هٰذَا الأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذٰلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ : وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَداً ، فَوَاللهِ لَا أَسْأَلُهُ أَبَداً !

٣١٢ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ فِي المَرَضِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ؛ إِنِّي أَكَادُ أَعْرِفُ فِيهِ المَوْتَ ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَنَسْأَلَهُ مَنْ يَسْتَخْلِفُ ، فَإِنِ اسْتَخْلَفَ مِنَّا فَذَاكَ ، وَإِلَّا أَوْصَى بِنَا فَحَفِظَنَا مَنْ بَعْدَهُ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عِنْدَ ذٰلِكَ مَا قَالَ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : ٱبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ تُبَايِعْكَ النَّاسُ ! فَقَبَضَ الآخَرُ يَدَهُ .

٣١٣ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَرْسَلَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ

(٣١١،٣١٣) أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٧ .

إِلٰى بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَجَمَعَهُمْ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَكَانَ عَلِيٌّ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِهَا ، فَقَالَ العَبَّاسُ : ياٱبْنَ أَخِي إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْياً لَمْ أُحِبّ أَنْ أَقْطَعَ فِيه شَيْئاً حَتّي أَسْتَشِيرَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : نَدْخلُ عَلٰى النَّبيِّ ﷺ فَنسْأَلَهُ : إِلٰى مَنْ هٰذَا الأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِينَا لَمْ نُسْلِمْهُ وَاللهِ مابَقِيَ مِنَّا فِي الأَرْضِ طارِفٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا لَمْ نَطْلُبْهَا بَعْدَهُ أَبَدًا ! فَقَالَ عَلِيٌّ : ياعَمّ وَهَلْ هٰذَا الأَمْرُ إِلَّا إِلَيْكَ ؟ وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُنَازِعكُمْ فِي هٰذا الأَمْرِ ؟ قَالَ : فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَدْخُلُوا عَلٰى النَّبِيِّ ﷺ .

٣١٤ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : جَاءَ العَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيه فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ماتُرِيدُ ؟ فَقَالَ العَبَّاسُ : أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَنْ يَسْتَخْلِفَ مِنَّا خَلِيفَةً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَاتَفْعَلَ ! قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : أَخْشَي أَنْ يَقُولَ لا ، فَإِذَا ٱبْتَغَيْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا : أَلَيْسَ قَدْ أَبىَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

٣١٥ – عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ قَالَتْ : لَمّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ النَّاسُ : ياعَلِيٍّ قُمْ حَتَّى نُبَايِعَكَ وَمَنْ حَضَرَ فَإِنَّ هٰذا الأَمْرَ إِذا كَانَ لَمْ يُرَدّ مِثْلُهُ والأَمْرُ فِي أَيْدِينَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَأَحَدٌ ؟ يَعْنِي يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُنَا ؛ فَقَالَ العَبَّاسُ : أَظُنُّ وَاللهِ سَيَكُونُ ! فَلَمّا بُويِعَ لِأَبِي بَكْرٍ وَرَجَعوا إِلى المَسْجِدِ فَسَمِعَ عَلِيٌّ التَّكْبِيرَ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ العَبَّاسُ : هٰذَا مَادَعَوْتُكَ إِلَيْهِ فَأَبَيْتَ عَلَيَّ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : أَيَكونُ هٰذا ؟ فَقَالَ

(٣١٤، ٣١٥) أخرجهما ابن سعد فی الطبقات الكبری ٢/ ٢٤٥ — ٢٤٧ .

العَبَّاسُ : مَا رُدَّ مِثْلَ هَذا قَطُّ ! فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ خَرَجَ أَبُوبَكْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوفِّيَ وَتَخَلَّفَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبّاس والزُّبَيْرُ ، فَذٰلِكَ حِينَ قَالَ عَبَّاسُ هٰذِهِ المَقَالَةِ .

(٦٥)

هل أسرّ النبي (ﷺ) إليـه شيئاً

٣١٦ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : قلْنَا لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَخْبِرْنا بِشَيءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئاً كَتَمَهُ النَّاسَ ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ والِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ » .

٣١٧ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائلَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَعَلِيٍّ بن أَبِي طَالبٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ :

(٣١٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٣٥ – كتاب الأضاحي ٨ باب تحريم الذبح لغير الله ، حديث ٤٤ ص ١٥٦٧ ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٠٨/١ ميمنية ، وبرقم ٨٥٥ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، وقال في الجامع الصغير ، ٧٢٨٢ ، رواه أيضاً مسلم والنسائي ، ومنار الأرض أو تخومها : حدودها ، المحدث : المفسد في الأرض .

(٣١٧) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٣٥ – كتاب الأضاحي ٨ باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ح ٤٣ ص ١٥٦٧ ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده ١٠٨/١ ميمنية ، وبرقم ٨٥٨ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح وهو من زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل .

فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئاً يَكْتُمُهُ النَّاسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ . قَالَ فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : « لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً » وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ » .

٣١٨ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ : أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هٰذَا . قَالَ . فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا « لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ . وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً » .

٣١٩ – عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَأْمُرُ بِالأَمْرِ فَيُؤْتَىٰ ، فَيُقَالُ : قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ الأَشْتَرُ : إِنَّ هٰذَا الَّذِي تَقُولُ قَدْ تَفَشَّغَ فِي النَّاسِ ، أَفَشَيْءٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ

---

(٣١٨) الحديث أخرجه الإمام مسلم صحيحه في ٣٥ كتاب الأضاحي باب ٨ ح ٤٥ ص ١٥٦٧ ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١١٨ ميمنية ، وبرقم ٩٥٤ (ط . شاكر) وإسناده صحيح وهو مكرر ٣١٧ . وقراب سيفي : هو وعاء من جلد يدخل فيه السيف بغمده .

(٣١٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١١٩ (ميمنية) وبرقم ٩٥٩ (ط. شاكر) ، وإسناده صحيح ، وتفشغ : فشا وانتشر ، يختلي : يقطع ، خلاها : نبتها الرطب الرقيق . وأخرج أحمد مثله في ١/١٢٢ ، ١/١٤٢ ، ١/١٥١ ميمنية .

اللهِ ﷺ شَيْئاً خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ ، إِلَّا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهُوَ فِي صَحِيفَةٍ فِي قِرابِ سَيْفِي ، قَالُوا : فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّىٰ أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ ، قَالَ فَإِذَا فِيهَا : مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صِرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، قَالَ : وَإِذَا فِيهَا : إِنَّ إِبْراهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ ، حَرَمٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَحِمَاهَا كُلُّهُ ، لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقْطَتُها إِلَّا لِمَنْ أَشَارَ بِها ، وَلَا تُقْطَعْ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلاحُ لِقِتَالٍ ، قَالَ وَإِذَا فِيهَا : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَؤُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » .

(٦٦)

غسله الجسد الشريف

٣٢٠ – عَنْ عَامِرٍ قَالَ : غَسَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ ، وَأُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَغْسِلُهُ وَيَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ مَيْتاً وَحَيّاً .

٣٢١ – عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ يَغْسِلُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْفَضلُ وَأُسَامَةَ يَحْجُبُانِهِ .

(٣٢٠ – ٣٢٦) الأحاديث أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٧٧ – ٢٨٠ .

٣٢٢ – عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : غُسِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْعَبَّاسُ قَاعِدٌ وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنهُ ، وَعَلِيٌّ يَغْسِلَهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ، وَأُسَامَةَ يَخْتَلِفُ .

٣٢٣ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ ، أَلَّا يَغْسِلَهُ أَحَدٌ ، غَيْرِي فَإِنَّهُ لَايَرَىٰ أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ ، قَالَ عَلِيٌّ . فَكَانَ الفَضْلُ وَأُسَامَةَ يُنَاوِلَانِي المَاءَ مِنْ وَرَاءِ السَّتْرِ وَهُمَا مَعْصُوبَا الْعَيْنِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْواً إِلَّا كَأَنَّمَا يُقَلِّبُهُ مَعِي ثَلَاثُونَ رَجُلًا حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْ غَسْلِهِ .

٣٢٤ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا أَخَذْنَا فِي جِهَازِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَغْلَقْنَا البَابَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً فَنَادَتِ الأَنْصَارُ : نَحْنُ أَخْوالهُ وَمَكَانَنَا مِنَ الإِسْلَامِ مَكَانُنَا ! وَنَادَتْ قُرَيْشٌ ! نَحْنُ عُصْبَتُهُ ! فَصَاحَ أَبُو بَكْرٍ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ : كُل قَوْمٍ أَحَقُّ بِجَنَازَتِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ . فَنَنْشُدُكُمُ اللهُ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ دَخَلْتُمْ أَخَّرْتُمُوهُمْ عَنْهُ ، وَاللهِ لَايَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ دُعِيَ .

٣٢٥ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ ، وَكَفَنَهُ أَرْبَعَةٌ : عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَشُقْرَانُ .

٣٢٦ – عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ بِهِ : اغْسِلْنِي يَا عَلِيّ إِذَا مِتُّ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا غَسَلْتُ مَيْتاً قَطُّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

(٣٢٠، ٣٢٦) الأحاديث أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٧٧ – ٢٨٠ .

إِنَّكَ سَتُهَيَّأُ أَوْ تُيَسَّرُ . قَالَ عَليٌّ : فَغَسَلْتُهُ فَما آخُذُ عُضْواً إِلَّا تَبِعَنِي ، وَالْفَضْلُ أَخَذَ بِحِضْنِهِ يَقُولُ : اعْجِلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي .

(٦٧)

شربه ماء غسل الرســول (ﷺ)

٣٢٧ – عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ المَاءُ مَاءُ غُسْلِهِ ﷺ حِينَ غَسَّلُوهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، يَسْتَنْقِعُ فِي جُفُونِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَحْسُوهُ .

(٦٨)

مطالبته بحصته من إرث الرسول (ﷺ)

٣٢٨ – عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُمْ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

---

(٣٢٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٢٦٧ ميمنية وبرقم ٢٤٠٣ ، (ط . شاكر) ، وإسناده ضعيف لإنقطاعه ، ويحسوه : يشربه أو يلحسه .

(٣٢٨) أخرجه الترمذي في ٢٢ كتاب السير ٤٤ باب ما جاء في تركة الرسول (ﷺ) حديث رقم ١٦١٠ ، ٤/١٥٨ ، وقال : وفي الحديث قصة طويلة وهذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه مسلم بطوله في ك ٣٢ ح ٤٩ و ٥٠ ، وأخرجه البخاري في ك ٩٦ الاعتصام بالكتاب والسنة ب ٥ بطوله أيضاً ٩/١٢٢ – ١٢٣ (ط . الشعب) وأخرجه البخاري أيضاً في ك ٨٥ الفرائض ب ٣ ، ٨/١٨٥ ، وأيضاً في ك ٦٩ – النفقات ب ٣ ، ٧/٨١ – ٨٢ .

تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَانُورَثُ ماتَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا تُوَفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْر : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتَ أَنْتَ وَهٰذَا إِلى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ أَنْتَ مِيرَاثَكَ ، مِنْ ٱبْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هٰذا مِيرَاثَ ٱمْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ؟ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ .

٣٢٩ – عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ قَالَ : جَاءَ العَبَّاسُ وَعَلِيٌّ إِلَي عُمَرَ يَخْتَصِمانِ ، فَقَالَ العَبَّاسُ : ٱقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا ، فَقَالَ النَّاسُ : ٱفْصِلْ بَيْنَهُمَا ، ٱفْصِلْ بَيْنَهُما ، قَالَ : لاأَفْصِلُ بَيْنَهُما ، قَدْ عَلِمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لا نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ .

٣٣٠ – عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلَاهُ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هٰذَا عُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَسَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَذْكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لَا ، يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ ، قَالَ ٱئْذَنْ لَهُمْ ، ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : هٰذَا العَبَّاسُ وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ ، قَالَ : ٱئْذَنْ لَهُمَا ، فَلَمَّا دَخَلَ العَبَّاسُ قَالَ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، ٱقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا ، وَهُمَا حِينَئِذٍ

(٣٢٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٤٩ (ميمنية) ، وبرقم ٣٤٩ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح ، وهو مختصر ٣٢٨ .

(٣٣٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٦٠ (ميمنية) ، وبرقم ٤٢٥ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح وأخرج مثله النسائي – ك ٣٨ ح ١٦ ، والطيالسي ح ٦١ ، ٢٢٦ .

يَخْتَصِمانِ فِيما أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَمْوالِ بَنِي النَّضِيْرِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ اقْضِ بَيْنَهُما يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، وَأَرِحْ كُلَّ واحدٍ مِنَ صاحبه ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْشُدُكُمُ اللهَ الَّذي بِإِذْنه تَقُوم السَّمواتُ والأَرْضُ ، أَتَعْلَمونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : لانُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ؟ قَالُوا : قَدْ قَالَ ذَلكَ ، وَقَالَ لَهُمَا مثْلَ ذَلكَ ، فَقَالَ نَعَمْ ، قَالَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ هٰذا الفَيْءِ . إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ منْهُ بِشَيْءٍ لَمْ نُعْطِه غَيْرَهُ ، فَقَالَ : (وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ منْهُمْ فَمَاأَوْجَفْتُمْ من خَيْلٍ وَلارِكابٍ) وَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ خَاصَّةً ، وَاللهِ مااجْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ قَسَّمَهَا بَيْنَكُمْ ، وَبَثَّهَا فيكُمْ ، حَتّى بَقيَ منْهَا هٰذَا المَالُ ، فَكَانَ يُنْفقُ عَلَىٰ أَهْله منْهُ سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مابَقيَ منْهُ مَجْعَلَ مَال الله ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْر : أَنَا وَليُّ رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَهُ ، فَأَعْمَلُ فيهَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فيهَا .

(٦٩)

إنكار عائشة أنه وصى النبي (ﷺ)

٣٣١ – عنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : ذَكَرُوا عنْدَ عَائِشَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًا . فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْه ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدرِي

---

(٣٣١) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ٤/٣ ط . الشعب ، ومثله في باب مرض النبي (ﷺ) ووفاته ١٨/٦ . وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٥ كتاب الوصية باب ٥ حديث ١٩ ص ١٢٥٧ ، وأخرجه الإمام أحمد ٣٢/٦ ميمنية ، النسائي ك ٢٩ ب ٢ . وانخنث : مال

(أَوْ قَالَتْ حِجْرِي) فَدَعَا بِالطَّسْت ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حَجْرِي . وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ . فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ .

وسقط . وكنت قد قرأت للأستاذ سعيد الأفغاني في كتابه عائشة والسياسة تحليلا ذكياً لم أر بأساً في نقل مقتطفات منه ص ٧٦-٨٢ في طبيعة علائق عائشة بعلي ودوافعها قال : «حيث أننا خاضعون في تصرفاتنا لهذا الحاكم القاهر المسمى بـ (الماضي) نختزن منه ذكرياتنا ومفارحنا وآلامنا وتسيرنا هذه المفارح والآلام والذكريات فيما نستقبل من أعمال رضينا أم أبينا ، من حيث نشعر ولا نشعر .

وهنا نجد الأمر مختلفاً كل الاختلاف عما كان بين عائشة وعثمان قبل خلافته ، فلئن كانت عائشة منطوية لعثمان على خير ومحبة وتوقير ، . . وبالجملة على الرضى ، إنها لعلى خلاف ذلك مع علي ، إنها لم تكن تطيب نفسها له بخير ، وفي الوسع أن نقول إن الجفاء هو الذي ساد علائقهما قبل الخلافة في الأعم الأغلب .

لنرجع ثلاثين سنة قبل أن بويع لعلي بالخلافة ، فسنجد ثمة نقطة التحول التي فرضت على عائشة اتجاهها الذي اتجهته مع علي ولم تستطع الإفلات منه ، ولا من عاطفتها العنيفة التي لم يخفف تتابع الأيام والسنين من حدتها ، فلنمعن في هذه الأمور التاليات :

١ – لم يجتمع أزواج النبي (ﷺ) على شيء اجتماعهن على الغيرة الشديدة من السيدة عائشة ، لما خصها به النبي من محبة إذ حلت من قلبه في المنزلة التي لا تسامى ، والغيرة بين الضرائر أمر فطري مألوف قل أن تتنزه عنه امرأة ، وكان علي وزوجه السيدة فاطمة بنت الرسول يحاولان حمل الرسول (ﷺ) ، على التخفيف من حبه لعائشة ، ويسفران لبقية أزواجه بما يرضيهن ويغضب عائشة ، وأظن أن مثل هذه السفارة مما لا تغفره أنثى البتة . =

... ...

= ذكر الرواة أن الغيرة اشتعلت يوماً في صدر أم سلمة لمشهد لمست فيه شدة حب النبي (ﷺ) لعائشة ، فأخذتها الغيرة وجعلت تسب عائشة وجعل النبي (ﷺ) ينهاها فتأبى وعاين النبي غلياناً في صدر عائشة على هذا العدوان ، فرأى من الحكمة أن ينفس عنه القصاص العادل ، فأمر عائشة بسبها كما سبتها ، فانطلقت أم سلمة إلى علي وفاطمة - وكانا يخصانها بعطف ورعاية وبقيت أم سلمة في حزب علي حتى ماتت - فقالت : إن عائشة سبتها ، وقالت لكم ، وقالت لكم ، فكره ذلك علي وقال لفاطمة إذهبي إلى النبي (ﷺ) فقولي : إن عائشة قالت لنا ، وقالت لنا . . . فأتته فذكرت ذلك له ، فقال النبي (ﷺ) : إنها حبةُ أبيك ، ورب الكعبة .

وكان هذا الدرس لم يرق لعلي ، فقال للنبي (ﷺ) : أما كفاك الآن قالت لنا عائشة وقالت لنا ، حتى أتتك فاطمة فقلت لها : إنها حِبة أبيك ورب الكعبة .

ولعل مثل هذه السفارة قد تكرر ، فحفظت عائشة ذلك كله لعلي وفاطمة . وينبغي ألا ننسى . . . أن نشير إلى أمر آخر مهم كانت السيدة (عائشة) نفسها هي التي تغار . ذلك أنها على شدة حظوتها عند الرسول وكثير محبته لها ، لم ترزق منه الولد ، وكان - عليه الصلاة والسلام - كبير الشفق والفرح بأولاد بنته فاطمة ، كثير الرعاية لهم والخوف عليهم فتشتعل الغيرة في صدرها من الحسن والحسين لتمتد إلى علي وفاطمة .

٢ - موقف علي من عائشة في حادث الإفك (راجع التعليق على الحديث ٣٠٩) :

٣ - اشارات عارضة استخرجتها من مواطنها لأنها عظيمة الدلالة على رأيها (عائشة) في علي وعاطفتها نحوه .

الأولى فقد رواها عطاء بن يسار قال جاء رجل فوقع في علي وعمار =

... ...

=رضي الله عنهما عند عائشة ، فقالت : أما علي فلست قائلة لك فيه شيئاً ، وأما عمار فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشدهما (مسند أحمد ١١٣/٦) .

الثانية نبه إليها داهية بني هاشم : عبد الله بن عباس ، روى عن عائشة أنها قالت : لما اشتد بالرسول وجعه دعا نساءه فاستأذنهن أن يُمَرَّضَ في بيتي ، فأذن له ، فخرج رسول الله (ﷺ) ، بين رجلين من أهله أحدهما الفضل بن العباس ورجل آخر تخط قدماه الأرض عاصباً رأسه حتى دخل بيتي » قال راوي الحديث : فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر ؟ قلت : لا ، قال: على بن أبي طالب ، ولكنها لا تقدر على أن تذكره بخير وهي تستطيع .

حتى بعد إنقضاء حرب الجمل وانتهاء الأمر بينهما على خير وتبادل ثناء لم يزل ما بنفسها نحوه ، فقد ذكروا أنه لما انتهى إلى عائشة قتل علي قالت متمثلة .

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

فمن قتله ؟ فقيل رجل من مراد فقالت :

فإن يك نائيا فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب

وأنا أجد هـذا الخبر مفصحاً عن طويتها نحو علي خير إفصاح ، وشارحاً ما قدمت لك من أنها تخضع من حيث لا تريد لتوجيه عاطفتها اللاشعوريه ، ولست أشك أنها كانت حينئذ شاردة وأن عقلها الباطن هو الذى تمثل بهذين البيتين . ا . هـ . ٨٢ .

(٧٠)

صلحة مع أبي بكر بعد وفاة فاطمة

٣٣٢ – عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ . إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ » . وَإِنِّي ، وَاللهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنَ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا ، بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ شَيْئاً . فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَٰلِكَ . قَالَ : فَهَجَرَتْهُ . فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ – وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا ، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ . وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ ، حَيَاةَ فَاطِمَةَ . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبَا بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ . وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنِ ائْتِنَا . وَلَا يَأْتِينَا مَعَكَ أَحَدٌ (كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنَ

---

(٣٣٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب ٣٢ – والجهاد والسير ، باب ١٦ قول النبي (ﷺ) لا نورث ما تركناه صدقة ح ٥٢ . وأخرجه البخاري في كتاب ٦٤ ب ٣٩ . وجهة حياة فاطمة : أي وجه وإقبال في مدة حياتها ، ننفس : لم نحسد ، شجر : اختلف ، لم آل : لم أقصر ، العشية : من زوال الشمس .

الخَطَّابِ) فَقَالَ عُمَرُ ، لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللهِ ! لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي . إِنِّي وَاللهِ ! لَآتِيَنَّهُمْ ؟ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ . فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا ، يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ . وَلَكِنَّكَ ٱسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ . وَكُنَّا نَحْنُ نَرَيٰ لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الأَمْوَالِ ، فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الحَقِّ . وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ . فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ العَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ . رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَتَشَهَّدَ ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ البَيْعَةِ ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ . ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ . وَلَا إِنْكَاراً لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَىٰ لَنَا فِي الأَمْرِ نَصِيباً ، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ . فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا . فَسُرَّ بِذَلِكَ المُسْلِمُونَ . وَقَالُوا : أَصَبْتَ ، فَكَانَ المُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَرِيباً حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ المَعْرُوفَ .

(٧١)

موقفــه يوم الدار

٣٣٣ - عَنْ أَبِي جَعْفَرَ مُحَمّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ يَدْعُوهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ في الدَّارِ فَأَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَمَنعُوهُ ، قَالَ : فَحَلَّ عِمَامَةً سَوْدَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ : هٰذَا أَوْقَالَ : اللَّهُمَّ لَا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلَا آمُرُ بِهِ ، وَاللهِ لَا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلَاآمُرُ بِهِ .

٣٣٤ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّ عُثْمَانَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ أَنْ ٱئْتِنِي ، فَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْتِيَهُ ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ عَلِيٍّ حَتَّىٰ حَبَسَهُ وَقَالَ : أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الكَتَائِبِ ؟ لَاتَخْلُصُ إِلَيْهِ ، وَعَلَى عَلِيٍّ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، فَنَقَضَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَى رَسُولِ عُثْمَانَ وَقَالَ : أَخْبِرْهُ بِالَّذِي قَدْ رَأَيْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ ٱنْتَهَى إِلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ فِي سُوقِ المَدِينَةِ فَأَتَاهُ قَتْلَه

(٣٣٣، ٣٣٤) أخرجهما ابن سعد في الطبقات ٣/٦٨ . ومن المعروف أننا ملتزمين في استخراج الأحاديث من الصحاح والمسانيد ، ولكن لمن أراد التوسع فالمواقف معروضة في تاريخ الطبري ، والعقد الفريد ، والكامل لابن الأثير . . . إلخ فعندما حاصر الناس عثمان ومنعوه الماء أشرف عليهم ، فقال : أفيكم علي ؟ قالوا : لا ، قال : أفيكم سعد ؟ قالوا : لا ، فسكت . . . ثم قال : ألا أحد يبلغ علياً فيسقينا ماء ؟ فبلغ ذلك علياً فبعث إليه ثلاث قرب مملوءة ماء ، فما كادت تصل إليه ، وجرح من سببها عدة موالى بني هاشم وبني أمية حتى وصل إليه الماء .
=

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِهِ أَنْ أَكُونَ قَتَلْتُ أَوْ مَالأْتُ عَلَى قَتْلِـهِ .

= فبلغ علياً أن عثمان يراد قتله ، فقال : « إنما أردنا مروان فأما قتل عثمان فلا » ، وقال للحسن والحسين : إذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا أحداً يصل إليه بمكروه ، وبعث الزبير ، ولده ، وبعث طلحة ولده على كره منه ، وبعث عدة من أصحاب رسول الله (ﷺ) ، أبناءهم ليمنعوا الناس أن يدخلوا على عثمان ، وسألوه إخراج مروان . . .

ورمى الناس عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على بابه وخشي محمد بن أبي بكر أن تغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين ، فأشار على رجلين معه أن يتسورا معه الدار فيقتلونه دون علم أحد .

. . . . وبعد مقتل عثمان – رضي الله عنه – دخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدا عثمان قتيلا ، فأكبوا عليه يبكون وبلغ عليا وطلحة والزبير وسعداً ، ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنه : كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب ؛ ورفع يده فلطم الحسين ، وضرب صدر الحسن ، وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير . . . ثم خرج علي وهو غضبان يرى أن طلحة قد أعان عليه ، فلقيه طلحة فقال : مالك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين . . . ! فقال : « عليك وعليهما لعنة الله ، يقتل أمير المؤمنين ورجل من أصحاب النبي (ﷺ) ، بدري ولم تقم بينة ولا حجة » ، فقال طلحة : لو دفع مروان لم يقتل . . . إلخ .

(٧٢)

موقفه في صفين

٣٣٥ – عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فِي مَسْجِدِ أَهْلِهِ أَسْأَلُهُ عَنْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّهْرَوانِ : فِيمَا ٱسْتَجَابُوا لَهُ ، وَفِيمَا فَارَقُوهُ ، وَفِيمَا ٱسْتَحَلَّ قِتَالَهُمْ . قَالَ : كُنَّا بِصُفِّينَ فَلَمَّا ٱسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِأَهْلِ الشَّامِ ٱعْتَصَمُوا بِتَلٍّ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ بِمُصْحَفٍ ، وَٱدْعُهُ إِلَى كِتَابِ اللهِ فَإِنَّهُ لَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ » فَقَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ ، أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ . بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْهُ الْخَوَارِجُ ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُمْ يَوْمَئِذٍ : الْقُرَّاءَ ، وَسُيُوفُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا نَنْتَظِرُ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى التَّلِّ أَلَا نَمْشِي إِلَيْهِمْ بِسُيُوفِنَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟ فَتَكَلَّمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ (يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ) وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ ؟ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا

---

(٣٣٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٤٨٥ (ميمنية) .

وَنَرْجع ، وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي ، أَبداً ، قَالَ : فَرَجَعَ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ ! فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى أَتَا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ ؟ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الجَنَّة ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعْ ، وَلَمَّا يَحْكُم اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . فَقَالَ : يَا ابْنَ الخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ أَبَداً . قَالَ : فَنَزَلَتْ ، سُورَةُ الفَتْحِ ، قَالَ فَأَرسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهَا إِيَّاهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَفَتْحٌ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(٧٣)
علي والخوارج

٣٣٦ – عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاضِ بْنِ عَمْرٍو القَارِيِّ قَالَ :

جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّاد فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوس ، مَرْجِعَهُ مِنَ العِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيٌّ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا عَبْدَ اللهِ

---

(٣٣٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨٦ (ميمنية) ، ووقع برقم ٦٥٦ (ط . شاكر) ، وأخرجه ابن كثير في تاريخه ٧/٢٧٩ – ٢٨٠ ، وقال : «تفرد به أحمد ، وإسناده صحيح ، واختاره الضياء » . يعني في المختارة ، وهو في مجمع الزوائد ٦/٢٣٥ – ٢٣٧ ، وقال» رواه أبو يعلي ورواته ثقات » ، وعلق الشيخ شاكر على قول الهيثمي : أن في هـذا خطأ ، ولعل صحته « رواه أحمد » أو « رواه أحمد وأبو يعلى » . وقوله : لاتواضعوه كتاب الله » . فكأنهم وضعوا كتاب الله حكماً بينهم ، والثَّبَتُ : الحجة والبينة .

ابْنِ شَدَّادَ ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ ؟ قَالَ : وَمَالِي لَاأَصْدُقُكِ ! قَالَتْ : فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ ، قَالَ : فَإِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَّمَ الْحَكَمَانِ خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : حَرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ الكُوفَةِ ، وَإِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ تَعَالَى ، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَى بِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ ، فَلَا حُكْمَ إِلَّا للهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا مَاعَتَبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ مُؤَذِّناً فَأَذَّنَ : أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا أَنِ امْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : أَيُّهَا الْمُصْحَفُ ! حَدِّثِ النَّاسَ ! فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَاتَسْأَلُ عَنْهُ ؟ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ ! وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِينَا مِنْهُ ! فَمَاذَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَصْحَابُكُمْ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ : [وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا ، إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا] ، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ دَماً وَحُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ : كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشاً ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : لَاتَكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ : كَيْفَ نَكْتُبُ ؟ فَقَالَ : اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَاكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ

رَسُولُ اللهِ لَمْ أُخَالِفْكَ ، فَكَتَبَ : هٰذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشاً ، يَقُولُ اللهُ في كِتَابِهِ :[لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ] فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ قَامَ ٱبْنُ الْكَوَّاءِ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنَ ، إِنَّ هٰذَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفْهُ فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ ، هٰذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ [قَوْمٌ خَصِمُونَ] فَرُدُّوهُ إِلَى صاحِبِهِ وَلَا تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ .

فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا : وَاللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقٍّ نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ ، فَوَاضَعُوا عَبْدَ اللهِ الكِتَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ ، فِيهِمُ ٱبْنُ الكَوَّاءِ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ الكُوفَةَ ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى بَقِيَّتِهِمْ فَقَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ حَتَّي تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا تَسْفِكُوا دَماً حَراماً أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلًا ، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ الْحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الخَائِنِينَ .

قَالَتْ لَهُ عَائِشَةَ : يَا ٱبْنَ شَدَّادَ ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ ، فَقَالَ : وَاللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَطَعُوا السَّبِيلَ وَسَفَكُوا الدَّمَ ، وَٱسْتَحَلُّوا أَهْلَ الذِّمَّةِ ، فَقَالَتْ : آللهِ ؟ قَالَ : آللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَانَ قَالَتْ : فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يَتَحَدَّثُونَهُ ، يَقُولُونَ : ذُو الثُّدَيِّ وَذُو الثُّدَيِّ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلَىٰ ، فَدَعَا

النَّاسَ فَقَالَ : أَتعرِفونَ هٰذا ؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جاءَ يَقُولُ : قَدْ رَأَيْتُهُ في مَسْجِد بَني فُلَانٍ يُصَلِّي ، وَرَأَيْتُهُ في مَسْجِد بَني فُلَانٍ يُصَلِّي ، وَلَمْ يأتُوا فيه بِثَبَتٍ يَعْرِفُ إِلَّا ذٰلكَ ، قَالَتْ : فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حينَ قَامَ عَلَيْهِ – كَمَا يَزْعُمُ – أَهْلُ العِراقِ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَتْ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ غَيْرَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : أَللَّهُمَّ لَا ، قَالَتْ : أَجَلْ ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، يَرْحَمُ اللهُ عَلِيًّا ، إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلامِهِ لَا يَرَىٰ شَيْئاً يُعْجِبُهُ إِلَّا قَالَ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ العِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ في الحَديثِ .

٣٣٧ – عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى الأَنْصارِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَيِّدي مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوانِ ، فَكَأَنَّ النَاسَ وَجَدُوا في أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يا أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ فيه أَبَداً حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلٰى فُوقِه ، وَإِنَّ آيَةَ ذٰلِكَ أَنَّ فيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ كَثَدْيِ المَرْأَةِ ، لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ المَرْأَة ، حَوْلَهُ سَبْعُ هَلَباتٍ ، فَالْتَمِسُوهُ ، فَإِنِّي أُرَاهُ فيهِم ، فَالْتَمَسُوهُ فَوَجَدُوهُ إِلٰى شَفيرِ النَّهْرِ تَحْتَ القَتْلٰى ، فَأَخْرَجُوهُ ، فَكَبَّرَ عَلِيٌّ فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرَ ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنَّهُ لَمُتَقَلِّدٌ قَوْساً لَه

---

(٣٣٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٨ (ميمنية) ، وبرقم ٦٧٢ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح . الفوق : موضع الوتر من السهم ، الهلبات : الخصلات من الشعر .

عَرَبِيَّة ، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي مُخْدَجَتِهِ وَيَقُولُ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَبْشَرُوا ، وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ .

٣٣٨ – عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ مِنَ الخَوَارِجِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبَةٌ عَلَى هٰذَا تَخْضِبُ هٰذِهِ : يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ ، فَقَالَ : مَالَكُمْ وَلِلِّبَاسِ ؟ هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الكِبْرِ ، وَأَجْدَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ .

٣٣٩ – عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلْتُمْ ثُمَّ قَالَ : انْظُرُوا ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ لَا يَجُوزُ حَلْقَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، سِيمَاهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ ، إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ ، فَتَلِينَا ، ثُمَّ قَالَ : اطْلُبُوا ، فَطَلَبْنَا ، فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ ، فَخَرَرْنَا سُجُوداً وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا سَاجِدًا .

---

(٣٣٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٩١ ميمنية ، وبرقم ٧٠٣ (ط : شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

(٣٣٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٠٧ – ١٠٨ (ميمنية) ، وبرقم ٨٤٨ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

٣٤٠ - عَنْ عُبَيْدَةَ : أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ : فِيهِمْ مُودَنُ الْيَد ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَد ، أَوْ مُخْدَجُ الْيَد ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَنَبَّأْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَيْ وَرَبِّ الْكَعْبَة .

٣٤١ - عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا حَيْثُ قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ ، قَالَ : الْتَمِسُوا لِي الْمُخْدَجَ ، فَطَلَبُوهُ فِي الْقَتْلَى ، فَقَالُوا : لَيْسَ نَجِدُهُ ، فَقَالَ : ارْجِعُوا فَالْتَمِسُوا ، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ، فَرَجَعُوا فَطَلَبُوهُ ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَاراً ، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللهِ : مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ، فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ تَحْتَ الْقَتْلَى فِي طِينٍ ، فَاسْتَخْرَجُوهُ فَجِيءَ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو الْوَضِيءِ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثُدَيٌّ قَدْ طَبَّقَ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلَ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ .

---

(٣٤٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١١٣ (ميمنية) وبرقم ٩٠٤ ، (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ؛ مُخدَج : ناقص الخَلْق مشوها ، مودن : ناقص اليد صغيرها ، مثدون : صغير اليد مجتمعها ناقصة الخلق مشوهة .

(٣٤١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٣٩ (ميمنية) وبرقم ١١٧٩ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح . وأخرج أحمد مثله أيضاً في ١/١٤٠ ، و ١/١٤٤ ، و ١/١٤٧ ، وكلها إسنادها صحيح .

(٧٤)

الحق مع علي رضى الله عنه

٣٤٢ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : عليٌّ مَعَ القُرْآنِ ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَليٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض .

٣٤٣ – عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لعَليٍّ : يَا عَليُّ مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللهَ ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَليُّ فَارَقَنِي .

٣٤٤ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : كَانَ عَلىٌّ عَلٰى الحَقِّ مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الحَقَّ ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدٌ مَعْهُودٌ ، قَبلَ يَوْمه هٰذا .

---

(٣٤٢) رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف ه

(٣٤٣) رواه البزار ورجاله ثقات .

(٣٤٤) قال الهيثمي ٩/١٣٥ : رواه الطبراني وفيه مالك بن جعوبة ولم أعرفه، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

(٧٥)
تنبؤه عن مقتـــله

٣٤٥ – راجع ٣٣٨ .

٣٤٦ – عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِداً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَايُقِيمكَ فِي مَنْزِلِكَ هٰذَا ؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ يَلِكَ إِلَّا أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ ، تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لا أَمُوتَ حَتى أُؤَمَّرَ ثُمَّ تُخْضَبَ هٰذه ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ هٰذه ، يَعْنِي هَامَتَهُ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ .

٣٤٧ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبُعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : لَتُخْضَبَنَّ

---

(٣٤٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٠٢ ميمنية وبرقم ٨٠٢ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، ورواه ابن عبد البر بإسناده من طريق البخاري عن موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ومن طريق عارم بن الفضل ، ومن طريق أسد بن موسى ، كلهم عن محمد ابن راشد ، ورواه ابن الأثير من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن الأشهب عن محمد بن راشـــد ، وهو في مجمع الزوائد ٩/١٣٦ ، ١٣٧ ، وقال : رواه البزار وأحمد بنحوه ، ورجاله موثقون » . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٤ .

(٣٤٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٣٠ (ميمنية) ، ورقم ١٠٧٨ (ط . شاكر) وإسناده صحيـــح ، وقال الهيثمي ٩/١٣٧ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن سبيع ، وهو ثقة ، ورواه البزار بإسناد حسن ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٤ .

هٰذه مِنْ هٰذَا ، فَمَا يَنْتَظِرُ بِي الأَشْقَى ؟ قَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ ! قَالَ : إِذَنْ تَاللهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلي ، قَالُوا ، فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً : إِذَا لَقِيتَهُ ؟ قَالَ : أَقُولُ : اَللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِم ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ .

٣٤٨ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبُعٍ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هٰذه مِنْ هٰذه ، قال : قال النَّاسُ : فَأَعْلِمْنا مَنْ هُوَ لَنُبِيرَنَّ عِتْرَتَهُ ! قال : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ أَنْ يُقْتَل غَيْرُ قاتِلي ، قالُوا : إِنْ كُنْت قَدْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ اسْتَخْلِفْ إِذَنْ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِن أَكِلُكُمْ إِلى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

٣٤٩ – عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ العَشِيرَةِ فَلَمَّا نَزَلَهَا ، رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا نَاساً مِنْ بَنِي مُدْلَجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فِي نَخْلٍ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ هَلْ لَكَ أَنْ نَأْتِيَ هٰؤُلَاءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ ، فَاضْطَجَعْنَا فِي صُورٍ مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ فَنِمْنَا ، فَوَاللهِ مَا أَهَبَنَا إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ ،

---

(٣٤٨) رواه الإمام أحمد في مسنده ١/١٥٦ ميمنية ، وبرقم ١٣٣٩ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

(٣٤٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٢٦٢ ، وانظر الطيالسي ح١٥٧ .

فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : يَا أَبَا تُرَابٍ – لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ . قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ! قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هٰذِهِ – يَعْنِي قَرْنَهُ – حَتَّى تَبُلَّ مِنْهُ هٰذِهِ – يَعْنِي لِحْيَتَهُ .

٣٥٠ – عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ أَوْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، أَوْ كِلَيْهِمَا ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ ؟ قَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ ، قَالَ : أَشْقَى الأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ ، وَأَشْقَى الآخِرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ ، وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ .

٣٥١ – عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ القَاسِمِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ ، سُرِّيَّةِ عَلِيٍّ قَالَتْ : إِنِّي لَأَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ المَاءَ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى أَنْفِهِ فَقَالَ : وَاهًا لَكِ لَتُخْضَبِنَّ بِدَمٍ ! قَالَتْ : فَأُصِيبَ يَوْمَ الجُمْعَةِ .

(٧٦)

تكذيب الحسن لدى الشيعة أن علياً سيرجع

٣٥٢ – عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ ، قَالَ : كَذَبَ أُولٰئِكَ الكَذَّابُونَ ! لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ ، وَلَاقَسَمْنَا مِيرَاثَهُ .

(٣٥٠،٣٥١) أخرجهما ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٣/٣٥ .

(٣٥٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٤٨/١ ميمنية، وبرقم ١٢٦٥ (ط. شاكر) وقال إسناده صحيح . وهو أثر عن الحسن بن علي ، ليس حديثاً من مسند هذا ولا ذاك .

٣٥٣ – عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَصَمِّ قَالَ : قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّ نَاساً مِنْ شِيعَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، عَلَيهِ السَّلَامُ – ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ دَابَّةُ الأَرْضِ وَأَنَّهُ سَيُبْعَثُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ ، فَقَالَ : كَذَبُوا لَيْسَ أُولَئِكَ شِيعَتَهُ ، أُولَئِكَ أَعْدَاؤُهُ ، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَاقَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَلَا أَنْكَحْنَا نِسَاءَهُ .

(٧٧)

إشارة النبي (ﷺ) إلى علي بقوله : إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن

٣٥٤ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بِيُوتِ نِسائِه ، قَالَ : فَقُمْنَا مَعَهُ فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا القُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِه ، فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ ، قَالَ : فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ .

---

(٣٥٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٩/٣ ، وفي رواية أخرى عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي وهو في دار عمرو بن حريث فقلت له : إن ناسا يزعمون أن عليا يرجع قبل يوم القيامة ، فضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ، ولا ساهمنا ميراثه . ابن سعد ٣٩/٣ أيضاً .

(٣٥٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٨٢/٣ . وانظر الحديث التالي (٣٥٥) .

(٧٨)

تنبؤ النبي (ﷺ) أن عليا سيقاتل قريشا في سبيل الله

٣٥٥ – عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ ابْنُ عَمْرٍو وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ ، قَدْ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ عَلَى الإِيمَانِ . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ ، وَكَانَ قَدْ أَعْطَى عَلِيّاً نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

---

(٣٥٥) الحديث أخرجه الترمذي في ٥٠ – كتاب المناقب ، باب (٢٠) مناقب علي بن أبي طالب ، ح ٣٧١٥ ، ٥/٦٣٤ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي عن علي . وقال وكيع : لم يكذب ربعي بن حراش في الإسلام كذبة . وبقية رجاله ثقات . وأخرج مثله أحمد ٢/٣٥٢ .

(٧٩)

صحيفته

٣٥٦ – عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلًا في القُرْآنِ ، وَمَا في هَذه الصَّحيفَة قُلْتُ : وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : العَقْلُ ، وَفَكاكُ الأَسيرِ ، وَأَن لا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

٣٥٧ – عَنْ إِبْراهيم التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيه قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ . فَقَالَ : فيهَا الجِراحَاتُ وَأَسْنَانُ الإِبِلِ ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلى كَذَا ،

---

(٣٥٦) أخرجه البخاري مرتين : الأولى في باب كتابة العلم ١/٣٨ (ط . الشعب) . والثانية في باب فكاك الأسير ٤/٨٤ (ط . الشعب) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٧٩ ميمنية ، وبرقم ٥٩٩ ، (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح . وفي المنتقى : أنه رواه أيضا أبو داود والترمذي والنسائي . والعقل : الديّة ، الفكاك : بفتح الفاء وكسرها : ما فك به .

(٣٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب ٥٨ – باب ذمة المسلمين ٤/١٢٢ (ط . الشعب) وأخرج مثله أيضا البخاري في ك ٥٨ باب : اثم من عاهد ثم غدر ٤/١٢٤ (ط . الشعب) . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨١ ميمنية ، وبرقم ٦١٥ (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح . عير : جبل بالمدينة ، وفي رواية : أحمد بدل(كذا) : ثور ، ولعل الراوي أخطأ ومقصوده أحد ، والحدث : الأمر المنكر . الصرف : التوبة . العدل : الفدية .

فَمَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أَوْ آوٰى فيها مُحْدِثاً فَعَلَيْه لَعْنَةُ اللهِ والْملائكَة وَالنَّاس أَجْمَعينَ ، لَا يُقْبَلُ منْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَواليه فَعلَيْه مثْلُ ذَلك، وذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلماً فَعَلَيْه مثْلُ ذَلكَ .

٣٥٨ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : وَاللهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا كِتَابَ اللهِ تَعَالَي وَهٰذِهِ الصحِيفَة ، مُعَلَّقَةً بِسَيْفِهِ أَخَذْتُها مِنْ رَسُول اللهِ ﷺ ، فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ ، مُعَلَّقَةً بِسَيْفٍ لَهُ ، حِلْيَتُهُ حَدِيدٌ ، أَوْ قَالَ : بِكَرَاتُهُ حَدِيدٌ ، أَيْ حِلَقُهُ .

٣٥٩ - مكرر ٣١٩

٣٦٠ - عَنْ إِبْرَاهِيمِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابَ اللهِ تَعَالَى وَهٰذِهِ الصَّحِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : المَدِينَةُ حَرَامٌ بَيْنَ عَائِرٍ إِلٰى ثَوْرٍ ، مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً أَوْ آوي مُحدِثاً فَعلَيْهِ

---

(٣٥٨) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١٠٠ (ميمنية) أو رقم ٧٨٢ (ط . شاكر) وأخرجه الطيالسى فى مسنده ح ٩١ ، ١٨٤ ، وإسناده صحيح . ومثله الحديث رقم (٧٩٨) مسند أحمد(ط.شاكر) وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، وكذلك الحديث رقم (٨٧٥) مسند أحمد (ط . شاكر) . والحديث (٩٥٤) ، ويشترك مع فقرة : هل أسرَّ النبى (ﷺ) إليه شيئاً ؟

(٣٥٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١١٩ (ميمنية) ، وبرقم ٩٥٩ (ط. شاكر) وإسناده صحيح .

(٣٦٠) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١٢٢ ميمنية رقم ٩٩٣ (ط. شاكر) عن قتادة عن الحسن ، وفى ١/١٢٦ ميمنية رقم =

لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَقَالَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلًا .

(٨٠)

سؤاله عن حكم المذى ، وقد كان رجلا مذاء

٣٦١ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ ، كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « فِيهِ الْوُضُوءُ » .

٣٦٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَسَأَلَ . فَقَالَ « تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ » .

= ١٠٣٧ (ط . شاكر) عن سفيان عن الأعمش ، و ١/١٥١ ميمنية = ١٢٩٧ عن شعبة عن سليمان ، و ١/١٣٢ ميمنية = رقم ١٣٠٦ (ط . شاكر) عن شعبة عن القاسم عن أبي الطفيل . واسنادها كلها صحيح . وكلمة : عائر جبل بالمدينة ، وأخفره : نقض عهده .

(٣٦١) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال ، وأخرج البخاري مثله أيضا في ، كتاب الوضوء ، باب - من لم ير الوضوء إلا من المخرجين .

(٣٦٢) أخرجه البخاري في كتاب الغسل ، باب - غسل المذى والوضوء منه .

٣٦٣ – عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، وكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ . فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ ابْنَ الْأَسْوَدِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ « يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » .

٣٦٤ – عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي . فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لا تَفْعَلْ . إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، فَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ ، فَاغْتَسِلْ » .

٣٦٥ – عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً . وَكَانَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتِي . فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ . فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَى جَنْبِي : سَلْهُ . فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « فِيهِ الْوُضُوءُ »

٣٦٦ – عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ : إِذَا بَنَى الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ فَأَمْذَى وَلَمْ يُجَامِعْ ، فَسَلِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ وَابْنَتُهُ تَحْتِي . فَسَأَلَهُ فَقَالَ « يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ » .

٣٦٧ – وَعَنْ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ،

---

(٣٦٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٣ – كتاب الحيض حديث ١٧ .

(٣٦٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب – في المذي .

(٣٦٥–٣٦٧) هذه الأحاديث أخرجها النسائي في كتاب الطهارة – باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي .

فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَسْأَلُ رَسولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ عِنْدي . فَقَالَ « يَكْفي مِنْ ذٰلكَ الْوُضُوءُ » .

٣٦٨ – عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَد أَنَّ عَلياً أَمَره أَنْ يَسْأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْله فَخَرَجَ مِنْه الْمَذْيُ ، مَاذَا عَلَيْه ؟ فَإِنَّ عِنْدي ابْنَتَه وَأَنَا أَسْتَحْيِ أَنْ أَسْأَلَه . فَسَأَلْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذٰلكَ . فَقَالَ « إِذَا وَجَدَ أَحَدكُمْ ذٰلكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَه ، وَيَتَوَضَّأْ وُضُوءَه للصَّلاة » .

٣٦٩ – عَنْ محَمَّد بْنِ عَليٍّ عَنْ عَليٍّ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ اسْأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطمَةَ فَأَمَرْتُ الْمقْدَادَ بْنِ الْأَسْوَد فَسَأَلَه . فقَالَ « فيه الْوُضُوءُ » .

٣٧٠ – عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ رَجلًا مَذَّاءً ، فَقَالَ لى رَسولُ اللهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغسلْ ذَكَرَكَ . وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاةِ . وَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسلْ » .

٣٧١ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَذَاكَرَ عَليٌّ وَالْمقْدَادُ وَعَمَّارٌ . فَقَالَ عَليٌّ : إِنِّي امْرُؤٌ مَذَّاءٌ ، وَإِنِّي أَسْتَحْي أَنْ أَسْأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ لمَكَانِ ابْنَتِهِ منِّي . فَيَسْأَلُه أَحَدكُمَا .

(٣٦٨،٣٦٩) هذه الأحاديث أخرجها النسائي فى كتاب الطهارة – باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى .

(٣٧٠) أخرجه النسائي في ١ – كتاب الطهارة ، باب – باب الغسل من المني .

(٣٧١) أخرجه النسائي في كتاب الغسل والتيمم ، باب الوضوء من المذي .

فَذُكِرَ لي أَنَّ أَحَدَهُمَا (وَنَسِيتُه) سَأَلَه فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ « ذٰلكَ الْمَذْي . إِذَا وَجَدَه أَحَدكُمْ فَلْيَغْسلْ ذٰلكَ منْه وَلْيَتَوَضَّأ وضُوءَه للصَّلَاة (أَوْ كَوضُوءِ الصَّلَاة) » .

٣٧٢ — عَنِ الْمقْدَاد بْنِ الْأَسْوَد أَنَّ عَليَّ بْنَ أَبِي طَالب أَمَرَه أَنْ يَسْأَلَ لَه رَسولَ الله ﷺ عَن الرَّجلِ إِذَا دَنَا منْ أَهْله ، فَخَرَجَ منْه الْمَذْيُ ، مَاذَا عَلَيْه ؟ قَالَ عَليٌّ : فَإِنَّ عنْدي ابْنَةَ رَسولَ الله ﷺ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَه .

قال الْمقْدَاد : فَسَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ ، عَنْ ذٰلكَ فَقَالَ « إِذَا وَجَدَ ذٰلكَ أَحَدكُمْ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَه وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَه للصَّلَاة » .

٣٧٣ — عَنْ يَزيدَ بْنِ شَرِيك ، يَعْني التَّيْميَّ ، عَنْ عَليٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ « إِذَا حَذَفْتَ فَاغْتَسلْ منَ الْجَنَابَة . وَإِذَا لَمْ تَكُنْ حَاذفاً ، فَلا تَغْتَسِلْ » .

٣٧٤ — عَنْ هَانيءِ بْنَ هَانىءٍ عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ رَجلًا مَذَّاءً ، فَإِذَا أَمذَيْتُ اغْتَسَلْتُ فَأَمَرْتُ الْمقْدَادَ ، فَسَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فَضَحكَ وَقَالَ « فيه الْوُضُوءُ » .

---

(٣٧٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب الطهارة حديث رقم ٤٢ ، صفحة ٤١ ، باب الوضوء من المذى . طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٣٧٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٠٧ ميمنية وبرقم ٨٤٧ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

(٣٧٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٦٨ ميمنية وبرقم ٨٥٦ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

٣٧٥ – عَنْ حصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَليٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجلًا مَذَّاءً . فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ منْ أَجْلِ ابْنَته . فَأَمَرْتُ الْمقْدَادَ فَسَأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجلِ يَجد الْمَذْيَ ؟ فقَالَ « ذٰلكَ مَاءُ الْفَحْلِ . وَلكُلِّ فَحْلٍ مَاءٌ . فَلْيَغْسل ذَكَرَه وَأُنْثيَيْه ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضوءَه للصَّلَاة » . »

٣٧٦ – عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَليٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ قَالَ « إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ . وَإِذَا رَأَيْتَ نَضحَ الْمَاءِ فَاغْتَسلْ » .

٨١ – أولاده

٣٧٧ – كَانَ لَه منَ الوَلَد : الْحُسَنُ ، وَالْحسَيْنُ ، وَزَيْنَب الكُبْرىٰ ، وأُمُّ كُلْثوم الكُبْرىٰ ، وَأُمُّهمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسولِ اللهِ ﷺ .

وَمحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ الأَكْبَرُ وَهُوَ محَمَّدُ بْنُ الحَنَفيَّة وَأُمُّه خَوْلَةَ بِنْتُ جَعْفَرٍ .

وَعبَيْد الله بْنِ عَليٍّ – قَتَلَه المُخْتَار بْنُ عُبَيد الله – وَأَبو بَكْرِ ابْنِ عَليٍّ قُتلَ مَعَ الحسَيْنِ وَلَا عَقبَ لَهُما ، وأُمُّهمَا لَيْلى بِنْت مَسْعود .

وَالعَبَّاس الأَكْبَر بْنُ عَليٍّ ، وَعُثْمَانُ ، وَجَعْفَرُ الأَكْبَرُ ، وَعَبْدُ الله قُتلوا مَعَ الحُسَيْنِ بْنِ عَليٍّ وَلَابَقيَّةَ لَهُم ، وَأُمّهم أُمّ البَنين بِنْت حِزامْ ابْنِ خَالدٍ .

---

(٣٧٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٤٥ ميمنية وبرقم ١٢٣٧ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده صحيح .

(٣٧٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ح ١٤٥ .

(٣٧٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٩ – ٢٠ (باختصار) .

وَمحَمَّد الأَصْغَر بْنُ عَلي قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ ، وَأُمّه : أم ولد .

وَيَحْيي وَعَوْنُ ٱبْنَا عَلي وأُمّهما أَسْمَاءَ بِنْت عُمَيْس الخَثْعَمِيَّةِ .

وَعمَر الأَكْبر ، وَرَقيَّة وأُمهما الصَهْباء .

وَمحَمَّد الأَوْسط وأُمُّه أُمَامَةَ بنت أَبي العاص ، وأُمّها زَيْنَب بِنْتُ رَسولِ الله ﷺ وأُمُّ الحَسَنِ بِنْتُ عَلي ، وَرَمْلَةَ الكُبْرى ، وأُمّهما أُمّ سَعيد بِنْت عُرْوَةَ .

وأُمُّ هانيءٍ بِنْت عَلي ، ومَيْمونةَ ، وَزَيْنَب الصغرى ، ورمْلَةَ الصُّغْرى ، وأُمّ كُلْثوم الصُّغْرى وفاطمَةَ ، وأُمَامَةَ ، وَخديجَةَ ، وأُمّ الكِرام ، وأُمُّ سَلَمَةَ ، وأُمُّ جَعْفَرَ ، وجُمَانَةَ ، ونَفيسةَ بَنَاتُ عَلي وَهُنَّ لأُمهات شَتَّى ، وٱبْنَةٌ لعَلي لَمْ تُسمَّ لَنَا ، هَلَكَت وَهي جارِيَةٌ تَبْرزُ .

فَجَميع وَلَد عَلي بْنِ أَبي طَالب لصُلْبِه : أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذَكراً ، وتسْعَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً .

٨٢ — عقـوبته للزنادقة

٢٧٨ — عَنْ أَيُّوبَ عن عكرِمَةَ قَالَ : أُتِيَ عَلِيٌّ — رَضِيَ الله عَنْه — بِزَنَادقة فَأَحْرَقَهُمْ ، فَبلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لنَهْيِ رَسول الله ﷺ : لَا تُعَذِّبوا بِعَذابِ الله ، وَلَقَتَلْتُهُمْ لقَوْلِ رَسولِ الله ﷺ : مَنْ بَدَّلَ دينَه فَاقتُلُوه .

---

(٣٧٨) أخرجه البخاري في كتاب استتابة المرتدين باب حكم المرتد والمرتدة ١٩/٩ (ط . الشعب) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢١٧/١ (ميمنية) وبرقم ١٨٧١ (ط . شاكر) وإسناده صحيح . وقال في المنتقى : رواه الجماعة إلا مسلماً .

٣٧٩ - عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ عَلِيًّا أَخَذَ نَاساً ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ ، فَحَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ ، إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا تُعَذِّبوا بِعَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَداً ، وَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ بَدَّلَ دينَه فَاقْتُلوه ، فَبَلَغَ عَلِيًّا مَا قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : وَيْحَ ابْنِ أُمِّ ابْنِ عَبَّاس .

٨٣ - كيف قتل

٣٨٠ - عَنْ أَبِي مِجْلَز قَالَ : جَاءَ رَجلٌ منْ مراد إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يصَلِّي في المَسْجِد فَقَالَ : ٱحْتَرِسْ فَإِنَّ نَاساً منْ مراد يريدونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجلٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانه ممَّا لم يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَه وبَيْنَه ، وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصينَةٌ .

٣٨١ - قَالُوا : ٱنْتَدَبَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الخَوَارِجِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ملْجَمٍ المرَادِيِّ ، وَهُوَ من حِمْيَرَ ، وَعِدَاده في مرادٍ ، وَهُوَ حَليفُ بَني جَبَلَةَ مِنْ كِنْدَةَ ، وَالْبُرَكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَميمِيِّ ، وَعَمْرُ بْنَ بكَيرٍ التَّميميِّ ، فَاجْتَمَعوا بِمَكَّةَ وَتَعَاهَدوا وَتَعاقَدوا لَيَقْتُلُنَّ هؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالبٍ ، وَمعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سفْيَانَ ، وَعَمْرو بْنُ العَاص ، وَيرِيحنَّ العبَادَ منْهُمْ ، فَقَالَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجمٍ : أَنَا لَكُمْ بِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالبٍ ، وَقَالَ البُركُ . وَأَنَا لَكُمْ بِمعَاوِيَةَ ، وَقَالَ عَمْرو بْنُ بُكَيْرٍ : أَنَا أَكْفيكُمْ عَمْرو بْنُ العَاص .

---

(٣٧٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٢٨٣ مكرراً (ط : الميمنية)
وبرقمي : ٢٥٥١ ، ٢٥٥٢ (ط . شاكر) ، وقال : إسناده
كلاهما صحيح . وفي مسند زيد بن علي الحديث ٨٢٤ .

(٣٨٠) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٤ .

(٣٨١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٥ - ٣٦ .

فَتَعَاهَدوا عَلَى ذَلِكَ وَتَعَاقَدوا وَتَوَاثَقُوا لَا يَنْكُص رَجلٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ الَّذِي سُمِّيَ ، وَيَتَوجَّهُ إِلَيْهِ حتى يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ ، فَاتَّعَدُوا بَيْنَهُم لَيْلَةَ سَبْع عَشَرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلى الْمِصْرِ الَّذِي فيه صَاحِبُهُ ، فَقَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِمٍ الكُوفَةَ فَلَقيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الخَوَارِجِ فَكَاتَمَهُمْ مايُرِيدُ ،وَكَانَ يَزُورهُمْ وَيَزُورُونَهُ ، فَزارَ يَوْماً نَفَراً من تَيْمِ الرَّبَابِ فَرَأَى ٱمْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا : قَطَام بِنْتُ شِجْنَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْف بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْد بْنِ ذُهَل بْنِ تَيْم الرَّبَابِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ نَهْرَوَان فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبها ، فَقَالَتْ : لَا أَتَزَوَّجُكَ حَتى تُسَمِّي لي ، فَقَالَ : لَاتَسْأَليني شَيْئاً إِلاّ أَعْطَيْتُك ، فَقَالَتْ : ثَلاثَةَ آلآف ، وَقَتْلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : وَاللهِ مَاجَاءَ بِي إِلى هَذا المِصْرَ إِلاَّ قَتْلُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ آتَيْتُكِ مَا سَأَلْتِ .

وَلَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِم شَبِيبَ بْنَ بَجرَةَ الأَشْجَعِيِّ فَأَعْلَمَه مَا يُرِيدُ وَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ فَأَجَابَهُ إِلى ذَلِكَ ، وَبَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِمٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي عَزَمَ فِيها أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًّا فِي صَبِيحَتِها يُنَاجِي الأَشْعَثَ بْنَ قَيْس الكِنْدِيَّ في مَسْجِده حَتى كَادَ أَنْ يَطْلَعَ الفَجْرُ ، فَقَالَ لَهُ الأَشعَثُ : فَضَحكَ الصُّبْحُ فَقُمْ ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُلْجِمٍ وَشَبِيب بْنُ بَجرَةَ فَأَخَذا أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ جَاءَا حَتَّى جَلَسَا مُقَابِلَ السُّدّة الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيّ .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : وَأَتَيْتهُ سَحَراً ـ (يعني علي) ـ فَجَلَسْتُ إِلَيْه فَقَالَ : إِنِّي بِتُّ اللَّيْلَةَ أُوقظ أَهْلِي فَمَلَكَتني عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ فَسَنَحَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتكَ مِن

الأَوَدِ وَاللَّدَدِ ، فقَالَ لي : ٱدْعُ اللهَ عَلَيْهِم ، فَقُلْتُ : أَللَّهُمَّ أَبْدِلْني بِهِم خَيْراً لي مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ شَرّاً لَهُمْ مِنِّي . وَدَخَلَ ٱبْنُ النَّبّاح المُؤَذِّنُ عَلَىٰ ذٰلك فقَالَ : الصَّلاَةَ ، فَأَخَذْتُ بِيَده فقَامَ يَمْشي وَٱبْنُ النَّبّاح بَيْنَ يَدَيْه وَأَنَا خَلْفَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ البَابِ نَادَىٰ : أَيُّهَا النَّاسُ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، كَذَلكَ كَانَ يَفْعَلُ في كُلِّ يَوْمٍ يَخْرُجُ وَمَعَهُ دُرَّتُهُ يُوقظُ النَّاسَ ، فَٱعْتَرَضَهُ الرَّجُلاَنِ ، فقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ ذَلكَ فَرَأَيْتُ بَرِيقَ السَّيْف وَسَمِعْتُ قَائلاً يَقُولُ : لله الحُكْمُ يَا عَليّ لاَ لَكَ ! ثُمَّ رَأَيْتُ سَيْفاً ثَانياً فَضَرَبَا جَميعهم فَأَمَّا سَيْفُ عَبْد الرَّحْمٰنِ بْنِ مُلْجِمٍ فَأَصَابَ جَبْهَتَه إلى قَرْنه وَوَصَلَ إِلىٰ دِمَاغِهِ ، وَأَمّا سَيْفُ شَبيبٍ فَوَقَعَ في الطَّاقِ . وَسَمِعْتُ عَليّاً يَقُولُ : لاَ يَفُوتَنَّكُمُ الرَّجُلُ ، وَشَدَّ النَّاسُ عَليهما مِنْ كُلِّ جَانبٍ ، فَأَمَّا شَبيب فَأَفْلتَ ، وَأُخِذَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُلْجِمٍ فَأُدْخِلَ عَلى عَليٍّ ، فقَالَ : أَطيبُوا طَعَامَهُ وَأَلينُوا فرَاشَهُ ، فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمه عَفْواً وَقصَاصاً ، وَإِنْ أَمُتْ فَأَلْحقُوهُ بِي أُخَاصمهُ عنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ .

فَقَالَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَليٍّ : يَا عَدُوَّ اللهِ قَتَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين ! قَالَ : مَا قَتَلْتُ إِلَّا أَبَاكِ ، قَالَتْ : فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لاَ يَكُونَ عَلي أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ ، قَالَ : فَلِمَ تَبْكِينَ إِذَنْ ؟ ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ لَقَدْ سَمَمْتُهُ شَهْراً ، يَعْني سَيْفَهُ ، فَإِنْ أَخْلَفَني فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ .

وَبَعَثَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ٱبْنَهُ قَيْسُ بْنُ الأَشْعَثِ صَبيحَةَ ضُرِبَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ فَقَالَ : أَيْ بُنَيّ انْظُرْ كَيْفَ أَصْبَحَ أَميرُ الْمُؤْمنينَ

فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ دَاخِلَتَيْنِ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ الأَشْعَثُ: عَيْنَيْ دَمِيغٍ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

قَالَ وَمَكَثَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ وَتُوُفِّيَ، رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ، لَيْلَةَ الأَحَدِ لإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سنةَ أَرْبَعِينَ، وَغَسَلَهُ الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ.

٨٤ – عمره

٣٨٢ – عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ: تُوُفِّيَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٣٨٣ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَنَفِيَّةِ يَقُولُ سَنَةَ الجُحَافِ حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: هَذِهِ لِي خَمْسٌ وَستُّونَ سَنَةً، وَقَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي، قُلْتُ: وَكَمْ كَانَتْ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ – يَرْحَمْهُ اللهُ –؟ قَالَ: ثَلَاثاً وَسِتِّينَ سَنَةً، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (راوي الحديث): وَهُوَ الثَّبْتُ عِنْدَنَا.

---

(٣٨٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٨/٣.
(٣٨٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٨/٣.

٨٥ – كيف عوقب قاتله ؟

٣٨٤ – عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ عَلِيًّا الضَّرْبَةَ قَالَ عَلِيٌّ : افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يفْعَلَ بِرَجلٍ أَرَادَ قَتْلَه فقَالَ : ٱقْتُلُوه ثُمَّ حَرِّقُوه .

٣٨٥ – لَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ وَدفِن بَعَثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلىٰ عبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ملْجِمٍ ، فَأَخْرَجَه مِنَ السِّجْنِ لِيقْتُلَه ، فَاجْتَمعَ النَّاسُ وَجَاؤوه بالنَّفْطِ وَالبَواري وَالنَّارِ فقَالُوا : نحرِقه ، فقَالَ عَبْد اللهِ بْنُ جَعْفر وَحسَيْنُ بْن عَلِيٍّ وَمحَمَّدُ بْنُ الحَنَفِيَّةِ : دَعونَا حَتَّىٰ نَشْفِي أَنْفُسَنَا مِنه ، فَقَطع عَبْد اللهِ بْنُ جَعْفَر يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَلَمْ يَجزع وَلَمْ يتَكَلَّمْ ، فَكَحَل عَيْنَيْهِ بمِسْمَارٍ محْمًى فَلَمْ يَجْزَع وَجعَل يَقُولُ : إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خلَقَ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخرِ السُّورَةِ كُلِّها وَإِنَّ عَيْنَيْه لَتَسِيلاَنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعولِجَ عَنْ لِسَانِهِ لِيقْطَعه فَجزِعَ ، فَقِيلَ لَه : قَطَعْنَا يَدَيْك ، وَرِجْلَيْكَ وَسَمَلْنَا عَيْنَيْكَ – يَا عَبْد اللهِ – فَلَمْ تجْزَعْ ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى لِسَانِكَ جز عْتَ ؟ فَقَالَ :مَاذَاكَ مِنِّي مِنْ جَزَعٍ إِلَّا أَنِّي أَكْرَه أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا فُوَاقاً لَا أَذْكُرُ اللهَ ، فَقَطَعوا لِسَانَه ثُمَّ جعَلُوه فِي قَوْصَرَةٍ وَأَحْرَقُوه بِالنَّارِ .

---

(٣٨٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٩٢/١ ميمنية ، وبرقم ٧١٣ (ط. شاكر) وإسناده صحيح ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٥/٩ : « رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣٨٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٩/٣ .

٨٦ – ما ترك صفراء ولا بيضاء

٣٨٦ – عَنْ طَلْقِ الأَعْمى عَن جَدَّتِهِ قَالَ : كُنْتُ أَنُوح أَنَا وأُمّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ علىٰ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٨٧ – عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمٍ قَالَ : خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجلٌ بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْه الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلَايدْرِكه الآخِرونَ ، كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثه بِالرَّايَةِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكائيلُ عَنْ شِمالِهِ ، لا يَنْصَرِفْ حَتى يُفْتَحَ لَه .

٣٨٨ – عَنْ عَمرو بْنِ حبْشِيٍّ قَالَ : خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ فَقَالَ : لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجلٌ بِالأَمْسِ ، مَاسَبَقَه الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلَا أَدْرَكَه الآخِرونَ ، إِنْ كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ لَيَبْعَثَه وَيعْطِيهِ الْرايَةَ ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتى يُفْتَحَ لَه ، وَمَا تَرَكَ مِن صَفْرَاءَ وَلَابَيْضَاءَ إِلَّاسَبْعمائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَطائِهِ ، كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لِأَهْلِهِ .

---

(٣٨٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٨ .

(٣٨٧،٣٨٨) أخرجهما ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٣٨ – ٣٩ ، وأخرجهما الإمام أحمد في مسنده ١/١٩٩ ، وبرقمي : ١٧١٩ ، ١٧٢٠ (ط . شاكر) ، وقال : إسنادهما صحيح .

٨٧ – خطبة الحسن بعد قتل علي

٣٨٩ – عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – خَاتَمَ الأَوْصِياءِ، وَوَصِيَّ الأَنْبِيَاءِ، وَأَمِينَ الصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّها النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَاسَبَقَهُ الأَوَّلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَيُقَاتِلُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِكَائِيلُ عَنْ يَسارِهِ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ قَبَضَهُ اللهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا وَصِيُّ مُوسَىٰ، وَعَرَجَ بِرُوحِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عَرَجَ فِيها بِرُوحِ عِيسَى بن مَرْيَمَ، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ فِيها الفُرْقَانَ، وَاللهِ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً، وَمَا فِي بَيْتِ مَالِهِ إِلَّا سَبْعُمَائَةَ وخَمْسُونَ دِرْهَماً فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لِأُمِّ كُلْثُومٍ ثُمَّ قَالَ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآيَةَ: «وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ» ثُمَّ قَالَ: أَنَا ابْنُ البشير، أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ، وَأَنَا ابْنُ النَّبِيِّ، أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلى اللهِ بِإِذْنِهِ، وَأَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَنَا ابْنُ الَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ

---

(٣٨٩) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير مختصراً، وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه. ورواه أحمد باختصار كثير. وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان.

اللهُ مَوَدَّتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ فِيما أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى » .

٨٨ – عليّ هو الصّدّيق الأكبر

٣٩٠ – عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا عَبْدُ اللهِ ، وَأَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ لِسَبْعِ سِنِينَ .

(٣٩٠) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ١١ – باب فضل أصحاب رسول الله (ﷺ) ، حديث ١٢٠ ، ١/٤٤ ، والحديث في مسند زيد بن علي رقم ٩٧٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين .

الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة

* تغيير النبي ﷺ اسميهما من حرب إلى حسن وحسين .
* إن رسول الله ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين .
* كيف كان النبي ﷺ يحبهما .
* هما سيد شباب أَهل الجنة .
- من أَحبهما فقد أَحبَّني .
* اللهم إني أَحبُّهما فأَحبَّهما .
* إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين .
* نزول النبي ﷺ عن المنبر وحمله لهما ثم عودته .
- دعاءُ النبي ﷺ لهما .
* تقبيل النبي ﷺ لهما قبل وفاته .
* إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أَهل البيت .
* مفاوضة الحسن لمعاوية .
* ركوبهما مع النبيِّ ﷺ على بغلته .
* كان النَّبيُّ ﷺ إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره .
* مشابهة الحسن للنبي ﷺ .
* مشابهة الحسين للنبي ﷺ .
* الحسين سبط من الأَسباط .
* الحسن مني والحسين من عَليّ .
* إن جبريل حدثني أَن الحسين يُقتل بشط الفرات .

١ – تغيير النبي (صلى الله عليه وسلم) اسميهما

٣٩١ – عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ٱبْنِي ، مَاسَمَّيْتُمُوهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ . فَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنِ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ٱبْنِي ، مَاسَمَّيْتُمُوهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَالثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَرُونِي ٱبْنِي ، مَاسَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هٰرُونَ : شَبَّرُ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرٌ .

٣٩٢ – عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ ، فَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرَ ، قَالَ : فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ ٱسْمَ هٰذَيْنِ ، فَقُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ ، فَسَمَّاهُمَا : حَسَناً وَحُسَيْناً .

---

(٣٩١) الحديث أخرجه الطيالسي فى مسنده ح ١٢٩ ،والإمام أحمد ١ /٩٨ ميمنية ،وبرقم ٧٦٩ ط . شاكر ،وقال: إسناده صحيح ، والحديث فى مجمع الزوائد ٨/ ٥٢ حيث قال : رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة، ذكره ابن حبان فى الثقات ، والحديث مكرر برقم ٩٥٣ ، وشبر : أمير .

(٣٩٢) الحديث أخرجه الإمام فى مسنده ١/ ١٥٩ ميمنية وبرقم ١٣٧٠ (ط.شاكر) ، وإسناده صحيح ، وقال الهيثمى ٨ / ٥٣ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢ – إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين –

٣٩٣ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ .

٣ – كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبهما

٣٩٤ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا .

٣٩٥ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ . وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ : ادْعِي ابْنَيَّ فَيُشَمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ .

---

(٣٩٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده فى موضعين : ٥/٣٥٥ ، ٥/٣٦١ ميمنية . كلاهما عن ابن بريدة ، وأصل الكلمة : العق : الشق والقطع ، ومنه: عقيقة المولود : هى شعره ، لأنها تقطع عنه يوم أسبوعه ، وبها سميت الشاة التى تُذبح عنه . وورد فى حديث آخر عن الرسول (ﷺ) قولوا : نسيكة ، ولاتقولوا : عقيقة .

(٣٩٤) أخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب(٣١) باب مناقب الحسن والحسين. حديث ٣٧٧٠ ، ٥/٦٥٧ . وقال : هذا حديث صحيح .

(٣٩٥) أخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب(٣١) باب مناقب الحسن والحسين ح ٣٧٧٢ ، ٥/٦٥٧ . وأخرج مثله الإمام أحمد فى ٥/٣٦٩ عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبى (ﷺ) يضم إليه حسناً وحسيناً يقول : اللهم إنى أحبهما فأحبهما .

٣٩٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ ، فَأَحِبَّهُ وَأَحبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » قَالَ : وَضَمَّهُ إِلى صَدرِه .

٣٩٧ – عَنْ يَعْلي بْنِ مرة أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ . فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ في السِّكَّةِ . قَالَ : فتقدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ، وبَسَطَ يَدَيْه . فَجعَلَ الغُلَامُ يَفِرُّ هٰهُنَا وهٰهُنَا . ويُضاحكُهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهُ فَجعَلَ إِحْدَى يَدَيْه تَحْتَ ذَقْنِهِ ، وَالأُخْرى في فَأْسِ رَأْسِه فَقَبَّلَهُ . وَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ . أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ .

٣٩٨ – عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : طَرَقْتُ النَّبِيَّ ذَاتَ لَيْلَة فى بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلي شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي . قُلْتَ مَا هٰذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيهِ ؟ قَالَ : فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ – عَلَيهِمَا السَّلَامُ – عَلَى وِرِكَيْه ، فَقَالَ : هٰذَانِ ٱبْنَايَ ، وَٱبْنَا ٱبْنَتِي ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا ، فَأَحِبَّهُمَا ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا .

---

(٣٩٦) أخرجه ابن ماجه فى المقدمة (١١) باب فضل الحسن والحسين ج ١٤٢ ، ١ / ٥١ ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢ / ٢٤٩ ميمنية ، وحيث ٧٣٩٢ ط. شاكر بدون قوله : وضمه إلى صدره وإسناده صحيح.

(٣٩٧) أخرجه ابن ماجه فى المقدمة (١١) باب فضل الحسن والحسين ح ١٤٤ ، ١ / ٥١ ، وقال الهيثمى : إسناده حسن ورجاله ثقات .

(٣٩٨) أخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ح ٣٧٦٩ ، ٥ / ٦٥٦ .

٣٩٩ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، يَعْنِي حَسَناً وَحُسَيْناً .

٤٠٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ فَاطِمَةَ فَنَادَى الْحَسَنَ ، فَقَالَ : أَيْ لُكَعْ ، أَيْ لُكَعْ ، أَيْ لُكَعْ قَالَ : ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ إِلى فِنَاءِ عَائِشَةَ فَقَعَدَ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتَجْعَلَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَالْتَزَمَ هُوَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . قَال : أَللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

٤ – هما سيدا شباب أهل الجنة

٤٠١ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

---

(٣٩٩) أخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب (١١) مناقب الحسن والحسين ح١٤٣ ، وأخرجه الإمام أحمد فى ٢/٢٨٨ ميمنية ، والحديث ٧٨٦٣ (ط.شاكر) ، وقال : إسناده صحيح ، وقال فى مجمع الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

(٤٠٠) أخرجه الإمام أحمد فى ٢/٣٢١ ميمنية ، ورقم ٨٣٦٢ (ط.المعارف) وإسناده صحيح . والسخاب : قلادة من ورد أو خرز تجعل كالسبحة للضبيان والجوارى وانظر ح (٤٢١).

(٤٠١) أخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ح ٣٧٦٨ ، ٥/٦٥٦ . وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/٣،٣/٦٢،٣/٨٢ :

٤٠٢ مكرر – : عَنْ ابْنِ عمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا .

٤٠٣ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، إِلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ .

٤٠٤ – عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَأَلَتْنِي أُمِّي : مُنْذَ مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : مِنْذَ كَذَا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي ! قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَاأَدَعْهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ ، قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُه ، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : حُذَيْفَةَ ، قَالَ : مَالَكَ ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ ، فَقَالَ :

---

(٤٠٢) روى الحديث ابن ماجه فى المقدمة (١١) باب فضائل على ح ١١٨ ، ١/ ٤٤ وهو مكرر قد سبق فى باب على خير من الحسن والحسين ، وقال الهيثمى : رواه الحاكم فى المستدرك من طريق المعلى الذى اعترض بوضع ستين حديث فى فضائل على ، قال ابن معين : فالإسناد ضعيف .

(٤٠٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/ ٦٤ . وإسناده صحيح .

(٤٠٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥/ ٣٩١ ؛ عن المنهال بن عمرو وعن زر بن حبيش . وأخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ح ٣٧٨١ ، ٥/ ٦٦٠ ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ العَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قُبَيْلَ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ لَمْ يَهْبِطِ الْأَرْضَ قَبْلَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

٤٠٥ – وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضَ حُجَرِهِ ، فَقَامَ وَأَنَا خَلْفَهُ كَأَنَّهُ يُكَلِّمُ أَحَداً ، قَالَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَدْرِي مَنْ كَانَ مَعِي ؟ ، قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ يُبَشِّرُنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ حُذَيْفَةَ : فَاسْتَغْفِرْ لِي وَلأُمِّي . قَالَ : غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا حُذَيْفَةَ وَلأُمِّكَ .

٥ – من أحبهما فقد أحبني

٤٠٦ – عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : إِنِّي لَشَاهِدٌ يَوْمَ مَاتَ الْحَسَنُ – فَذَكَرَ القِصَّةَ – فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي .

٤٠٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سُوقِ

(٤٠٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥/٣٩٢ ، عن الأسود بن عامر عن إسرائيل عن أبى السفر عن الشعبى .

(٤٠٦) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٢/٥٣١ . وأخرج مثله ابن ماجه وانظر ح ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ . وإسناده صحيح .

(٤٠٧) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٢/٥٣٢ . وإسناده صحيح .

بَني قَيْنُقَاع مُتَّكِئاً عَلَي يَدَيْ فطَافَ فِيها ثُمَّ رَجَعَ ، فَأُحْتَبَي فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : أَيْنَ لُكَاعْ ؟ ٱدْعُوا لِي لُكَاعاً ! فَجَاءَ الْحَسَنُ – عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَاشْتَدَّ حَتَّي وَثَب فِي حَبْوَتِهِ فَأَدْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ قَالَ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبَّهُ ثَلاثاً .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَي أَوْ دَمعَتْ عَيْنَيْ أَوْ بَكَتْ .

٦ – قول النبي (ﷺ) : اللهم إني أحبهما فأحبهما

٤٠٨ – عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَناً وَحُسَيْناً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا .

٤٠٩ – عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعاً الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ .

٧ – إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين

٤١٠ – عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : ٱسْتَقْبَلَ

---

(٤٠٨) أخرجه الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، ج ٣٧٨٢، ٦٦١/٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٤٠٩) أخرجه الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ، ج ٣٧٨٣ ، ٦٦١/٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٤١٠) أخرجه البخاري في : ٥٣ كتاب الاصلاح بين الناس ، باب قول النبي (ﷺ) للحسن بن علي : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ، وقوله جل ذكره : فأصلحوا بينهما ٢٤٣/٣– ٢٤٤ (ط . الشعب) .

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ ، فَقَالَ عُمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَىٰ كَتَائِبَ لَا تُوَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ — وَكَانَ وَاللهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ — أَيْ عَمْرُو : إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ، فَقَالَ : اذْهَبَا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ ، فَأَتَيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ ، فَتَكَلَّما ، وَقَالَا لَهُ ، وطَلَبا إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُما الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : إِنَّا بَنُو عَبْدِالْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا ، قَالَا : فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ ، وَيَسْأَلُكَ ، قَالَ : فَمَنْ لِي بِهَذَا ؟ قَالَا : نَحْنُ لَكَ بِهِ فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئاً إِلَّا قَالَا : نَحْنُ لَكَ بِهِ . فَصَالَحَهُ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً ، وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ ، وَيَقُولُ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٤١١ — عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٤١٢ — عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ :

---

(٤١١) أخرجه البخاري فى كتاب المناقب — باب علامات النبوة ٤/٢٤٩ .

(٤١٢) أخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ح ٣٧٧٣ ، ٥ ٦٥٨ . وقال : هذا حديث حسن صحيح

إِنَّ ٱبْنِي هٰذَا سَيِّدٌ ، يُصْلِحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ .

٤١٣ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرَىٰ كَتِيبَةً لَاتُوَلِّي حَتَّي تُدْبِرَ أُخْرَاهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةَ مَنْ لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَمُرَةَ : نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ : الصُّلْحَ . قَالَ الْحَسَنُ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱبْنِي هٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٤١٤ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَي المِنْبَرُ وَحَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ – مَعَهُ وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ : إِنَّ ٱبْنِي هٰذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ – تَبَارَكَ وَتَعَالَي – أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٤١٥ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَثِبُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ فَفَعَلَ ذٰلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَقَالُوا لَهُ : وَاللهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ لِهٰذَا شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَد ، قَالَ الْمُبَارَكُ – فَذَكَرَ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱبْنِي هٰذَا سَيِّدٌ وَسَيُصْلِحُ اللهُ – تَبَارَكَ وَتَعَالَي بِهِ – بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَقَالَ الْحَسَنُ : فَوَاللهِ وَاللهِ بَعدَ أَنْ وَلِيَ لَمْ يُهْرَقْ فِى خِلَافَتِهِ مِلْءُ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ .

---

(٤١٣) أخرجه البخارى فى كتاب الفتن باب قول النبى (ﷺ) للحسن ، إن ابنى هذا سيد . . . الخ ٧١/٩ (ط الشعب)

(٤١٤) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥/٣٧–٣٨

(٤١٥) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥/ ٤٤

٤١٦ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُنَا يَوْماً وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ فِي حُجْرِهِ فَيُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيُحَدِّثُهُم ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْحَسَنِ فَيُقَبِّلُهُ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱبْنِي هٰذَا لَسَيِّدٌ إِنْ يَعِشْ يُصْلِحْ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٤١٧ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَعَدَ إِلَيْهِ المِنْبَرَ ، فَضَمَّهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ : ٱبْنِي هٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ بينَ الْمُسْلِمِينَ .

٤١٨ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى عُنُقِهِ ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَفْعاً رَفِيقاً لِئَلَّا يُصْرَعَ ، قَالَ : فَعَلَ ذٰلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ .

قَالَ : إِنَّهُ رَيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا وَإِنَّ ٱبْنِي هٰذَا سَيِّدٌ وَعَسَى اللهُ – تَبَارَكَ وَتَعَالَى – أَنْ يُصْلِحَ بِهِ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٨ – نزول النبي (ﷺ) عن المنبر وحمله لهما ثم عودته

٤١٩ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ

---

(٤١٦) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥/٤٧

(٤١٧) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥/٤٩

(٤١٨) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥/٥١

(٤١٩) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥/٣٥٤، والترمذى فى ٥٠ كتاب =

أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنبَرِ فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللهُ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ؛ نَظَرْتُ إِلَى هٰذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّي قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا .

٩ – دعاء النبي (ﷺ) لهما

٤٢٠ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) يُعَوِّذُ حسناً وَحُسَيْناً فيَقُولُ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ . ثُمَّ يَقُولُ : هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ – عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٤٢١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَار لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ حَتَّى أَتي سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ

= المناقب ٣١ – باب مناقب الحسن والحسين ، ح ٣٧٧٤ ، ٦٥٨٥ ، وقال هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسن ابن وقد ، وأخرج مثله أبو داود كتاب ٢ ، والنسائى فى موضعين

(٤٢٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢٧٠ (ميمنية) ، وبرقمي ٢١١٢ و ٢٤٣٤ . وإسناده صحيح ، وأخرجه الترمذى ، وقال : حديث حسن صحيح . الهامة : كل ذات سم يقتل ، وأما الذى يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور . واللامه : ما يعترى الإنسان وهو طرف من الجنون .

(٤٢١) أخرجه البخاري فى كتاب البيوع ، باب ما ذكر فى الأسواق ٣/٨٧ (ط . الشعب) . وأخرجه البخارى أيضاً فى باب : السخاب للصبيان ٧ / ٢٠٥ (ط . الشعب) ومنها زيادة وقال

فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَثَمَّ لُكَعْ ، أَثَمَّ لُكَعْ ، فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً أَوْ تُغَسِّلُهُ ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ : أَللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ .

٤٢٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنٍ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ ، فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ .

٤٢٣ – عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى ، ثُمَّ يَضُمُّنَا ، ثم يَقُولُ : أَللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا .

٤٢٤ – عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَناً وَحُسَيْناً يَقُولُ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا .

أبو هريرة : فما كان أحد أحب إليَّ من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله (ﷺ) ما قال . والسخاب : هو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها يعمل على هيئة السبحة ، ويجعل قلادة للصبيان والجواري ، وقيل : هو خيط فيه خرز ، سمي سخاباً لصوت خرزه عند حركته ، من السخب : وهو اختلاط الأصوات .

(٤٢٢) أخرجه مسلم في ٤٤ – كتاب فضائل الصحبة ، (٨) باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ح ٥٦ ، ص ١٨٨٢ .

(٤٢٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٢٠٥ .

(٤٢٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٣٦٩ .

١٠ – ما الذى ورثهما الرسول (ﷺ) إياه

٤٢٥ – عَنْ فَاطِمَةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهَا أَتَتْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسولَ اللهِ ، هٰذَانِ ٱبْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً . فَقَالَ : أَمَّا حَسَنٌ فَلَه هَيْبَتِي وَسُؤْدَدِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَه جَرَاءَتِي وَجودي .

(١١)

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

٤٢٦ – عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ . فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ . ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا يرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » .

---

(٤٢٥) رواه الطبراني في الأوسط ، وقال الهيثمى ٩ / ١٨٥ : فيه من لم أعرفهم ، وروى الطبراني مثله أيضاً بلفظ : وأما حسين فإن له حزامتي وجودي .

(٤٢٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة (٩) باب فضائل أهل بيت النبي (ﷺ) ، ح ٦١ . مرط مرحل : المرط : كساء ، والمرحل : الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل ، والرجس : هو اسم لكل مستقذر من عمل كما قال الأزهري . وقيل ، العذاب ، والشك وغير ذلك .

(١٢)

مفاوضـــة الحسن لمعاوية

٤٢٧ – مكرر (٤١٠) .

(١٣)

ركوبهما مع النبي (ﷺ) على بغلته

٤٢٨ – عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ قُدْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءَ حَتَّي أَدْخَلْتُهُ حجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، هٰذَا قُدَّامه ، وَهٰذَا خَلْفُه .

٤٢٩ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، تُلُقِّيَ بِنَا . قَالَ : فَتُلُقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ. قَالَ : فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْآخَرَ خَلْفَهُ ، حَتَّي قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ .

(١٤)

كان النبي (ﷺ) إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره

٤٣٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ العِشَاءَ ،

---

(٤٢٨) أخرجه الترمذي في ٤٤ – كتاب الأدب ، باب (٢٧) ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة ، ح ٢٧٧٥ ، ٥/١٠٠ ، وقال : وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر ، وأضاف : هـــذا حديث حسن صحيح .

(٤٢٩) أخرجه ابن ماجه في ٣٣ – كتاب الأدب ، باب (٤٨) ركوب ثلاثة على دابة . ح ٣٧٧٣ ، ص ١٢٤٠ ، ورواه الدارمي في كتاب الاستئذان باب في الدابة يركب عليها ثلاثة .

(٤٣٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٥١٣ ، وذكره الهيثمي في ٩/١٨١ ، وعقب بقوله : رواه أحمد والبزار باختصار ، وقال : في ليلة مظلمة ، ورجال أحمد ثقات .

فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذاً رَفِيقاً وَيَضَعُهُمَا عَلَى الأَرْضِ ، فَإِذَا عَادَ عَادَا ، حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ ، أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيْهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَرُدُّهُمَا ؟ – فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ – فَقَالَ لَهُمَا : اَلْحَقَا بِأُمِّكُمَا ، قَالَ : فَمَكَثَ ضَوْءُهَا (يعني البرقة) حَتَّى دَخَلَا .

٤٣١ – مكرر ٤١٥

٤٣٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا ، أَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ دَعُوهُمَا ، فَإِذَا قَضَى الصَّلاَةَ ، وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هٰذَيْنِ .

٤٣٣ – عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْجُدُ ، فَيَجِيءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، فَيُطِيلُ السُّجُودَ ، فَيُقَالُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَطَلْتَ السُّجُودَ ! فَيَقُولُ : اِرْتَحَلَنِي ابْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ .

٤٣٤ – عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَوْ أَحَدُهُمَا فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ ، أَوْ أَمْسَكَهُمَا ، قَالَ : نِعْمَ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا .

---

(٤٣٢) رواه أبو يعلى والبزار ، وقال : فإذا قضى الصلاة ضمها إليه ، والطبراني باختصار ،ورجال أبي يعلى ثقات ، وفي بعضهم خلاف

(٤٣٣) رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن ذكوان ، وثقة ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤٣٤) رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥ - مشابهة الحسن للنبى (ﷺ)

٤٣٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ قَالَ : صَلَّي أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - الْعَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَي عَاتِقِهِ ، وَقَالَ : بِأَبِي شَبِيهُ بالنَّبِيِّ ﷺ لَا شَبِيهُ بِعَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ .

٤٣٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدُ أَشْبَهَ بالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٤٣٧ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ ، وكَانَ الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ .

---

(٤٣٥) أخرجه البخارى فى ٦١ كتاب المناقب ، باب صفة النبى (ﷺ) ، ٤/٢٢٧ (ط.الشعب) . وأيضاً أخرجه البخارى فى ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبى (ﷺ) باب : مناقب الحسن والحسين ، ٥/٣٣ (ط . الشعب) .

(٤٣٦) أخرجه البخارى فى ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبى (ﷺ) ، باب مناقب الحسن والحسين ، ٥/٣٣ (ط . الشعب) .

(٤٣٧) أخرجه الترمذى فى ٤٤ كتاب الأدب ، باب ٦٠ : ماجاء فى العدة ، ج ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٧ ، ٥/١٢٨-١٢٩ وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤ ٣٠٧ (سيمنية) فى موضعين بإسناد واحد. وقال الترمذى : وهكذا روى غير واحد عن إسماعيل بن أبى خالد نحو هذا . ورواه الترمذى أيضاً فى ٥٠ كتاب المناقب ، (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ، ج ٣٧٧٧ ، ٥/٦٥٩ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن أبى بكر - كما مر فى ٤٣٥ - وابن عباس وابن الزبير .

وقَدْ رَوَى غَيْرُ واحِدٍ عنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبى خَالِدٍ عنْ أَبي جُحيْفَةَ قَالَ : رأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وكَانَ الحسنُ بْنُ علِيٍّ يُشْبِهُهُ ، ولَمْ يزيدُوا علَي هَذَا .

٤٣٨ - عنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ عنْ علِيٍّ قَالَ : الْحسنُ أَشْبَهُ برسُولِ اللهِ ﷺ ما بيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، والْحُسيْنُ أَشْبهُ بالنَّبيِّ ﷺ ما كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ .

٤٣٩ - عنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ : لَمْ يكُنْ أَحدٌ أَشْبَه برَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْحسنِ بْنِ علِيٍّ وفَاطِمةَ ، صلَواتُ اللهِ علَيْهم أَجْمعِينَ .

٤٤٠ - عنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ : كَانَ الْحسنُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْبَهَهُمْ وَجْهاً برَسُولِ اللهِ ﷺ .

٤٤١ - عَنْ ابْنِ أَبي مليكَةَ قال : كَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْقُزُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَتَقُولُ : بِأَبِي شَبِيهُ النَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيٍّ .

---

(٤٣٨) أخرجه الإمام الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب - (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ، ح ٣٧٧٩ ، ٦٦٠/٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٩٩/١ و ١٠٨/١ (ميمنية) وبرقم ٧٧٤ و ٨٥٤ (ط. شاكر) وقال : إسناده صحيح ، ونُقِلَ أنه رواه ابن حبان .

(٤٣٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٦٤/٥ .

(٤٣٠) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٩٩/٣ .

(٤٤٠) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢٨٣/٦ ، والطيالسى ح ١٣٠ .

١٦ - مشابهة الحسين النبي (ﷺ)

٤٤٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أُتِيَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئاً ، فَقَالَ أَنَسٌ : كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ مَخْضُوباً بِالْوَسْمَةِ .

٤٤٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ ، فَجِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هٰذَا حُسْناً ، قَالَ : قُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ .

٤٤٤ - مكرر ٤٣٨

٤٤٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ الحزامِيِّ قَالَ : كَانَ جَسَدُ الْحُسَيْنِ شَبَهُ جَسَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

١٧ - الحسين سبط من الأسباط

٤٤٦ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : حُسَيْنُ

---

(٤٤٢) أخرجه البخاري في صحيحه في ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) ، باب - مناقب الحسن والحسين ، ٥/٣٢-٣٣ (ط. الشعب) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٢٦١ .

(٤٤٣) أخرجه الترمذي في ٥٠ - كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين ، ح٣٧٧٨ ، ٦٥٧٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤٤٥) رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

(٤٤٦) أخرجه الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب باب (٣١) مناقب الحسن والحسين ، ح ٣٧٧٥ ، ٥/٦٥٨ ، ٦٥٩ ، وقال : هذا حديث حسن ، وقد رواه غير واحد .

مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ . أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ .

١٨ – الحسن مني والحسين من علي

٤٤٧ – عَنْ يَعْلَي العَامِرِيّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ ، قَالَ : فَاسْتَمْثَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ، وَحُسَيْنٌ مَعَ غِلْمَانٍ يَلْعَبُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَهُ ، قَالَ : فَطَفِقَ الصَّبِيُّ هٰهُنَا مَرَّةً ، وَهٰهُنَا مَرَّةً ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ حَتَّي أَخَذَهُ ، قَالَ : فَوَضَعَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ قَفَاهُ ، وَالأُخْرَى تَحْتَ ذَقْنِهِ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ .

٤٤٨ – عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنِ مَعْدِي كَرِب ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلَي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةَ لِلْمِقْدَامِ : أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ ، فَرَجَعَ الْمِقْدَامُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةَ : أَتَرَاهَا مُصِيبَةٌ (؟) فَقَالَ : وَلِمَ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةٌ وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : هٰذَا مِنِّى وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ .

---

(٤٤٧) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/١٤٢ .

(٤٤٨) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/١٣٢ وأبو داود فى كتاب اللباس (٣١)

١٩ — إن جبريل حدثني : أن الحسين يقتل بشط الفرات

٤٤٩ — عَنْ عَبْدِ اللهِ بن نُجَيٍّ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ ، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلى صِفِّينَ فَنَادَى عَلِيٌّ : اَصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ ، اَصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ بِشَطِّ الفُرَاتِ ، قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَي النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ ، تَفِيضَانِ؟ قَالَ : بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الفُرَاتِ ، قَالَ : فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا .

٤٥٠ — عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي قَالَ : لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَانْتَظَرْتُ ، فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَبْكِي ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا حُسَيْنٌ فِي حِجْرِهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَيَمْسَحُ جَبِينَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللهِ مَا عَلِمْتُ حِينَ دَخَلَ فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، قَالَ :

---

(٤٤٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١ / ٨٥ (ميمنية) ، وبرقم ٦٤٨ (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح ؛ وأشار الهيثمى إليه فى مجمع الزوائد ، ٩ / ١٧٨ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نُجَىّ بهذا .

(٤٥٠) رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات . انظر مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩ .

أَفَتُحِبُّهُ ؟ قُلْتُ : أَمَا فِي الدُّنْيَا فَنَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرْبَتِهَا فَأَرَاهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِحُسَيْنٍ حِينَ قُتِلَ ، قَالَ : مَا ٱسْمُ هٰذِهِ الأَرْضِ : قَالُوا . كَرْبَلَاء ، قَالَ : صَدَقَ اللهُ رَسُولُهُ : كَرْبٌ وَبَلَاءٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ .

٤٥١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَلَكَ الْمَطَرِ ٱسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ : ٱمْلُكِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَايَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ ، قَالَ : وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخَلَ فَمَنَعَتْهُ ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى مِنْكَبِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ ، قَالَ : فَقَالَ الْمَلَكُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتُحِبُّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا ، قَالَ : قَالَ ثَابِتٌ : بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلَاءُ .

٤٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ - شَكَّ الرَّاوِي - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا ، فَقَالَ لِي : انَّ ٱبْنَكَ هٰذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، قَالَ : فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ .

---

(٤٥١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢٤٢/٣ و ٢٦٥/٣ ، وفى رواية البيهقى عن أبى الطفيل وقال فى مجمع الزوائد : رواه الطبرانى ، وإسناده حسن .

(٤٥٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢٩٤/٦ .

فاطمة بنت النبي ﷺ سيدة نساء العالمين

وسيدة نساء أهل الجنة

---

* فاطمة
* قبل أن يتزوج عليٌّ بفاطمة كان خطبها أبو بكر وعمر
* ماذا كان جهازها
* كيف جهزها النبي ﷺ فى زواجها
* ماذا أعطاها عليٌّ صداقاً
* عائشة وأُم سلمة هيأتا الدار والعرس
* كيف كان النبي ﷺ يحبها
* قول النبي ﷺ لها : إنها بعض منه
* إماطتها الأذى عن رسول الله ﷺ
* تمريضها للنبي ﷺ فى جراحه يوم أُحد
* قول النبي ﷺ لها وهو على فراش موته انها أول أهل بيته تتبعه
* فاطمة سيدة نساءِ العالمين
* من أفضل نساءِ أهل الجنة
* ندبها فى مرض النبي ﷺ وموته
* مشابهتها للنبي ﷺ
* مشقة الأعمال عليها فى دارها
* مطالبتها بحقها فى ميراث النبي ﷺ

* خصومتها لأبي بكر
* خصومتها لعمر
* شكواها من معاملة عليٍّ
* مشيْ النبي ﷺ بينهما بالصلح
* أولادها
* وفاتها
* دفنها

١ – ولادتها

٤٥٣ – فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأُمّها خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَلَدَتهَا وَقُرَيْشُ تَبْنِي البَيْتَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ .

(٢)

قبل أن يتزوج على بفاطمة كان خطبها أبو بكر وعمر

٤٥٤ – عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ اليَشْكُرِيِّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ٱنْتَظِرْ بِهَا القَضَاءَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : رَدَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . ثُمَّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ : ٱخْطُبْ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَطَبَهَا ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : ٱنْتَظِرْ بِهَا القَضَاءَ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : رَدَّكَ يَا عُمَرَ . ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ عَلِيٍّ قَالُوا لِعَلِيٍّ : ٱخْطُبْ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقَالَ : بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ فَذَكَرُوا لَهُ قَرَابَتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَطَبَهَا فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَاعَ عَلِيٌّ بَعِيراً لَهُ ، وَبَعْضَ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعْمَائَةَ وثَمَانِينَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اجْعَلْ ثُلُثَيْنِ فِي الطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي المَتَاعِ .

٤٥٥ – عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسَ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ لَسْتُ بِدَجَّالٍ ، يَعْنِي لَسْتُ بِكَذَّابٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَعَدَ عَلِيًّا بِهَا قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ .

(٤٥٣، ٤٥٤) أخرجهما ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨–١٩ .

٤٥٦ – عَنْ عَطَاء قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكِ ، فَسَكَتَتْ فَزَوَّجَهَا .

٣ – ماذا كان جهازها

٤٥٧ – عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفُ الإِذْخِرِ .

٤٥٨ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرَحَيَيْنِ وَسِقَاءٍ وجَرَّتَيْنِ .

٤ – كيف جهزها النبي ﷺ

٤٥٩ – عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ،عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ ، وَوِسَادَةٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ .

(٤٥٥،٤٥٦) أخرجهما النسائي فى كتاب ٢٦ وابن سعد فى الطبقات الكبرى : ٨/١٩ – ٢٠ .

(٤٥٧) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده١/٨٣،٩٣ ميمنية؛ وبرقمى ٦٤٣، ٧١٥ (ط . شاكر) . وإسناده صحيح ، وفى ذخائر المواريث ٥٣٣٢ : أنه رواه النسائى وابن ماجة . الخميل : القطيفة ، الأدم : الجلد ، الإذخر : حشيشة رطبة طيبة الرائحة ، وأخرج مثله فى ١٠٨/١ ، ورقم ٨٥٣ ط . شاكر .

(٤٥٨) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٤/١ ميمنية ، وبرقم ٨١٩ (ط . شاكر) وإسناده صحيح .

(٤٥٩) أخرجه النسائى فى كتاب النكاح – باب جهاز الرجل ابنته ص ١١٠ ج ٦ (ط . البابى الحلبى) .

٥ - ماذا أصدقها عليّ

٤٦٠ - عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَصْدُقُهَا ؟ قَالَ : مَا عِنْدِي مَا أُصْدِقُهَا . قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعَكَ الحطْمِيَّةَ الَّتِي كُنْتُ مَنَحْتُكَ ؟ قَالَ : عِنْدِي - قَالَ : أَصْدُقْهَا إِيَّاهَا قَالَ : فَأَصْدَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . قَالَ عِكْرِمَةَ : كَانَ ثَمَنُهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ .

٤٦١ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أَمْهَرَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ بُدْناً قِيمَتُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ .

٦ - عائشة وأم سلمة هيأتا الدار والعرس

٤٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ قَالَتَا : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُجَهِّزَ فَاطِمَةَ حَتّي نُدْخِلَهَا عَلَي عَلِيٍّ . فَعَمَدْنَا إِلَي الْبَيْتِ . فَفَرَشْنَاهُ تُرَاباً لَيِّناً مِنْ أَعْرَاضِ الْبَطْحَاءِ . ثُمَّ حَشَوْنَا مِرْفَضَتَيْنِ لِيفاً . فَنَفَشْنَاهُ بِأَيْدِينَا ، ثُمَّ أَطْعَمْنَا تَمْراً وَزَبِيباً وَسَقَيْنَا مَاءً عَذْباً ، وَعَمَدْنَا إِلَي عُودٍ ، فَعَرَضْنَاهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ لِيُلْقَي عَلَيْهِ الثَّوْبُ ، وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ السِّقَاءُ . فَمَا رَأَيْنَا عُرْساً أَحْسَنَ مِنْ عُرْسِ فَاطِمَةَ .

(٤٦٠،٤٦١) أخرجهما ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/٢٠ .

(٤٦٢) أخرجه ابن ماجه فى ٩ - كتاب النكاح باب ٢٤ الوليمة ؛ ح ١٩١١ ، ١/٦١٦ ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : فى إسناده الفضل ابن عبدالله ، وهو ضعيف ، وجابر الجعفى متهم ، ومن أعراض البطحاء : أى من جوانب الصحراء ، والمرفقة : المخدة .

٧ - كيف كان رسول الله (ﷺ) يحبها

٤٦٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ جَعْفَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ جَعْفَرُ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدٌ ، أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ ، فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : فَجَاؤُا يَسْتَأْذِنُونَه ، فَقَالَ : ٱخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ فَقُلْتُ : هٰذَا جَعْفَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ ، مَا أَقُولُ أَبِي ؟ قَالَ : ٱئْذَنْ لَهُمْ ، وَدَخَلُوا فَقَالُوا : مَنْ أَحَبّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فاطِمَةَ ، قَالُوا نَسْأَلك عَنِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهُ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهُ خُلُقِي خُلُقَكَ ، وأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَخَتَنِي ، وَأَبُو وَلَدِي وَأَنَا مِنكَ وَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبّ القَوْمِ إِلَيَّ .

٤٦٤ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَهُمَا يَضْحَكَانِ ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَا ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَكُمَا ؟ كُنْتُمَا تَضْحَكَانِ فَلَمَّا رَأَيْتُمَانِي سَكَتًّا ! فَبَادَرَتْ فَاطِمَةُ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ هٰذَا (مُشِيرَةً إِلَى عَلِيٍّ) : أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكِ ، فَقُلْتُ : بَلْ أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّة لَكِ رِقَّةَ الْوَلَدِ ، وَعَلِيٌّ أَعَز عَلَيَّ مِنْكِ .

---

(٤٦٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥ / ٢٠٤ .

(٤٦٤) قال الهيثمى ٢٠٢/٩ : رواه الطبرانى ؛ ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥ – عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّمَا أَحَبّ إِلَيْكَ : أَنَا أَمْ فَاطِمَةَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا .

٨ – قول النبى (ﷺ) إنها بعض منه

٤٦٦ – عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي .

٤٦٧ – عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبي جَهْلٍ ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَاتَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبي جَهْلٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنِ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ

---

(٤٦٥) رواه الطبرانى فى الأوسط .

(٤٦٦) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب ٦٢–فضائل أصحاب النبى (ﷺ) باب مناقب قرابة رسول الله (ﷺ) . ومنقبة فاطمة عليها السلام ، ٢٦/٥ (ط . الشعب) وأخرجه أيضاً فى ك – ٦٢ ، باب مناقب فاطمة عليها السلام ٣٦/٥ (ط . السبت) .

(٤٦٧) أخرجه البخارى فى كتاب ٦٢ – فضائل أصحاب النبى (ﷺ) ، باب ذكر أصهار النبى (ﷺ)، ٢٨/٥ (ط . الشعب) . وأخرجه مسلم فى ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ح ٩٦، ص ١٩٠٣ عن المسور أيضاً بلفظ : إن فاطمة بنت محمد مضغة منى . والمضغة : القطعة من اللحم . وأخرج مثله الامام أحمد فى مسنده ٣٢٦/٤ فى موضعين كلاهما عن المسور .

أَنْ يَسُوءَهَا ، وَاللهِ لَاتَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَتَرَكَ عَلِيٌّ الخُطْبَةَ .

٤٦٨ – عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَي المنْبَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا آذَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ لَاآذَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ٱبْنَتِي ، وَيَنْكِحَ ٱبْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا ٱبْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِي ، يَرِيبُنِي مَارَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا » .

٤٦٩ – عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا .

٤٧٠ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ،

---

(٤٦٨) أخرجه مسلم فى ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة (١٥) باب فضائل فاطمة – عليها السلام – ح ٩٣ ، ص ١٩٠٢ . وأخرجه الترمذى فى ٥٠ – كتاب المناقب باب (٦١) فضل فاطمة ، ح ٣٨٦٧ ، ٥/٦٩٨ وقال أبوعيسى : هذا حسن صحيح . وأخرجه الامام أحمد فى مسنده ٤/٣٢٨ ميمنية . والبَضْعة : بفتح الباء ، لايجوز غيره ، هى قطعة اللحم ، الريبة : الشك والوهم .

(٤٦٩) أخرجه الامام مسلم فى صحيحه ٤٤ – كتاب فضائل الصحابه (١٥) باب فضائل فاطمة ، ح ٩٤ ، ص ١٩٠٣ .

(٤٧٠) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٤/٥ ، وأخرجه الترمذى فى ٥٠ – كتاب فضائل الصحابة (٦١) باب فضائل فاطمة ، ج ٣٨٦٩ ، ٥/٦٩٨ – ٦٩٩ ، وقال أبو عيسى الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا .

٤٧١ – عَنِ الْمِسْوَرِ قَالَ : بَعَثَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ إِلَي الْمِسْوَرِ يَخْطُبُ بِنْتاً لَهُ ، قَالَ لَهُ : تُوَافِينِي فِي الْعَتَمَةِ ، فَلَقِيَهُ ، فَحَمِدَ اللهَ الْمِسْوَرُ فَقَالَ : مَا مِنْ سَبَبٍ وَلَانَسَبٍ وَلَاصِهْرٍ أَحَبّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي [وفى رواية : شجنة] يَبْسُطُنِي مَابَسَطَهَا ، وَيَقْبِضُنِي مَاقَبَضَهَا ، وَأَنَّهُ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَنْسَابُ وَالأَسْبَابُ إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي ، وَتَحْتَكَ ابْنَتُها ، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبَضَها ذَلِك . فَذَهَبَ عاذِراً لَهُ .

٩ – إماطتها الأذى عن رسول الله (ﷺ)

٤٧٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ ، إِذْ قَالَ بَعْضُهمْ لِبَعْض ، أَيُّكُمْ

(٤٧١) أخرجه الامام أحمد فى مسنده فى موضعين : ٤/ ٣٢٦، ٣٣٢ كلاهما عن المسور . والحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب ، كان متزوجاً من فاطمة بنت الحسين بن على بن أبي طالب. له ترجمة فى طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٩ . وكان الحسن بن الحسن قد خطب إلى عمه الحسين ، وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه ، فقال له الحسين : اختر يابنى أحبهما إليك ؛ فاستحيى الحسن ، ولم يحر جواباً . فقال له الحسين ، فإنى قد اخترت لك ابنتى فاطمة ، فهى أكثر شبهاً بأمى فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) مقاتل الطالبيين ١٨٠ .

(٤٧٢) أخرجه البخارى فى ٤ – كتاب الوضوء ، باب – إذا ألقى على ظهر المصلى قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته : ١ / ٦٩ (ط . الشعب) .

يَجِيءُ بِسَلَي جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ، فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ ، فَجَاءَ فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ ، قَالَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : أَللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ، ثُمَّ سَمَّى : أَللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدْرٍ .

٤٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ ، وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنُحِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ ، فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، أَللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، أَللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، لِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ قَتْلَى ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَنَسِيتُ السَّابِعَ .. وَالصَّحِيحُ أُمَيَّةَ .

---

(٤٧٣) أخرجه البخارى فى ٤ك - ٥٦ الجهاد والسير ، باب : الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، ٥٣/٤ (ط. الشعب) .

١٠ – تمريضها للنبى (ﷺ) فى جراحه يوم أحد

٤٧٤ – سئِلَ سَهْلُ بْنُ سَعْد السَّاعِدِيَّ : بِأَيِّ شَيْءٍ دووِيَ جُرْحُ النَّبيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَم بهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيٌّ يَجيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ ، وَكَانَتْ فَاطِمَة تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ ثُمَّ حشِيَ بِهِ جُرحُ رَسُول اللهِ ﷺ .

٤٧٥ – سُئِلَ سَهْلُ بْنُ سَعْد عَنْ جُرْحِ رَسُول اللهِ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ؟ فَقَالَ : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَهُشِمَتِ

---

(٤٧٤) أخرجه البخارى فى كتاب المغازى – باب دواء الجرح بإحراق الحصير ، وغسل المرأة عن أبيها الدم ، ٤/٧٩ (ط . الشعب)

(٤٧٥) أخرجه البخارى فى كتاب المغازى ، باب ما أصاب النبى (ﷺ) من الجراح يوم أحد : ٥/١٣٠ (ط . الشعب) ، وأخرجه مسلم فى صحيحه فى ٣٢ـ كتاب الجهاد والسير ، باب (٣٧) غزوة أحد ، ح ١٠١ ، ص ١٤١٦ ، وأخرجه ابن ماجه فى ٣١ – كتاب الطب – باب (١٥) دواء الجراحة ، ح ٣٤٦٤ ، ٣٤٦٥ كلاهما عن سهل بن سعد ، ٢/١١٤٧ . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٤٨ .

وقوله : هشمت البيضة (الخوذة) : أى كسر ما يلبس تحت المغفر فى الرأس ، يسكب عليها بالمجن : أى يصب عليها بالترس ، استمسك الدم : انقطع . وهذا الرماد يعمل على الجرح عمل المواد « القابضة » ويرسب البروتين السطحى ويكوّن طبقة على التهتكات ، ويحميها من المخترقات ، وفى الجروح يوقف النزيف بواسطة ترسيب بروتين الدم ، ولها خاصية قتل البكتريا حيث ترسب بروتينها فتموت . من أمثال هذه المواد : الكاد المستخرج من شجر السنط ، الكرامريا ، سلفات الزنك ، وكلوريد الحديد . وراجع الطب النبوى من تحقيقنا ص ١١٩ .

الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ . فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ . فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَاداً . ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ .

٤٧٦ – عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : اخْتَلَفَ النَّاسُ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ؟ فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . كَانَتْ فَاطِمَةُ – عَلَيْهَا السَّلَامُ – تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَعَلِيٌّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى تُرْسِهِ ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَحُرِّقَ ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ .

٤٧٧ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَةُ ، وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجَنِّ ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَقَأَ الدَّمُ .

---

(٤٧٦) أخرجه البخارى فى كتاب النكاح باب ولا يبدين زينتهن ، ٢٥١/٧ ، (ط . الشعب) وأخرجه الترمذى فى ٢٩ – كتاب الطب ، (٣٤) باب التداوى بالرماد ج ٢٠٨٥ ، ٤١١/٤ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٤٧٧) أخرجه البخارى فى كتاب ، باب حرق الحصير ليسد به الدم ١٦٧/٧ (ط . الشعب) .

٤٧٨ – عَنْ أَبي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ يَجيءُ بالماءِ فِي تُرْسِهِ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَأَخَذَ حَصِيراً فَأَحْرَقَهُ ، فَحَشَا بِهِ جُرْحَهُ .

٤٧٩ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَحَرَقَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ ثُمَّ أَخَذَتْ تَجْعَلُهُ عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بِوَجْهِهِ ، قَالَ : وَأُتِيَ بِتُرْسٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَتْ عَنْهُ الدَّمَ .

(١١)

قول النبي ﷺ لها وهو على فراش موته : إنها أول أهل بيته تتبعه

٤٨٠ – عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ٱبْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ .

(٤٧٨، ٤٧٩) أخرجهما الإمام أحمد في مسنده : ٥/ ٣٣٠ ، ٣٣٤ .

(٤٨٠) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) باب : منقبة فاطمة – عليها السلام – ٥/ ٥٦ (ط. الشعب) . وأخرجه أيضاً في كتاب المغازي باب مرض النبي (ﷺ) ووفاته ٦/ ١٢ : وأخرجه الامام أحمد في مسنده : ٦/ ٧٧ و ٦/ ٢٤٠ بلفظ لحوقاً به وكذلك ٦/ ٢٨٢ . وأخرج مثله ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٤٧ .

٤٨١ – عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ دَعَا فَاطِمَةَ ٱبْنَتَهُ فَسَارَّهَا . فَبَكَتْ . ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ : مَا هٰذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ سَارَّكِ فَضَحِكْتِ ؟ قَالَتْ : سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ ، فَبَكَيْتُ . ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَضَحِكْتُ .

٤٨٢ – عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : ٱجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ . فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ ٱمْرَأَةً . فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقَالَ : « مَرْحَباً بِابْنَتِي » فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ .ثُمَّ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَبَكَتْ فَاطِمَةُ . ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أَيْضاً . فَقُلْتُ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ . فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ : أَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ . حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي « أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً . وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ . وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي . وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقاً بِي . وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ »

---

(٤٨١) أخرجه مسلم فى صحيحه فى ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة باب (١٥) فضائل فاطمة ح ٩٧ ، ص ١٩٠٤ .

(٤٨٢) أخرجه الامام مسلم فى صحيحه ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة ، (١٥) باب فضائل فاطمة ح ٩٩ ص ١٩٠٥ ، وأخرج مثله الامام أحمد فى مسنده : ٢٨٢/٦ (ميمنية) ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى : ٢٤٧/٢

فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي فَقَالَ : « أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ . أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ » ؟ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ

٤٨٣ – عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلًّا وَهَدْياً بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِها وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ

قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ : إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هٰذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذٰلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي إِذاً لَبَذِرَةٌ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ .

---

(٤٨٣) أخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٦١) باب فضل فاطمة ج ٥، ٣٨٧٢/٧٠٠ وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٤٨ عن أم سلمة. والسمت والدل والهدى : معناها الهيئة والطريقة وحسن الحال ، البَذِرَة : مؤنث بذر : وهو الذى يفضى بالسر وينشر ما يسمعه ولا يستطيع كتمه .

١٢ - فاطمة سـيدة نساء العالمين

٤٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعاً لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - تَمْشِي لَا وَاللهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ قَالَ : مَرْحَباً بِابْنَتِي ، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَو عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ : خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ !! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَمَّ سَارَّكِ ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ لَهَا : عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي ، قَالَتْ : أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ فَأَخْبَرَتْنِي ، قَالَتْ : أَمَّا مِنَ سَارَّنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي ، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ ، قَالَتْ : فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ .

---

(٤٨٤) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الاستئذان ، باب : من ناجى بين يدى الناس ، ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به ٨/٨٩ (ط . الشعب) وأخرج مسلم مثله [انظر حديث ٤٨٢ هذا الكتاب] ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٤٨ .

٤٨٥ – عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : حسْبُكَ مِن نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرْيَمُ ٱبْنَةُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَة بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ ٱبْنَةَ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ ٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ .

(١٣)

فاطمة من أفضل نساء أهل الجنة

٤٨٦ – مكرر ٤٠٤

٤٨٧ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ . قَالَتْ :

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بَكَائِهَا وَضَحِكِهَا . قَالَتْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ .

٤٨٨ – عَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ ، قَالَ : تَدْرُونَ مَا هٰذا ؟ فَقَالُوا : أَللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،

---

(٤٨٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/١٣٥ . وأخرجه الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٦٢) باب فضل خديجة ح٣٨٧٨ ، ٥/٧٠٣ ، وقال : هذا حديث صحيح .

(٤٨٧) أخرجه الإمام الترمذى فى ٥٠ كتاب المناقب (٦١) باب فضل فاطمة ح ٣٨٧٣ ، ٥/٧٠١ .

(٤٨٨) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/٢٩٣ (ميمنية) وبرقم ٢٦٦٨ (ط . شاكر) وإسناده صحيح ، وقال فى مجمع الزوائد ٩/٢٢٣ : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ، ورجالهم رجال الصحيح » .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ .

٤٨٩ – عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ إِلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ .

(١٤)

ندبهـا فى مرض النبى ﷺ وموته

٤٩٠ – عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ – عَلَيْهَا السَّلَامُ – وَا كَرْبَ أَبَاهُ ، فَقَالَ لَهَا : لَيْسَ عَلَي أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهْ ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، يَا أَبَتَاهْ ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ ، فَلَمَّا دُفِنَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ – عَلَيْهَا السَّلَامُ – يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُو عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ .

٤٩١ – عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَالَتْ فَاطِمَةُ ذَلِكَ يَعْنِي : لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَا كَرْبَاهُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا بُنَيَّةِ إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ بِأَبِيكِ مَا لَيْسَ اللهُ بِتَارِك مِنْهُ أَحَداً لِمُوَافَاةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

---

(٤٨٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/٦٤و ٨٠ .

(٤٩٠) أخرجه البخارى فى ٦٤ كتاب المغازى باب مرض النبى (ﷺ) ووفاته ٦/١٨ . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٣١١ .

(٤٩١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/١٤١ .

٤٩٢ ـ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ يَا أَبَتَاه إِلى جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ يَا أَبَتَاهُ ، جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مأْوَاهُ .

١٥ – مشابهتها للنبى ﷺ

٤٩٣ م (٤٣٩) ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ .

١٦ – مشقة الأعمال عليها فى دارها

٤٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ . قَالَ : فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ : عَلَى مَكَانِكُمَا ، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيتُمَا إِلى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ .

---

(٤٩٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/١٩٧ .

(٤٩٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/١٦٤ .

(٤٩٤) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب النفقات ـ باب عمل المرأة فى بيت زوجها ٧/٨٤ (ط . الشعب) وأخرجه مسلم فى صحيحه ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء (١٩) باب التسبيح أول النهار وعند النوم ح ٨٠ ، ص ٢٠٩١ .

٤٩٥ – عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ ، تُسَبِّحِينَ اللهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدِينَ اللهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ اللهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ : (راوي الحديث) إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ، فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ . قِيلَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ .

٤٩٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ لَهَا : قُولِي : أَللَّهُمَّ رَبَّ السَّموَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ .

٤٩٧ – انظر ٥٠٠

(٤٩٥) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب النفقات باب خادم المرأة ٨٤/٧ . وأخرجه كذلك فى كتاب الدعوات – باب التكبير والتسبيح ٨٧/٨ . وأخرجه أحمد فى مسنده ١٣٦/١ ميمنية وبرقم ١١٤١ و ١١٤٤ ط . شاكر .

(٤٩٦) أخرجه الترمذى فى ٤٩ – كتاب الدعوات ، (٦٨) باب حدثنا أبو كريب ، ح ٣٤٨١ ، ٥١٨/٥ .

(٤٩٧) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٥/٨ ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٠٦/١ وانظر الحديث رقم ٥٠٠ .

٤٩٨ – عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَخْدِمُهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمِدِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، أَحَدُهَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ .

٤٩٩ – عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَثَرَ الْعَجِينِ فِي يَدَيْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَرَجَعَتْ ، قَالَ : فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا سَبَّحْتُمَا اللهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدْتُمَاهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرْتُمَاهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ .

٥٠٠ – عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ ، بَعَثَ مَعَهُ بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرَحَيَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى لَقَدِ اشْتَكَيْتُ

---

(٤٩٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٨٠ (ميمنية) ، وبرقم ٦٠٤ (ط. شاكر) وقال : إسناده صحيح .

(٤٩٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٩٦ ، وبرقم ٧٤٠ (ط. شاكر) ، وهو مطول ٤٩٨ ، وإسناده صحيح .

(٥٠٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١/١٠٦ ميمنية ، وبرقم ٨٣٨ (ط. شاكر) ، وله مختصر في ١/١٢٣ (ميمنية) وبرقم ٩٩٦ (ط . شاكر) ، سَنَوْتُ : استقيت ، استخدميه : اسأليه خادماً ، مَجَلت اليد : صلبت وثخن جلدها من العمل الشاق .

صَدْرِي ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ ، فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ ، فَقَالَتْ : وَأَنَا وَاللهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّة ؟ قَالَتْ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، وَأَسْتَحْيَتَ أَنْ تَسْأَلَهُ ، وَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ ، وَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ ، فَأَخْدِمْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاللهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بُطُونُهُمْ لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ، فَرَجَعَا ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا ، فَثَارَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالَا : بَلَى ، بَلَى ، فَقَالَ : كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ – عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدَانِ عَشْراً ؟ وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً ، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ . قَالَ : فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاءِ ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ فَقَالَ : قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ العِرَاقِ ، نَعَمْ ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ .

٥٠١ – عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ

---

(٥٠١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/١٤٧ (ميمنية)) ، وبرقم ١٢٤٩ (ط . شاكر) ، وإسناده صحيح .

فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً ، فَقَدْ أَجْهَدكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ ؟ قَالَتْ : فَانْطَلِقْ مَعِي ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا اللهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَاهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ . مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ .

٥٠٢ ـ عَنْ ٱبْنِ أَعْبُدَ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا ٱبْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ يَا ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ : تَقُولُ : بِسْمِ اللهِ ، أَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا ، قَالَ : وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ ؟ قَالَ قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ ؟ كَانَتْ ٱبْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي ، فَجَرَتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ الرَّحَى بِيَدِهَا ، وَأَسْقَتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتِ الْقُرْبَةِ بِنَحْرِهَا ، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى ٱغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا ، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَنِسَتْ ثِيَابُهَا ، فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَبْيٍ أَوْ خَدَمٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : ٱنْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْأَلِيهِ خَادِماً يَقِيكِ حَرَّ مَا أَنْتِ

---

(٥٠٢) الإمام أحمد في مسنده ١/١٥٣ (ميمنية) ورقم ١٣١٢ (ط : شاكر) وإسناده حسن . وقال في مجمع الزوائد : ٥/٢١ : رواه عبد الله ابن أحمد ، وابن أعبد قال المديني : ليس بمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

فِيهِ ، فَانْطَلَقَتْ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ خَدَماً أَوْ خُدَّاماً ، فَرَجَعَتْ وَلَمْ نَسْأَلْهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ؟ إِذَا أَوَيْتِ إِلى فِرَاشِكِ ، سَبِّحِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْ رَأْسَها فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، مَرَّتَيْنِ .

٥٠٣ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ بِلَالاً بَطَأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا حَبَسَكَ ؟ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ ، وَالصَّبِيُّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الرَّحَا ، وَكَفَيْتِنِي الصَّبِيَّ ، وَإِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الصَّبِيَّ وَكَفَيْتِنِي الرَّحَا ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرْفَقُ بِابْنِي مِنْكَ ، فَذَاكَ حَبَسَنِي . قَالَ : فَرَحِمْتَها ، رَحِمَكَ اللهُ .

٥٠٤ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاللهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَيَ مِنَ الرَّحَى أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ مَرَّةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنْ يَرْزُقْكِ اللهُ شَيْئاً يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي اللهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمِدِي أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخَادِمِ ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَإِنَّ كُلَّ

---

(٥٠٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣/ ١٥٠ (ميمنية) .

(٥٠٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٦/ ٢٩٨ .

وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ وَهُوَ حَرَسُكَ ، مَابَيْنَ أَنْ تَقُولِيهُ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ .

١٧ – مطالبتها بحقها فى ميراث النبي ﷺ

٥٠٥ – عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رسول الله ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَها أَبو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَانُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ وَصَدَقَتَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْها ذَلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَها عُمَرُ إِلى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ . وَأَمَّا فَدَكُ وَخَيْبَرُ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ ، وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ . قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَي الْيَوْمِ .

(٥٠٥) أخرجه البخارى فى كتاب فرض الخمس ٩٦/٤ (ط . الشعب) وأخرج مثله ابن سعد فى الطبقات ٣١٥/٢ .

٥٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ - تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : لَانُورَثُ مَاتَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذَا الْمَالِ يَعْنِي قَالَ اللهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكَلِ ، وَإِنِّي وَاللهِ لَاأُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَاأَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي .

٥٠٧ - مكرر ٥٠٦

٥٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكَ ،

(٥٠٦) أخرجه البخارى فى باب منقبة فاطمة عليها السلام ٥/٢٥ - ٢٦ (ط الشعب) وقد سبق .

(٥٠٧) أخرجه البخارى فى باب حديث بنى النضير ٥/١١٥ (ط الشعب) عن عائشة وأخرج الواقدى مثله فى المغازى .

(٥٠٨) أخرجه مسلم فى صحيحه ٣٢ - كتاب الجهاد والسير (١٦) باب قول النبى (ﷺ) : لا نورث ماتركنا صدقة . ح ٥٣، ص ١٣٨١ ، وأخرج مثله أحمد فى ١/٤ حديث رقم ٩ (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح .

وَسَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرَ . فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ ، وَذَكَرَ فَضِيلَتَهُ وَسَابِقَتَهُ . ثُمَّ مَضَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا : أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ . فَكَانَ النَّاسُ قَرِيباً إِلَى عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الأَمْرَ الْمَعْرُوفَ .

٥٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا ، مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

وَعَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ . وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ . وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ ، إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ . فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ . وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ . وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

---

(٥٠٩) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب ٣٢ ، باب ١٦ ، ح ٥٤ ، ص ١٣٨١-١٣٨٢

وتعروه : ما يطرأ عليه من الحقوق الواجبة والمندوبة ، ويقال : عروته واعتريته : إذ أتيته تطلب منه حاجة ، نوائبه : حوادثه .

٥١٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ مَنْ يَرِثُكَ ؟ قَالَ : أَهْلِي وَوَلَدِي ، قَالَتْ : فَمَالِي لَا أَرِثُ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَا نُورَثُ . وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

٥١١ – انظر حديث رقم (٥٢١) .

٥١٢ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْ أَهْلُهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَا ، بَلْ أَهْلُهُ ، قَالَتْ : فَأَيْنَ سَهْمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهُ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَتْ : فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمُ .

---

(٥١٠) أخرجه الترمذى فى ٢٢ – كتاب السير ، ٤٤ باب ما جاء فى تركة رسول الله (ﷺ) ، وقال أبو عيسى : وفى الباب عن عمر، وطلحة والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وعائشة . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٣١٤ .

(٥١١) انظر ٥٢١ .

(٥١٢) أحرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/٤ ميمنية ، وبرقم ط . شاكر ، وإسناده صحيح .

٥١٣ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ ، قَالَ : وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ ، وَإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، فَأَمَّا صَدَقَتَهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاس فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَأَمَّا خَيْبَرَ وَفَدَكَ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ ، وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ .

١٨ - خصومتها لأبى بكر

٥١٤ - مكرر ٥٠٥

٥١٥ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكٍ

(٥١٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١٠ (ميمنية) ، وبرقم ٢٥ (ط . شاكر) وقال : إسناده صحيح . وأخرج الإمام أحمد مثله فى ١/٢١٤ ، ٢/٣٥٣ بمعناه .

(٥١٥) أخرجه البخارى فى كتاب الفرائض، باب قول النبى (ﷺ) لا نورث ما تركنا صدقة : ٨/١٨٥ (ط . الشعب) . وقد سبق بما فى معناه .

وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذَا الْمَالِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللهِ لَا أَدَعُ أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ ، قَالَ فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ .

٥١٦ – عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ . وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ

---

(٥١٦) أخرجه مسلم فى ٣٢ كتاب الجهاد والسير (١٦) باب قول النبي (ﷺ) لا نورث ما تركنا صدقة ح ٥٢ ص ١٣٨٠ ، قال القاضى عياض فى تفسير صدقات النبي (ﷺ) المذكورة فى هذه الأحاديث . قال : صارت إليه بثلاثة حقوق : (أحدها) ما هب له (ﷺ) ، وذلك وصية مخيريق اليهودى له بعد إسلامه يوم أحد ، وكانت سبعة حوائط فى بنى النضير ، وما أعطاه الأنصار من أرضهم ، وهو ما يبلغه الماء ، وكان هذا ملكاً له (ﷺ) . (الثانى) حقه من الفيء من أرض بنى النضير حين أجلاهم . كانت له خاصة . لأنها لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب ، وأما منقولات بنى النضير فحملوا منها ما حملته الإبل غير السلاح ، كما صالحهم . ثم قسم (ﷺ) الباقى بين المسلمين . وكان خالصاً له ، وكذلك ثلث أرض وادى القرى . أخذ فى الصلح حين صالح أهلها اليهود . وكذلك حصنان من حصون خيبر ، وهما الوطيح والسلالم ، أخذهما صلحاً . (الثالث) سهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة . فكانت هذه كلها ملكاً لرسول الله (ﷺ) خاصة لا حق فيها لأحد غيره ؛ لكنه (ﷺ) كان لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين وللمصالح العامة وكل هذه صدقات محرمات التملك بعده .

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ . إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّد ﷺ فِي هٰذَا الْمَالِ ، وَإِنِّي ، وَاللهِ ! لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا ، بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئاً . فَوَجَدَتْ (غَضِبَتْ) فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذٰلِكَ . قَالَ : فَهَجَرَتْهُ . فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ . وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا ،وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ . وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ .

وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ ـ حَيَاةَ فَاطِمَةَ . فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ . فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ . وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ . فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنِ ائْتِنَا . وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ (كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) فَقَالَ عُمَرُ ، لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللهِ ! لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي . إِنِّي ، وَاللهِ ! لَآتِيَنَّهُمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ . فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا ، يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ . وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْراً سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ ، وَلٰكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ . وَكُنَّا نَحْنُ نَرَىٰ لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ . فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْأَمْوَالِ ، فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ . وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ إِلَّا صَنَعْتُهُ . فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ .

قَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلاَةَ الظُّهْرِ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَتَشَهَّدَ ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ . وَعُذْرَهُ بِالَّذِي ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ . ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ . وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ . وَلَا إِنْكَاراً لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ . وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيباً . فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ . فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ ، وَقَالُوا : أَصَبْتَ . فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيباً ، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ .

٥١٧ – مكرر ٥١٠ ، ٥١١

٥١٨ – مكرر ٥١٣

٥١٩ – عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ .

٥٢٠ – عَنْ عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى فَاطِمَةَ حِينَ مَرِضَتْ فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ ، فَإِنْ شِئْتِ أَنْ تَأْذَنِي لَهُ . قَالَتْ : وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَٱعْتَذَرَ إِلَيْهَا وَكَلَّمَهَا فَرَضِيَتْ عَنْهُ .

---

(٥١٩) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/ ٢٨ .

(٥٢٠) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/ ٢٧ .

(١٩)

خصومتها لعمر

٥٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لَا أُورَثُ ، قَالَتْ : وَاللهِ لَا أُكَلِّمُكُمَا أَبَداً ، فَمَاتَتْ وَلَا تُكَلِّمُهُمَا .

(٢٠)

شكواها من معاملة علي

٥٢٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ فِي عَلِيٍّ عَلَى فَاطِمَةَ شِدَّةٌ ، فَقَالَتْ : وَاللهِ لَأَشْكُونَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ! فَانْطَلَقَتْ وَانْطَلَقَ عَلِيٌّ بِأَثَرِهَا . فَقَامَ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلَامَهَا ، فَشَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ غِلَظَ عَلِيٍّ وَشِدَّتَهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ اسْمَعِي وَاسْتَمِعِي وَاعْقِلِي ، إِنَّهُ لَا إِمْرَةَ بِامْرَأَةٍ لَا تَأْتِي هَوَى زَوْجِهَا وَهُوَ سَاكِتٌ . قَالَ عَلِيٌّ : فَكَفَفْتُ عَمَّا كُنْتُ أَصْنَعُ وَقُلْتُ : وَاللهِ لَا آتِي شَيْئاً تَكْرَهِينَهُ أَبَداً .

---

(٥٢١) أخرجه الترمذى فى ٢٢ - كتاب السير ، ٤٤ باب ما جاء فى تركة رسول الله (ﷺ) ح ١٦٠٩ ، ٤/١٥٧ - ١٥٨ . وقال راوى الحديث على بن عيسى : معنى لا أكلمكما : تعنى فى هذا الميراث أبداً أنتما صادقان ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبى بكر الصديق عن النبى (ﷺ) .

(٥٢٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/٢٦ .

(٢١)
مشى النبي (ﷺ) بينهما بالصـــلح

٥٢٣ – عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كَلَامٌ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ فَأَلْقَى لَهُ مِثَالًا فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاضْطَجَعَتْ مِنْ جَانِبٍ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَاضْطَجَعَ مِنْ جَانِبٍ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَها عَلَى سُرَّتِهِ ، وَأَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ فَوَضَعها عَلَى سُرَّتِهِ وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ خَرَجَ . قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : دَخَلْتَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ وَخَرَجْتَ وَنَحْنُ نَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ . فقال : وَمَا يَمْنَعنِي وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبِّ اثْنَيْنِ إِلَيَّ ؟

(٢٢)
أولادهـــا

٥٢٤ – قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عمر : وَوَلِدَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ : الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأُمَّ كَلْثُوم ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ عَلِيّ .

(٢٣) وفاتهـــا

٥٢٥ – عَنْ سَلْمَى قَالَتْ : مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ عِنْدَنَا ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي تُوُفِّيَتْ فِيهِ خَرَجَ عَلِيٌّ ، قَالَتْ لِي : يَا أُمَّهْ اسْكُبِي لِي غُسْلًا . فَسَكَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ قَالَتْ : ائْتِينِي بِثِيَابِي الْجُدُدِ . فَآتَيْتُها بِها فَلَبِسَتْها ثُمَّ قَالَتْ :

---

(٥٢٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٦ .

(٥٢٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/ ٢٧ .

اجْعَلِي فِرَاشِي وَسطَ الْبَيْتِ . فَجَعَلْتُهُ فَأَضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَتْ لِي : يَاأُمَّهْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ السَّاعَةَ وَقَدْ اغْتَسَلْتُ فَلَايَكْشِفَنَّ لِي كَتِفاً . قَالَتْ : فَمَاتَتْ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : لَا وَاللهِ لَا يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَتِفاً . فَاحْتَمَلَهَا فَدَفَنَهَا بِغُسْلِهَا ذَلِكَ .

٥٢٦ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ غَسَّلَ فَاطِمَةَ

(٢٤) دفنهـا

٥٢٧ – عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ .

٥٢٨ – عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ .

٥٢٩ – عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ .

٥٣٠ – قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ الثَّبْتُ عِنْدَنَا : وَتُوُفِّيَتْ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا .

٥٣١ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فَاطِمَةُ أَوَّلُ مَنْ جُعِلَ لَهَا النَّعْشُ ، عَمِلَتْهُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ .

٥٣٢ – عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَتْ : صَلَّى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ .

---

(٥٢٦) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨ / ٢٨ .

٥٣٣ ـ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِياً صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ .

٥٣٤ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : دُفِنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلاً ، وَدَفَنَهَا عَلِيٌّ .

٥٣٥ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : دُفِنَتْ فَاطِمَةُ لَيْلًا ، دَفَنَهَا عَلِيٌّ .

٥٣٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ عَلِيّاً دَفَنَ فَاطِمَةَ لَيْلًا .

٥٣٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مَتَى دَفَنْتُمْ فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَ : دَفَنَّاهَا بِلَيْلٍ بَعْدَ هَدْأَةٍ . قَالَ : قُلْتُ : فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ؟ قَالَ عَلِيٌّ .

٥٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمُوَالِي قَالَ : دُفِنَتْ فَاطِمَةُ فِي زَاوِيَةِ دَارِ عَقِيلٍ مِمَّا يَلِي دَارَ الْجَحْشِيِّينَ مُسْتَقْبَلَ خَرْجَةِ بَنِي نَبِيهٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بِالْبَقِيعِ وَبَيْنَ قَبْرِهَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ .

* * *

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . أَللّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

تم الكتاب بحمد الله

(٥٢٧) إلى (٥٣٨) طبقات ابن سعد ٨/٢٨ ـ ٣٠ .

المحتوى

١ – جريدة المراجع

صحيح البخاري ٩ أجزاء طبعة دار الشعب القاهرة .

صحيح مسلم ٥ أجزاء طبعة محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية – عيسى الحلبي – القاهرة .

سنن أبي داود .

سنن الترمذي ٥ أجزاء طبعة مصطفى البابي الحلبي حقق أجزاءها الشيخ شاكر ، وعبد الباقي ، وابراهيم عطوه عوض .

سنن ابن ماجه جزآن طبعة محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية – عيسي البابي الحلبي القاهرة .

سنن الدارمى جزآن بتخريج : عبد الله هاشم ط القاهرة .

موطأ مالك . طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .

طبقات ابن سعد ٩ أجزاء ط . دار صادر – بيروت .

مسند أحمد بن حنبل ٦ مجلدات – ميمنية .

مسند أحمد بن حنبل ١٨ جزءاً ط . دار المعارف تحقيق الشيخ أحمد شاكر .

مسند أبو داود الطيالسي .

سيرة ابن هشام ط . مصطفى البابى الحلبي .

مغازي الواقدي ط . د. مارسدن جونس ط . المعارف ٣ أجزاء

مجمع الزوائد للهيثمي ١٠ أجزاء ط . القدسي – القاهرة .

مفتاح كنوز السنة : نقله للعربية : محمد فؤاد عبد الباقى .

الطب النبوي تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ـ ط . دار الشعب ـ القاهرة .

المجروحين لابن حبان ـ دار الوعي ـ حلب .

الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة للشوكاني .

اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان .

المغرب فى ترتيب المعرب للمطرزي ط . الهند .

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٧ مجلدات .

مسند زيد بن على ط . المنار ١٩٤٠ م بمصر .

عائشة والسياسة : سعيد الأفغانى .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ط . الهند .

مقاتل الطالبيين للأصفهانى تحقيق السيدأحمد صقر ـ القاهرة(١٩٤٩)

المحتــــوى

٢ – موضوعات الكتاب

العنوان	أرقام الأحاديث	الصفحة
٤٣ ــ علىٌّ خيرٌ من الحسن والحسين	٢٢٧	١٢٠
٤٤ ــ كان له من النبىِّ ﷺ مدخلان : مدخلٌ بالليل ، ومدخلٌ بالنهار	٢٢٨ ــ ٢٣٥	١٢٠
٤٥ ــ أمره النبىُّ ﷺ أن يتصدَّقَ بجِلالِ البُدْنِ .	٢٣٦	١٢٤
٤٦ ــ أمرَهُ النَّبىُّ ﷺ أنْ يُضحِّىَ عَنْهُ بمنى . .	٢٣٧ ــ ٢٤٢	١٢٤
٤٧ ــ كيف جهَّزَ النَّبىُّ ﷺ وَلِيمَةَ عُرْسِهِ . . .	٢٤٣ ــ ٢٥٠	١٢٦
٤٨ ــ مَا ذا أَعْطى لِفاطِمَةَ صداقاً	٢٥١ ــ ٢٥٥	١٣٥
٤٩ ــ رش النبى ﷺ وَضوءَهُ عليه وعلى فاطمة بعد زواجهما	٢٥٦ ــ ٢٥٧	١٣٧
٥٠ ــ مَبيتُه هو وفاطِمَة لَيْلَةً بِغَيْرِ عشاءٍ	٢٥٨	١٣٨
٥١ ــ شِدة فاقته	٢٥٩ ــ ٢٦٠	١٣٩
٥٢ ــ استقاؤه ليهودىٍّ سَبْعَةَ عَشر دلواً بتمرٍ جاء به إلى النَّبىُّ ﷺ	٢٦١ ــ ٢٦٣	١٤٠
٥٣ ــ منع النبى ﷺ زواج عَلِىٍّ من ابنة أبى جهل	٢٦٤ ــ ٢٧٩	١٤٢
٥٤ ــ مَضَى فى سَرِيَّةٍ فأَصاب جارِيَةً فأَنْكَروا عليه	٢٨٠	١٤٩
٥٥ ــ انطلاقه هو والنَّبىُّ سِرًّا إلى الكعبة وتهشيمه أَصْناماً كانت بها	٢٨١ ــ ٢٨٢	١٥٠
٥٦ ــ رَدّه الأَماناتِ التى كانت عند النَّبِىِّ ﷺ إلى أَصحابها بعد هجرته	٢٨٣	١٥١
٥٧ ــ انطلاقه إلى المدينة فلم يَدَعْ بها وَثناً إلا		

العنوان	أرقام الأحاديث	الصفحة
فاطمة بنت النبى ﷺ سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة		
١ – فاطمة ، ولادتها	٤٥٣	٢٤١
٢ – قبل أن يتزوّجَ علىٌّ بفاطمةَ كان خطبها أبوبكر ثم عمر	٤٥٤ – ٤٥٦	٢٤٢
٣ – ماذا كان جهازها	٤٥٧ – ٤٥٨	٢٤٢
٤ – كيف جهزها النبىُّ ﷺ فى زواجها	٤٥٩	٢٤٢
٥ – ماذا أعطاها علىّ صداقاً	٤٦٠ – ٤٦١	٢٤٣
٦ – عائشة ، وأم سلمة هيَّأتا الدار والعرش	٤٦٢	٢٤٣
٧ – كيف كان النبى ﷺ يحبها	٤٦٣ – ٤٦٥	٢٤٤
٨ – قول النبى ﷺ لها إنها بعض منه	٤٦٦ – ٤٧١	٢٤٥
٩ – إماطتها الأذى عن رسول الله ﷺ	٤٧٢ – ٤٧٣	٢٤٧
١٠ – تمريضها للنبى ﷺ فى جراحه يوم أُحد . .	٤٧٤ – ٤٧٩	٢٤٩
١١ – قول النبى ﷺ لها وهو على فِراشِ مَوْتِهِ إنها أول أَهْل بيته تتبعه	٤٨٠ – ٤٨٣	٢٥١
١٢ – فاطمةُ سَيِّدة نِساءِ العالمين	٤٨٤ – ٤٨٥	٢٥٤
١٣ – هِىَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الجنة	٤٨٦ – ٤٨٩	٢٥٥
١٤ – نَدْبها فى مرض النبىِّ ﷺ وموته	٤٩٠ – ٤٩٢	٢٥٦
١٥ – مشابهتها للنبى ﷺ	٤٩٣	٢٥٧
١٦ – مشقة الأعمال عليها فى دارها	٤٩٤ – ٥٩٤	٢٥٧
١٧ – مطالبتها بحقها فى ميراثِ النَّبىِّ ﷺ . . .	٥٠٥ – ٥١٢	٢٦٣

تم الكتاب بحمد الله

في مطابع الدجوي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سابقاً) بالقاهرة ، وذلك في غرة شهر ذي القعدة ١٣٩٩ ، وقد أشرف على طبعه وتصحيحه حتى صدر بهذه الحلة القشيبة من الترتيب والتنسيق والضبط ، واضع الكتاب الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي غفر الله له ولوالديه قربى إلى الله « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد » زُلفى من سيدي رسول الله ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) ، نفع الله به المسلمين في أرجاء المعمورة وأجزل لي ثوابه . والحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الطب النبوي

موسوعة دينية عن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المشتملة على طب .. فيه حلاوة الإيمان ، وعمق العقيدة التى لايعكرها من وضر الأرض شئ ، ونقاء العلم الموضح للوقائع ، المشرح للحقائق الذى يسمو بنا عن الأوهاق ، وينفح قلوبنا بدفقات النور .

وقد أبدع مبناه ، وأبلغ معناه الإمام الكبير ، والعالم الخطير والطبيب المحقق ، البارع المدقق ، ذو القلم المطواع ، والأسلوب الرشيق ، والعبارة المتألقة «ابن قيم الجوزية » .

وقد تم ضبطه ، وتخريج أحاديثه ، ومقابلته على نسخة خطية ، وتحقيقه وشرحه علمياً على أحدث ما توصل إليه الطب الحديث بتقدمة واسعة عن بعض الجوانب العلمية للقرآن ومطابقتها لما توصل إليه الطب المعاصر بشكل يثير الدهشة كالحيض ، وحكمة تربص المطلقات لتظهر علامات الحمل ، وعدة الصغيرة والحبلى واليائسة ، وارتكاض الجنين ، والتناسل البشرى فى القرآن . والأمشاج فى رأى الطب ، وتقدم علم الأجنة فى تفسير الظلمات الثلاثة ، وتطورات الجنين فى الرحم ، وبصمات الأصابع ، وتركز أعصاب الألم فى الجلد ، ومرض يعقوب ، وأمراض الربا ، وإفراز اللبن من بين فرث ودم ، وفائدة الرضاعة

من الأُم . . بالإضافة إلى البحوث الهامة الضافية عن الإسلام والطب ، وعناية الإسلام بالصحة ، والطب الوقائى ، والطهارة والنظافة ، وأسرار الصلاة والصوم والحج والطب . . فوائد العسل والثوم ، والبصل ، والعنب ، والبلح ، والكمأة وجميع الأطعمة والأشربة . مع تحقيق فوائد الحجامة والكى ، وحديث الذبابة ، والطاعون ، وتعقيدات الطب ، وهل يحل التداوى بالمحرمات ؟ ... الخ . مع سبك كل ذلك فى أُسلوب عربى رصين .

إنه سِمةٌ من علامات الطريق التى نقتدى بها فى الدنيا ، ونهتدى بها إلى الاخرة حيث تكون العربية لغة أهل الجنة .

حققه ، ووثقه ، وكتب مقدماته وصنع فهارسه ، وعلق عليه الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى .
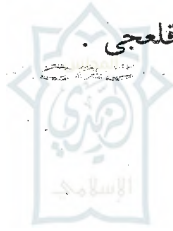
وثائق حديثية تنشر لأول مرة

علل الحديث ومعرفة الرجال

لعلى بن عبد الله المديني

صدر حديثا طبعة محققة ومفهرسة ومضبوطة لأول مرة عن أصل مخطوط نادر عزيز المثال.

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٧٩/٤٦٧٢
الترقيم الدولى iSBN ٩٧٧

مطابع الرجوي
القاهرة - عابدين
ت ٩٠٠٤٩٨ / ٩٢٤٢٦٨